جودة الحياة
وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين



د.جوان إسماعيل بكر





جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء

والقبول الاجتماعيين

جودة الحياة وعلاقتها

بالانتماء والقبول الاجتماعيين

د.جوان اسماعيل بكر

كلية الآداب/جامعة صلاح الدين

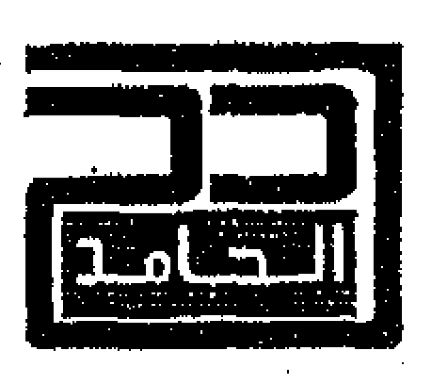
أربيل/أقليم كُردستان/العراق



المؤلف ومن هو في حكمه : جوان اسماعيل بكر
عنوان الكتاب : جودة الحياة وعلاقتها بالإنتماء والقبول الاجتماعيين
رقم الإيداع : 2012/8/3074
بيانات الناشر : عمان – دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.
(ردمك) ISBN 978-9957-32-706-4

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

الطبعة الأولى 2013-1434هـ



دار الحامد للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - شفا بدران - شارع العرب مقابل جامعة العلوم التطبيقية
هاتف: 6 5231081 962+ فاكس : 6 5235594 962+
ص.ب . (366) الرمز البريدي: (11941) عمان – الأردن
www.daralhamed.net
E-mail : daralhamed@yahoo.com

الإهداء

❁ إلى روح أبي الذي تعلمت منه أن عظمة النفس تنبثق من نكران الذات

❁ إلى البسمة الحية التي تحملني عن درن الأحقاد إلى أمي رعاها الله

❁ إلى زوجي العزيز الذي منحني الفرصة والتشجيع وشجعني نحو المضي والاستمرار قدماً لإنهاء هذا البحث

❁ إلى رياحيني وزهوري العطرة فلذات كبدي ساطا سولان ظارين نيَلا

الباحثة

مستخلص البحث

إن التحدي الرئيس للنظم التعليمية المعاصرة لا يتمثل في تقديم التعليم الجيد فقط، بل يتعداه إلى دراسة نوعية حياة الطلبة التي تتأثر سلباً أو إيجاباً بمستويات جودة حياتهم، وفي ضوء ذلك فإن تحسين بيئة الطلبة الاجتماعية والنفسية قد أصبح جزءاً من تحسين السياسات التعليمية؛ لذا أخذت الدراسات والبحوث في تناول القضايا والمعوقات التي تواجه الطلبة عبر مراحل حياتهم الدراسية، لتدبير تحسين وتطوير البيئة الجامعية التي تتطلب تحسين مستويات جودة حياتهم، والتي تعني (هو شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه) وتتمثل أهمية هذا البحث في تناوله موضوع جودة الحياة وعلاقتها بكل من الانتماء الاجتماعي الذي يعني (نزعة تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي معين، والالتزام بمعاييره، ونصرته بما ينمي لديه تقديراً لذاته وإدراكه لمكانته ومكانة جماعته، ويدفعه للعمل ويشعره بفخر الانتساب إليها)، والقبول الاجتماعي الذي يعني (حالة من الألفة والمحبة والانسجام والتناغم النفسي والاجتماعي التي يُعبرعنها أفراد الجماعة تجاه أحدهم وتحقق له الرضا والسعادة)، ذلك أن مجالات العلاقات الاجتماعية للطلبة تتمثل في العلاقات الداخلية الأسرية والقرابية، فضلاً عن العلاقات الخارجية مع أقرانه وأعضاء الهيئة التدريسية من جهة وتعليمه في الجامعة وكيفية قضاء أوقات فراغه والحفاظ على صحته العامة وصحته النفسية وتفاؤله الاجتماعي ومسايرته من جهة أخرى، وأن مخرجات هذه العلاقات تتحدد بقبول الطلبة لوجهة نظر الآخرين لهم وتقبلهم هم للآخرين.

وبهذا فإن مشكلة تحدد البحث بالتساؤلات الآتية:

س1- ما هي مستويات جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين لدى العينة كلها؟

س2- هل يختلف أدراك جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين باختلاف متغيرات البحث، كالجنس والفرع العلمي والمرحلة الدراسية ومستوى المعيشة ومصدر الدخل ومحل الإقامة؟

س3- ما هي طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث الأساسية؟

س4- هل يمكن التنبؤ بجودة حياة الطلبة من خلال الانتماء والقبول الاجتماعيين؟

س5- إلى أي مدى تُسْهِم متغيرات البحث جميعاً في التفسير والتنبؤ بجودة حياة عينة البحث من طلبة جامعة صلاح الدين؟

وبذلك حددت الباحثة أهداف البحث بغية التعرف على ما يأتي:

1- مستويات جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين لدى طلبة جامعة صلاح الدين.

2- دلالة الفروق في جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين لدى أفراد عينة البحث وبحسب متغيرات البحث.

3- طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث، جودة الحياة، والانتماء والقبول الاجتماعيين.

4- التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة جامعة صلاح الدين من خلال الانتماء والقبول الاجتماعيين.

5- قياس مدى قدرة الانتماء والقبول الاجتماعيين مع المتغيرات العامة للبحث في التنبؤ بجودة الحياة.

وبغية تناول إجراءات تحقيق هذه الأهداف لجأت الباحثة إلى إعداد مقياسين لجودة الحياة والانتماء الاجتماعي مع تكييف مقياس القبول الاجتماعي لـ (Miller)، قد مرت خطوات بناء المقاييس وفقاً للمؤشرات الإحصائية والشروط

السيكوسوسيولوجية من الصدق وصدق البناء والثبات والاتساق الداخلي، وقد استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لإكمال إجراءات البحث والوصول إلى النتائج الآتية: -

1. إن مستويات جودة الحياة والانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي للعينة البحث في جامعة صلاح الدين/ أربيل/إقليم كُردستان/العراق، كانت أعلى من المتوسطات الفرضية للمتغيرات الثلاثة وبدلالة إحصائية قدرها (0.001).

2. إن مستويات جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين لعينة البحث وبحسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي، كانت أعلى من متوسطاتها الفرضية وللمتغيرات الثلاثة وبدلالة إحصائية قدرها (0.001)

3. أن أبعاد جودة الحياة تتلخص بالعلاقات الأسرية، الدخل، والتعليم، والصحة النفسية، والصحة العامة، والعلاقات الاجتماعية، وقضاء أوقات الفراغ، والتفاؤل بالمستقبل، وهي تعد مؤشرات جودة الحياة للطلبة أفراد عينة البحث في جامعة صلاح الدين وبدلالة إحصائية قدرها (0.01)، في حين أن أبعاد الانتماء الاجتماعي تمثلت بالرضا عن الجماعة، وتقدير الذات، والمشاركة الاجتماعية، والمسؤولية الاجتماعية، والميل والمسايرة الاجتماعية، أما القبول الاجتماعي فتكون من بعد واحد.

4. فيما يتعلق بدلالات الفروق بين متغيرات البحث الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والمتغيرات السيكوسوسيولوجية الثلاثة، لم تظهر أية فروق في متغيرات البحث بحسب الجنس والكليات وسكن الطالب، في حين ظهر فرق معنوي في جودة الحياة بحسب متغيرات مستوى المعيشة في جودة الحياة ولصالح الفئات التي أكدت أن مستواها المعاشي (متوسطـ وجيدـ وجيد جدا) وبمستوى دلالة (0.001)، وفي الانتماء الاجتماعي وبحسب مصدر الدخل ولصالح الفئات التي أكدت أن مستواها المعاشي (متوسطـ وجيدـ وجيد جدا) وبمستوى دلالة (0.001).

5. فيما يتعلق بطبيعة العلاقات بين متغيرات البحث السيكوسوسيولوجية الثلاثة، أوضحت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين جودة الحياة والانتماء

الاجتماعي، ووجود علاقة موجبة دالة بين جودة الحياة والقبول الاجتماعي، فضلاً عن وجود علاقة موجبة ودالة بين الانتماء والقبول الاجتماعيين.

6. لقد تنبأ كل من الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي بوصفهما متغيرين مستقلين بجودة الحياة بنسبة (62%) تقريباً.

7. كذلك تنبأ الانتماء الاجتماعي باعتباره متغيراً سيكوسوسيولوجياً بقيمة (52%) ومتغيرات الجنس بقيمة (10%) والمرحلة الدراسية بقيمة (8%) ومستوى المعيشة بقيمة (30%) منفردة بجودة الحياة.

وعلى وفق نتائج البحث، توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات، وقدمت عدداً من التوصيات والمقترحات لأبحاث لاحقة.

المحتويات

الجداول

الأشكال

الملاحق

الباب الأول/ الجانب النظري للبحث

- الفصل الأول: العناصر الأساسية للبحث
- الفصل الثاني: التوجهات النظرية و الدراسات السابقة

الفصل الأول
العناصر الأساسية للبحث

- أولاً: مشكلة البحث
- ثانياً: أهمية البحث
- ثالثاً: أهداف البحث
- رابعاً: حدود البحث
- خامساً: تحديد المفاهيم

أ- جودة الحياة (**Quality of Life QoL**)

ب- الانتماء الاجتماعي (**Social Affiliation**)

ت- القبول الاجتماعي (**Social Acceptance**)

❖ أولاً: مشكلة البحث

يرتبط مفهوم جودة الحياة بأسلوب حياة الفرد، وقدرته في التحكم بمحيطه وما يقوم به من نشاطات، وقد بدا واضحاً اليوم أن الجامعة تترجم معطيات الحياة الاجتماعية والنفسية للطلبة، في صورة تكوينات ثقافية تربوية وانتماءات متمايزة قادرة على تحديد المكانة الاجتماعية للأفراد، وقبول روادها وتوجيه خريجيها للإقبال على الحياة الاجتماعية والوظيفية بصورة إيجابية، وعلى وفق هذا التصور فإن الجامعات والمؤسسات التربوية العليا تشكل اليوم مجالاً حيوياً للإسهام في رفع جودة حياة الطلبة وضمان انتماءاتهم وقبولهم بالشكل الصحيح وهذا يشكل تحدياً للمؤسسة الجامعية، في عصر تفاقمت فيه مسئوولية الجامعة من حيث إعداد الطلبة للحياة العملية والعلمية، فالنظام الدراسي الحالي يهدف إلى تلبية مطالب العصر بصورة مرضية، ومساعدة الطلبة الدارسين في المراحل التعليمية المختلفة على تنمية الشعور بالرضا والمسؤولية الشخصية وغرس الانتماء والقبول الاجتماعيين نحو الذات والمجتمع، ولأن وحدة هذا البحث تتألف من طلبة الجامعة، فإن جودة الحياة تستلزم الربط بين عنصرين هما الأفراد (المتمثلين بطلبة الجامعة) الملائمين، والبيئة الجيدة التي يعيشون فيها (والمتمثلة بأسرهم والجامعات التي يدرسون فيها)، وإن مجالات وأوجه التفاعل الاجتماعي للطلبة تتمثل في علاقاتهم الأسرية وعلاقاتهم الاجتماعية مع أقرانهم وأعضاء الهيئة التدريسية وتعليمهم في الجامعات وكيفية قضاء أوقات فراغهم، فضلاً عن صحتهم العامة والنفسية وتفاؤلهم الاجتماعي وميلهم للمسايرة الاجتماعية مع الآخرين ورضاهم عن جماعاتهم ومشاركاتهم الاجتماعية وتقديرهم لذواتهم، وإن القبول الاجتماعي يحدده مدى قبول الطلبة من وجهة نظرهم من الآخرين وتقبلهم هم للآخرين.

عليه فإن مشكلة هذا البحث الذي يتناول متغيرات جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين تشكل محور اهتمام الباحثة وتساؤلاتها الآتية:

1. ما هي مستويات جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين لدى العينة كلها؟
2. هل يختلف إدراك جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين باختلاف متغيرات البحث، كالجنس والفرع العلمي والمرحلة الدراسية ومستوى المعيشة ومصدر الدخل ومحل الإقامة؟
3. ما هي طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث؟
4. هل يمكن التنبؤ بجودة حياة الطلبة من خلال الانتماء والقبول الاجتماعيين؟
5. إلى أي مدى تُسهِمُ متغيرات البحث جميعاً في التفسير والتنبؤ بجودة حياة عينة البحث من طلبة جامعة صلاح الدين؟

❖ ثانياً: أهمية البحث

▪يعد مصطلح (جودة الحياة Quality Of Life) من المفاهيم الحديثة التي استأثرت باهتمام واسع في مجالات العلوم المختلفة سواءً الطبيعية منها أم الإنسانية، حيث برزت هذهِ الاهتمامات جليّة في مجال علمَي الاقتصاد والإحصاء عند تناولهما لمجالات جودة المنتجات الصناعية كأحد المؤشرات الدالة على الاهتمام برفاهية الفرد في ظل الرخاء الاقتصادي الناجم عن زيادة الإنتاج والتقدم العلمي والتكنولوجي، وصولاً إلى علمي الاجتماع والنفس اللذين اهتما بدراسة مؤشرات جودة الحياة لدى بعض الشرائح الاجتماعية كالمعاقين سمعياً وبصرياً، أو لدى المراهقين والراشدين، أو لدى طلبة المدارس والمعاهد والجامعات، وكذلك لاقى هذا المصطلح اهتماماً واسعاً في مجالات الصحة والطب النفسي، إذ تناولت هذه الدراسات، جودة الحياة لدى المصابين بأمراض السكري والضغط ومجالات الصحة النفسية.

وقد أشار(لامبيري وآخرون Lambiri,et.al,2007) إلى تزايد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية على مستوى البحث العلمي النظري والميداني وخصوصاً في علمي الاجتماع والاقتصاد الحضري نتيجة لتأثير جودة الحياة في المستويات التنافسية ومعدلات الرفاهية(Lambiri, et al, 2007.p:3)

كما يشير (أورت وآخرونOrte,et.Al, 2007) إلى أهمية الدراسة في موضوع جودة الحياة بهدف تحسين الحالة الصحية للفرد بإعداد برامج وقائية وعلاجية وتحسين

الرعاية الصحية، فضلاً عن برامج للتدخل لتنمية الصحة وتحسينها والتي يمكن أن تتضمن تنمية الذات والتفاؤل ومعنى الحياة والرضا عنها.

(Orte, et. al, 2007, P.997) ، ذلك لأن الرضا عن الحياة كما يؤكد (ارجايل، 1990) يتضمن العلاقات الاجتماعية الإيجابية و التفكير الإيجابي والرضا عن العمل والحالة الصحية الجيدة، كما تعد العلاقات الاجتماعية واحدة من أهم مصادر السعادة والتخفيف من العناء والصحة النفسية. (أرجايل، 1990، ص: 45)

ويميز (ليتمان Leitman, J, 1999) بين جودة الحياة الخاصة (Private QoL) وجودة الحياة العامة (Public. QoL) ، ويؤكد على أهمية قياس جودة الحياة من وجهة نظر الفرد نفسه إذ تعكس جودة الحياة الخاصة رضا الفرد أو عدم رضاه عن مجالات حياته المختلفة ودرجة سعادته فيها، في حين يركز الجانب العام من جودة الحياة على البيئة التي يعيش فيها الفرد كالهواء والمسطحات الخضراء والصحة والعمل ومستوى الدخل والأسعار والأنشطة الترفيهية ومعدلات الجريمة والعلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين.(Leitman, J, 1999, p: 172)

ويرتبط إدراك الفرد لجودة الحياة بمجموعة من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والثقافية، فقد أُجْرِيَ العديد من الدراسات على الأسوياء والمرضى والمعاقين للتوصل إلى محددات جودة الحياة، وفيما يخص الأسوياء فقد توصل تيلك (Telch,1995) إلى أن جودة الحياة لدى الشباب يرتبط عكسياً بالقلق وتحاشي الخوف.

(Telch, 1995, p: 825)

ويرى كل من أودين وديفي وبارخام (Audin, Dawy & Barkham, 2003) أن جودة التعليم تمثل مدخلاً مهماً وفعالاً لجودة الحياة، فكلما كان هناك اهتمام بجودة التعليم، كان ينعكس إيجابياً على جودة حياة المتعلمين، وبهذا فإن جودة التعليم تهدف إلى تحقيق مستوى أفضل من خريجي المعاهد وكليات التعليم العالي، وتحقيق استجابة أسرع في حاجات سوق العمل والمجتمع وتحقيق مرونة أكبر في الاستجابة والتكيف مع التغيرات في متطلبات واحتياجات المستفيدين، بأقل قدر من الإنفاق من

خلال تعظيم الأعمال التي تحقق مستوى الجودة المناسب وحذف الأعمال التي لا تضيف أي قيمة. (كاظم، و البهادلي، 2009، ص: 77)

ويشير (جود Good، 1994)إلى أهمية البيئة الجامعية في تحديد جودة الحياة لدى الطلبة، وتحسين ما لديهم من خلال ما تتيحه لهم من تحديات مفيدة من خلال المناهج، والفعاليات كالمرح والاستمتاع بأوقات الفراغ، وإتاحة الفرصة لتحقيق إنجازات إيجابية، كإشباع الرغبات في حب الاستطلاع، والاستقلالية، والإحساس بقيمة الذات. (هاشم، 2001، ص: 141)، كذلك وجد (هاشم، 2001) أن جودة الحياة لدى طلبة الجامعة والمسنين لم تتأثر بمتغير الجنس فتطلعات الذكور والإناث للرفاهية والسعادة والرضا عن الحياة لم تختلف في الثقافة المصرية، في حين توصل إلى فروق جوهرية تبعاً للحالة الصحية بين المرضى من المسنين وغير المرضى من المسنين، فقد بين أن شعور غير المصاب بمرض مزمن يزداد بجودة الحياة، فهُم أكثر سعادة ورضا عن الحياة من المرضى، كما استنتج أن جودة الحياة ترتبط بالتكيف والتماسك الأسري؛ أي أنهُ كلما زادت قدرة الأسرة على التكيف ارتفعت جودة الحياة لدى أعضائها، كذلك كلما زاد التماسك بين أفراد الأسرة زاد إدراك أفرادها لجودة الحياة.(هاشم، 2001، ص:167-157)، كما أستنتج روجرسون (1999، Rogerson) أن البيئة تعد محدداً أساسياً لجودة الحياة وأن الفرد يهاجر من بيئة إلى أخرى لاعتقاده بأن الرفاهية في البيئة الجديدة أيسر وأفضل. (Rogerson, 1999, p.969)

ويرى (الأنصاري 2006) إن مفهوم جودة الحياة يرتبط بمفهومين أساسيين هما (الرفاه Welfare) و (السعادة Well Being) فضلاً عن ارتباطه بمفاهيم (التنمية Development)، التي تعد ضرورة لرفاه الإنسان و(التقدم Progress) الذي يضم الترقي في حال الإنسان في الحياة نتيجة للتطور المعرفي والعلمي، و (الحاجات Needs) (الشعور بالرضا والأمن عند إشباع الحاجات والدوافع)، و(الفقر Poverty) أي فقر الدخل الناجم عن اللامساواة الاقتصادية، وفقر التنمية الإنسانية الناجم عن التخلف الذي يحد من قدرات الإنسان والبلدان في الاستخدام الأفضل لمواردهم الإنسانية والمادية على حد سواء. (الأنصاري، 2006، ص: 6)

كما يشير مازلو وآخرون (Maslow et al) ، إلى وجود علاقة مباشرة بين العمل ومعنى الحياة وأن العمل عندما يكون عديم القيمة تصبح حياة الفرد بلا معنى، وأن الأشخاص المحققين لذواتهم يرون أن العمل يعني المشاركة في هدف مهم ومرغوب وذي معنى. (خميس، 2010، ص: 49)

حيث أشار (Frankl,1997) إلى أن مهنة الفرد من أهم السبل التي يكسب من خلالها معنى وقيمة لحياته، إذْ أن العمل يمثل المجال الذي يبرز فيه تفرده في علاقته بالمجتمع ومن ثم يكسب معنى وقيمة لحياته. (Frankl,1997, p: 115)

كما تشير دراسة بلايزو ليتل(Plays & Little) إلى أن الطلبة السعداء من الذكور والإناث كانت لديهم علاقات جيدة مع الآخرين وكانوا أفضل في التعامل مع زملائهم ويشعرون بالراحة النفسية. (الطيار، 2005، ص: 53)، كما أشار أولير (Olyer, 1990) في دراستهِ إلى أن تقبل الذات هو أحد الموروثات على الإحساس بجودة الحياة إذ تألفت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة جامعية قُدمت لهم إستبانات يجيبون على أسئلتها وتعبر عن مدى تقبلهم لذواتهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يتقبلون ذواتهم يميلون إلى أن يكونوا سعداء في حياتهم.(الكبير، 2002،ص: 5)

ويشير تايلور(1952,Taylor) في دراسته إلى وجود علاقة بين جودة الحياة والصحة الاجتماعية والنفسية إذ أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعة الذكور والإناث وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة والصحة النفسية وقد تفوق فيها الذكور على الإناث في مستوى جودة الحياة والصحة النفسية وذلك يعود إلى أن الإناث أكثر عرضة للضغوط النفسية من الذكور. (الطيار، 2005، ص: 54)، ونظراً لأهمية جودة الحياة بوصفهِ هدفاً يسعى لتحقيقه جميع المجتمعات والأفراد على حدٍ سواء نجد أن منظمة الصحة العالمية (WHO)، أعدت بعض مؤشرات جودة الحياة ووضعت لذلك معايير يجب أن تكون ضمن الجهود العالمية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. (Murphy & Murphy, 2006, p:292)

▪ أما مصطلح (الانتماء الاجتماعي Social Affiliation) فيعد من أهم المفاهيم السيكوسوسيولوجية الحيوية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بذاته وبالجماعة

في كل زمان ومكان، ويقابله من الجهة الأخرى مفهوم (الاغتراب Alienation) الذي يعني الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته وعن الجماعة، ومفهوم (الوحدة النفسية Loneliness) الذي يشير إلى تلك التجربة المزعجة التي تحدث عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية لشخص ما ناقصة في أحد جوانبها كماً أو نوعاً، وهي أحد دوافع الفرد السيكولوجية المهمة التي توجه سلوكه وتشكل علاقاته الاجتماعية وبالتالي تشعره بالقوة والأمن. (التميمي، 1996، ص: 9)، وكذلك يعد (الانتماء Affiliation) من أقوى الدوافع الاجتماعية الإيجابية التي تحفز الأفراد إلى الاتصال الاجتماعي، فالحاجة إلى الانتماء تدفع الفرد للقيام باتصال نشط، وإقامة علاقات مجزية عديدة والمحافظة عليها، ولمواصلة وجوده في الحياة عليه أن يخلق علاقات اجتماعية فعالة وإيجابية مع الآخرين في البيئة المحيطة به وينشغل بها التي تتضمن الأفراد والجماعات والمؤسسات والأنظمة التي يتعامل معها الفرد. (سليمان، 2005، ص: 32)

وينتج الانتماء عن طريق التفاعل المشترك بين الفرد وجماعات الانتماء الاجتماعية، وتتغير اتجاهات الفرد بتغيير جماعته؛ أي بانتقاله وانتمائه إلى جماعة أخرى لها معايير تختلف عن معايير الجماعة السابقة، وتبدأ الحاجة للانتماء الاجتماعي في أحضان الأسرة ومنها ينتقل هذا التماس إلى الآخرين، ولا تقتصر هذه الحاجة إلى مجرد ميل الفرد إلى الجماعة، بل إن قوامها شعور الفرد بأنه جزء متكامل مع تلك الجماعة، كما يعد الانتماء ركناً أساسياً في الحياة الاجتماعية، ومتى شعر الفرد بهذه الرابطة الاجتماعية نما لديه الإحساس الذي يكاد يكون غريزياً بأنه جزء من الكل، وبأن له دوراً في مجتمعه يترتب عليه القيام بالمحافظة عليه لكونه جزءاً لا يتجزأ من ذلك الكل لإشباع حاجته إلى الانتماء. (ساري، وحلمي، 2009، ص: 159)

ويصنف (وليم كلاسر William Glasser) الحاجة إلى الانتماء بأنها من الحاجات الأساسية التي تدفع بالفرد للنشاط باتجاه ليكسب رضى المجموعة التي يرغب ذلك الفرد بالانتماء لها، وسواء أكانت هذه المجموعة الأسرة أو مجموعة الرفاق، أم جماعات مهنية، أم أي مجموعة أخرى تشعره بأنه جزء من مجتمع أو وطن أو أمة، وإشباع الحاجة للانتماء تمنح الفرد شعوراً بالاعتزاز والفخر وبأن له من يهتم به، ويرعى أحواله، ويرضى به، والانتماء

يحدد ماهية الإنسان وذاته ويعزز وجوده وينمي سلوكه القويم عندما يكون الفرد جزءاً من منظومة دينية أو وطنية أو أسرية تشكل لديه الحوافز والدوافع للعمل الجاد وتقويم سلوكه والتضحية برغباته الخاصة ليطابق مفهوم الجماعة المنتمي إليها. (الخواجا، 2004، ص: 52)

أما (موراي Murrey) فيرى بأن وجود الفرد ضروري في وسط مادي اجتماعي وحضاري، وهو لا يستطيع أن يعيش في عزلة، وينبع ذلك من حقيقة أن البشر كائنات اجتماعية، ومخلوقات تتجمع معاً، ويعتمد كل منهم على الآخر جسمياً ونفسياً عبر مسيرة الحياة، فالعلاقات الوثيقة مع الآخرين تبدو من الضروريات وهي أمور تتكامل مع بقاء الإنسان ورفاهيته، فالبشر قادرون على تقديم أعظم مسرات الحياة وأفراحها وكذلك أحزانها العميقة كل منهم للآخر، وهم قادرون أيضاً على تزويد بعضهم البعض بمثير حسي من شأنه إبعاد الرتابة عن حياة الإنسان كما أن بإمكانهم إعطاء نوع من التعاطف والحماية من الأخطار، وبالتالي فإن الفرد يسعى إلى الانتماء ولا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة، وهو يلتمس في الجماعة إشباع حاجته إلى الانتماء وحاجته إلى التقدير الاجتماعي، والقبول والاحترام والمكانة الاجتماعية، وهنا يرى الفرد الجماعة وكأنها امتداد لذاته وسواء ابتعد الفرد عن جماعته أو غادرها إلى جماعة أخرى، فهو في كلتا الحالتين إنما يفقد انتماءه لجماعته من جانب ويواجه برفض الجماعة الأخرى له من جانب آخر لاختلاف عاداته وقيمه ونمط شخصيته وخبراته عنها، مما يسبب غربته من ناحية وعدم انتمائه لمجتمعه من ناحية أخرى. (التميمي، 1996، ص: 10)

ويرصد (كينتون Kenton) أهمية الانتماء في صورة لاغتراب الشباب في المجتمع الأمريكي في الستينيات وخاصة لدى شباب الجامعة، وظهور مظاهر التمرد والرفض للآخرين والسلبية والقنوط وعدم الالتزام تجاه الآخرين وتجاه المجتمع وعدم الانتماء لعقيدة أو لأية قيم، كما أوضح (كولن ولسن Colin Wilson) في دراسته بأن طبيعة الفرد اللامنتمي تتميز بالاضطراب ويقول (أن الجو الذي يتميز به عالم اللامنتمي المعاصر جو كريه جداً، وإن هؤلاء لا يرفضون الحياة فحسب، بل ويعادونها، فعالمهم يكاد يكون مجرداً من القيم) وجاءت نتائج الدراسة بأن نفسية

الفرد اللامنتمي تتمثل ملامحها في معاداته للواقع الاجتماعي ونفوره منه بل وإعراضه عن قيمها ، وكأن سلوك اللامنتمي ينم عن عدم تقبل الحياة؛ أي الحياة الإنسانية التي تعيشها الكائنات في المجتمع. (عيد ، 2005، ص: 239)

وأكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية الانتماء وارتباطه بمتغيرات عديدة منها دراسة (التميمي، 1996)، الانتماء الاجتماعي، لدى العاملين في بَعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المُتغيرات، والتي هدفت إلى التعرف على الفرق بين الانتماء الاجتماعي لدى العاملين وبحسب متغيرات، الجنس، والحالة الاجتماعية، والدرجة الوظيفية، ومجال العمل، ودراسة(عباس، 1997)عن علاقة الالتزام الديني بالانتماء، الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعَدائية، لدى مرتكبي جرائم العنف وأقرانهم العاديين، والتعرف على مستويات الانتماء الاجتماعي لديهم، ودراسة (محمود، 1985) عن تأثير الانتماء في الشخصية بين الفردية والانتماء، دراسة في سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع، وقد أشارت دراسات أخرى إلى أن الانتماء الاجتماعي يؤدي إلى التقليل من العنف، كما اتضح من دراسة كل من (مها زكريا، 2000) ودراسة (بيريز وآخرون Perez Febles et.al,1999l)، التى أشارت إلى الارتباط بين الإحساس بالانتماء وخفض العنف وإلى إمكانية استخدام الانتماء للجيران فى الدراسات المستقبلية فى المساعدة على التنبؤ بالعنف المجتمعي بين المراهقين من الجيران داخل المدن كما أكّد العديد من الدراسات والبحوث على أهمية الانتماء، فقد أشار جودينو وغرادي (Goodenow & Grady1993)، إلى أن الإنتماء للمدرسة يؤدي إلى زيادة الدافعية الأكاديمية لدى الطلاب من المراهقين فى الريف، كما اشارت دراسة أخرى إلى وجود علاقة بين الانتماء والقلق النفسي كما فى دراسة(سانتوخ ، 1967 Santokh)، فالانتماء يحقق الاشباع النفسى لأفراده والطفل يمكن أن يصبح معادياً للمجتمع عندما ينكر عليه المجتمع إشباع حاجاته لأنه يحرمه الحصول على المكانة وتحقيق الذات والشعور بالرضا ويحرمه تحقيق أهدافه التى ل ايستطيع أن يحققها بمفرده، وقد أشارت (كارفر Carver Rebecca,1997) إلى أن زيادة الاحساس بالانتماء يساعد المشاركين على رؤية أنفسهم كأعضاء في المجتمع وأن لديهم حقوقاً ومسئوليات مشتركة كما يساعدهم على تقبل التغير في

حياتهم ومجتمعهم، كما أشارت (سونينبليك ميلسا Melissa،Sonnenblick، 1997) إلى إمكانية استخدام مناهج وأنشطة إضافية تدعم الانتماء مع الفتيات الأكثر عرضة للخطر باستخدام أنشطة ترفيهية وقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن ممارسة الأنشطة الترفيهية تؤدي إلى الزيادة فى تأكيد الذات وتحقق درجة أعلى من النضج وزيادة فى درجة النحن ومزيداً من المسؤولية نحو النفس والآخرين. (سليمان، 2005، ص: 85-69)

وأن الاختلاف في حاجات الفرد يؤدي إلى الاختلاف في مدى الانتماء الاجتماعي للفرد، فالأفراد ذوو الحاجة العالية للانتماء يميلون إلى تحقيق درجات مرتفعة على مقياس الحاجة (للاعتراف الاجتماعي Social Recognition) ودرجات منخفضة على مقياس الحاجة للسيطرة، وإن الأفراد ذوي الحاجة العالية للانتماء يميلون إلى تفادي الصراع والتنافس مع الآخرين، وكأنهم يخافون من رد الفعل السلبي من قبل الآخرين نحوهم. (التميمي، 1996، ص: 13)

وإن الانتماء يضفي إحساساً بوجود هدف ومعنى لحياة الأفراد، ويعزز قيم التعاون لديهم، داخل شبكة معقدة من الهياكل الاجتماعية المتداخلة (الأسرة، الجماعة، الدولة). (العموش، والعليمات، 2009، ص: 321)

▪ أما مصطلح (القبول الاجتماعي Social Acceptance) فيعد من أقوى الدوافع الاجتماعية الإيجابية التي تحفز الأفراد إلى الاتصال الاجتماعي والسعي لإشباع هذه الحاجة عن طريق التكيف والاندماج في الجماعة وقبولهم له، ويمثل الشعور بالقبول الاجتماعي أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية، وأبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والاجتماعية التي تنمي شعور الفرد بالأمن النفسي والاجتماعي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين والرضا عن الذات وتحقيق القبول والتوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين وتحسين نوعية حياته.
(ساري، وحلمي، 2009، ص: 154).

وأكدت دراسات وبحوث متعددة على أهمية القبول الاجتماعي مثل دراسة (الغريب، 2008)، حول القبول الاجتماعي للمدمن المتعافي، التي هدفت إلى معرفة آراء عينة من أفراد المجتمع بمدينة الرياض نحو القبول الاجتماعي للمدمن المتعافي وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة الايجابية في إجابات عينة الدراسة نحو الارتباط بعلاقة عمل

مع المدمن المتعاطي ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية في متغير الوضع الوظيفي وبين القبول الاجتماعي وفي الارتباط بعلاقة زواجية بالمدمن المتعاطي، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية في الارتباط بعلاقة جوار وصداقة مع المدمن المتعاطي. (الغريب، 2008، ص: 9)

ودراسة (كولمان Coleman، 1997) التي هدفت إلى الكشف عن دور المعسكرات في تنمية القبول الاجتماعي وتقدير الذات والذكاء الوجداني، وأوضحت الدراسة أهمية دور المعسكرات في تنمية تقدير الذات والذكاء الوجداني لدى رواد المعسكرات، عن طريق تنمية الأمن البدني، وبناء الأمان الوجداني، وخلق الشعور بالهوية، وتنمية الشعور بالانتماء والقبول الاجتماعي، وتعزيز الكفاية وتحقيق الإشباع. (عبد الواحد، 2002، ص: 21)

كما ميز(أريكسون Erikson 1968)، المرحلة الجامعية بمرحلة (أزمة الهوية Identity Crisis)، لأن اكتساب الإحساس بالهوية والانتماء ضروري لاتخاذ القرارات عند البالغين، وبسبب وجود هامش للصراع بين خبرات الطالب الجامعي ومطالب المجتمع، فإنه يؤدي إلى الإحساس بالقلق والتوتر والتفرد بالذات، مما يدفع الطالب الجامعي إلى استخدام مجموعة من الحيل مثل المبالغة في المثالية والنشاط الزائد والاستغراق في الخيال وأحلام اليقظة والتأخر الدراسي والانعزال والانزواء، كما يعاني طالب الجامعة من الإحباط نتيجة الصراع بين مطالبه ذات الخبرات المحدودة ومطالب المجتمع مما ينعكس على إحساسه بالانفصال والاغتراب والقلق والفشل وعدم قدرته على تخطي مرحلة تكون الهوية، وبالتالي يزداد الإحساس بطول فترة المراهقة وعدم تقبل الآخرين له، كما يتفق (إريكسون Ericsson) مع (مازلو Maslow) على أهمية القبول الاجتماعي الذي يوفر الأمن النفسي والحب والثقة في تفاعلات الفرد مع الآخرين، وتقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية والاجتماعية في المراحل العمرية اللاحقة، وإن لم يتحقق له الحب والأمن والقبول فسيفقد ثقته في العالم من حوله وسيطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وخصوصاً في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة، إذ يبين (مازلو) أهمية القبول الاجتماعي الذي

يقوم على اعتبار أن الفرد غير الآمن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان والقبول الاجتماعي (سليم، 2003، ص: 471)

أما (أدلر Adler) و(سوليفان Solivan) فيتناولان القبول في بُعده الاجتماعي، حيث يرى (أدلر) أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة، أما (سوليفان) فيبين أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين، والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية والاجتماعية خلال مراحل الرشد المبكرة، كما يبين (جوليان روترJulian Rotter) ضمن نظرية التعلم الاجتماعي على أهمية الآخرين في حياة الأفراد

(Protection Dependency) Need ، ويقصد بها حاجة الفرد إلى أفراد آخرين ليساعدونه على مواجهة الإحباط، ويوفرون له الحماية والأمن، ويساعدونه في الحصول على الحاجات وتحقيق الأهداف المرغوبة لديه، كما ركز (جوليان Julian) على أهمية الحب والعطف، ويقصد بذلك حاجة الفرد إلى تقبل الآخرين وحبهم له، وأن يحظى بقبولهم واحترامهم وانتباههم واهتمامهم وإخلاصهم. (سليم، 2003، ص: 238)

ويبين (دوركهايم Durkheim) أهمية إشباع الحاجة إلى القبول الاجتماعي عند تحديده لعدد من مكونات الطبيعة البشرية، وهي أن البشر اجتماعيون وميالون بالطبيعة بعضهم إلى بعض، ولا يستطيعون العيش والتطور خارج نطاق المجتمع، وأنهم يتميزون بعدد من الدوافع مثل الحب، والإعجاب، والقبول، والاهتمام، والظواهر المصاحبة لتلك الدوافع التي إن لم تشبع تشكل خطراً على أنفسهم وعلى المجتمع، كالنزوات التي إذا لم تكبح فإنها ستتضاعف للدرجة التي تشكل تهديداً

للجماعة، وكبح هذه النزوات عند الأفراد يتطلب وجود الأخلاق العامة التي تفرض القواعد على أفرادها عن طريق التضامن الاجتماعي؛ لأن الحرية من وجهة (دوركهايم) تفرض على الفرد من الخارج ولا تنبعث من داخله، ويقصد بالتضامن الاجتماعي شبكة الروابط الاجتماعية التي تشد أفراد المجتمع بعضهم إلى بعض، وقد ميز بين شكلين من أشكال التضامن، التضامن الآلي الذي يحصل بشكل طبيعي وعفوي في شبه غياب إرادة الفرد، كالانتساب إلى الجماعة الأولية والعشيرة والطائفة وتبني قيمها ومعتقداتها، أما التضامن العضوي، فهي نتيجة تقسيم العمل الاجتماعي حيث تبرز أهمية الفرد من خلال تشابك المصالح الاقتصادية التي تركز على اندماجه وانخراطه. داخل الجماعة المنتمي إليها، والمشاركة في قيمها والدفاع عن آراءها ومواقفها ومصالحها مثل استجابة الشباب لشروط ومعايير التكيف الاسري من حيث السلوك واحترام التراتب الاجتماعي وأنماط الحياة وأشكال الملبس. . الخ، وإن جماعة الانتماء هي التي ينتمي إليها الفرد منذ ولادته كالعائلة والمجتمع المباشر والجماعة المرجعية التي ينخرط فيها لاحقاً للدراسة والعمل أو غيرها، ويتبنى قيمها، مثل جماعة الأصدقاء والنقابة والحزب وغيرها، وتكون العلاقة فيما بينهم ذات طابع اختياري، وتعتمد على مجموعة من التدابير لقبول عضو جديد في صفوفها وتسهيل عملية القبول، لنجاح الاندماج الاجتماعي للفرد الذي لا يكون شاملا ومتكاملاً بشكل نهائي. (الجوهري، 2010، ص: 94-120)

ولأن الدراسات السابقة على وفق طريقة منهجية البحث لم تتناول علاقة (جودة الحياة) بكل من (الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي)، فإن أهمية هذا البحث تتجلى في تناوله ذلك لدى عينة من طلبة الجامعة، إيماناً من الباحثة بضرورة توجيه الاهتمام العلمي في مجالات علم الاجتماع لهذا الموضوع، فضلاً عن ذلك فإن هذا البحث يمكن اعتماده إضافة علمية لما كتب في مجالات جودة الحياة وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى.

❖ ثالثاً: أهداف البحث

تهدف الباحثة في بحثها الحالي إلى التعرف على ما يأتي:

1. مستويات جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين لدى طلبة جامعة صلاح الدين.
2. دلالة الفروق في جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين لدى أفراد عينة البحث وبحسب متغيرات البحث.
3. طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، (جودة الحياة، والانتماء والقبول الاجتماعيين).
4. التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة جامعة صلاح الدين من خلال الانتماء والقبول الاجتماعيين.
5. قياس مدى قدرة الانتماء والقبول الاجتماعيين مع المتغيرات العامة للبحث في التنبؤ بجودة الحياة.

وقد صاغت الباحثة هذه الأهداف من ملامح المؤشرات المستخدمة في هذا البحث وهي مؤشرات موضوعية وذاتية وجزئية:

▪ (المؤشرات الموضوعية Objctive Indicators) تصف الواقع الفعلي للطلبة في المجالات المحددة لجودة الحياة، بينما تصف المؤشرات الذاتية مستوى الإشباع الذي يتحقق لهم من هذه المجالات كما تعكسها مستويات رضاهم عن هذه المجالات، وهي تصف إلى جانب ذلك ما هو مرغوب بالنسبة لهؤلاء الطلبة، كما تعكس أهم أمنياتهم في هذه المجالات.

▪ أما (المؤشرات الذاتية Subjective Indicators)، فتعبر عن موقف أو حالة الطالب أو الطالبة كفرد في البيانات المتعلقة بموقفه من الحياة الأسرية والاجتماعية ومجالات التعليم والدراسة وتنظيم أوقات الفراغ وصحته العامة والنفسية.

▪ أما (المؤشرات الجزئية Micro Indicators) فتعتمد على بيانات خاصة عن أسرة الطالب والطالب نفسه وضمن حياته الجامعية، وذلك لصعوبة الحصول على (المؤشرات الكلية Macro Indicators)، والتي تستمد بنحو عام من المسوحات العامة. (الجوهري، 2009، ص: 149)

❖ رابعاً: حدود البحث

تقتصر حدود هذا البحث على عينة من طلبة جامعة صلاح الدين من كلا الجنسين (ذكور وإناث) في المراحل الدراسية (الأولى- والرابعة) ضمن الاختصاصات الإنسانية في كليات (الآداب، والإدارة والاقتصاد، والفنون الجميلة) والاختصاصات العلمية في كليات (الزراعة، والعلوم، والهندسة)

❖ خامساً: تحديد المفاهيم

يتضمن البحث الحالي ثلاثة مفاهيم أساسية، هي(جودة الحياة، والانتماء الاجتماعي، والقبول الاجتماعي)، وستورد الباحثة تعاريف لها من وجهات نظر متنوعة وكالآتي:

أ - **جودة الحياة** Quality of Life

1- تعريف كارين - (Karen, et, al, 10990)

هي القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الرغبات والحاجات لدى الأفراد.

(Karen, et. al,1990, p: 85)

2- تعريف الجوهري (1996)

ذلك البناء الكلي الشامل الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذهِ الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة، وبمؤشرات ذاتية تقيس قَدر الإشباع الذي تحقق. (الغندور، 1996، ص28:)

3- تعريف منظمة الصحة العالمية (2004، WHO)

إنها أدراك الفرد لمكانتهِ في الحياة وفي المحتوى الثقافي والنظام القيمي الذي يعيش فيه، وفي علاقته بالأهداف والتوقعات والمعايير والاهتمامات، ويتأثر بشكل معقد بالصحة البدنية، والحالة النفسية، الحالة الاجتماعية، والعلاقة بالمستقبل الملحوظ لبيئتهِ. (2004 ، p: 54، WHO)

4- تعريف عبد المعطي (2005)

هي مجموعة تقييمات الأفراد لجوانب حياتهم اليومية في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، وإدراكهم لمكانتهم ووضعهم في الحياة في محيط المنظومة الثقافية و القيمية التي يعيشون فيها، وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم في ضوء تقييمهم لجوانب حياتهم التي تشمل الرضا عن الحياة، والأنشطة المهنية، وأنشطة الحياة اليومية، والسعادة، والأعراض النفسية، والصحة البدنية، والمساندة الاجتماعية، والحالة المادية. (عبد المعطي، ومصطفى، 2005، ص: 15)

5- تعريف منسي، وكاظم (2006)

هو شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. (منسي، وكاظم، 2006 ص: 66)

ويتضح من تحليل التعاريف المتاحة لجودة الحياة أنها لا تختلف عن وصف (كارييج جاكسون- 2010، Craig A. Jackso) الذي صيغ تحت مسمى **(الثلاثة بي** The 3 B's) وهي على النحو الآتي:

(أ) **الكينونة** Being

(ب) **الانتماء** Belonging

(ت) **الصيرورة** Becoming

ويوضح المخطط تفاصيل المكونات الفرعية لهذه المجالات.

المجال	الأبعاد الفرعية	الأمثلة
الكينونة (الوجود) Being	الوجود البدني Physical Being	(أ) القدرة البدنية على التحرك وممارسة الأنشطة الحركية. (ب) أساليب التغذية وأنواع المأكولات المتاحة.
	الوجود النفسي Psychological Being	(أ) التحرر من القلق والضغوط. (ب) الحالة المزاجية العامة للفرد (ارتياح /عدم ارتياح).
	الوجود الروحي Spiritual Being	(أ) وجود أمل في المستقبل (الاستبشار). (ب) أفكار الفرد الذاتية عن الصواب والخطأ.
الانتماء Belonging	الانتماء المكاني (البدني) Physical Belonging	(أ) المنزل أو الشقة التي أعيش فيها. (ب) نطاق الجيرة التي تحتوي الفرد.
	الانتماء الاجتماعي .Social Belonging	(أ) القرب من أعضاء الأسرة التي أعيش معها. (ب) وجود أشخاص مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات اجتماعية قوية).
	الانتماء المجتمعي Community Belonging	(أ) توافر فرص الحصول على الخدمات المهنية المتخصصة (طبية، اجتماعية، ...الخ). (ب) الأمان المالي.
الصيرورة Becoming	الصيرورة العملية Practical Becoming	(أ) القيام بأشياء حول منزلي. (ب) العمل في وظيفة أو الذهاب إلى المدرسة.
	الصيرورة الترفيهية Leisure Becoming	(أ) الأنشطة الترفيهية الخارجية (التنزه، الترويض). (ب) الأنشطة الترفيهية داخل المنزل (وسائل الإعلام والترفيه).
	الصيرورة التطورية (الارتقائية) Growth Becoming	(أ) تحسين الكفاءة البدنية والنفسية. (ب) القدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة.

من خلال استعراض بعض تعاريف جودة الحياة استنتجت الباحثة ما يأتي:

1. أن جودة الحياة مفهوم يرتبط بمؤشرات مختلفة اجتماعية ونفسية واقتصادية وصحية وتعليمية وبيئية.

2. يمكن قياس مفهوم جودة الحياة بمؤشرات موضوعية، تمثل القيم المتدفقة ومؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع.

3. أن جودة الحياة تمثل حالة من الرقي في حياة الفرد ينتج عن الرضا في النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية والتعليمية.

▪ **التعريف النظري لجودة الحياة:** تتبنى الباحثة تعريف (منسي، وكاظم، 2006)، لجودة الحياة والذي يتلخص بما يأتي: هو شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. (منسي، وكاظم، 2006، ص:66)

▪ أما **التعريف الإجرائي لجودة الحياة:** هي الدرجة الكلية، التي يحصل عليها أفراد عينة البحث، على المقياس المعد لهذا الغرض.

ب- الانتماء الاجتماعي Social Affiliation

1- تعريف هولاندر (1981) Hollander

إنجذاب الشخص للآخرين بوصفهم مصدراً للهوية الاجتماعية والواقع الاجتماعي والإسناد الاجتماعي بهدف الحصول على موقع، أو مكانة في الجماعة، فضلاً عن الحصول على المكافآت الاجتماعية المرتبطة بالانتساب إلى هذه الجماعة (Hollander,1981,p:449)

2- تعريف هونيكا (1984) وآخرين Hoyenga etal

اهتمام الفرد الموجه نحو إنشاء وإدامة، أو رعاية علاقات إيجابية مؤثرة مع شخص آخر أو مجموعة أشخاص. (Hoyenga & Hoyenga, 1984, p: 265)

3- تعريف سليمان (1989) وآخرين

مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة، والميل إلى المحبة والعطاء والإيثار والتراحم، بهدف التوحد مع الجماعة، بحيث ينمي لدى الفرد تقديره لذاته وإدراكه لمكانته ومكانة جماعته بين الجماعات الأخرى، ويدفعه إلى العمل للحفاظ على الجماعة وحمايتها لاستمرار بقائها وتطورها. (سليمان وآخرين، 1989، ص: 453)

4- تعريف التميمي(1996)

اهتمام الفرد الموجه نحو إقامة علاقات إيجابية مؤثرة مع شخص آخر أو أشخاص آخرين تتضمن التأثير فيهم من خلال جهوده في المحافظة على علاقاته الشخصية معهم والتأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة من مكافآت اجتماعية ونفسية سواءً أكانت مساندة وجدانية أو تقديراً واهتماما أو استثارة اجتماعية ايجابية أو الحصول على المعلومات للمقارنة الاجتماعية. (التميمي، 1996، ص: 19)

5- تعريف عباس(1997)

مشاركة الفرد للآخرين والتعاون معهم ومسايرتهم من خلال علاقات متبادلة بوصفها مصدراً للحصول على الإمدادات الاجتماعية. (عباس، 1997، ص: 42)

6- تعريف مفتن (2010)

(هي الروابط والعلاقات الفطرية المكتسبة القائمة على الانتساب والميل نحو الحياة الجماعية لحاجة الإنسان إلى الانضمام للعشيرة والجماعة، لتحقيق التعاون والتكافل والتضامن والحماية من المخاطر لإشباع الحاجات المادية والمعنوية المختلفة).
(مفتن، 2010، ص: 10)

ومن خلال استعراض بعض التعاريف لمفهوم الانتماء الاجتماعي تستنتج الباحثة ما يأتي:

أ- الانتماء هو اهتمام موجه من قبل الفرد نحو كيان محدد كالمهنة والجماعة والوطن.

ب- الانتماء يقوم على العلاقات الايجابية بين المنتمي والمنتمى إليه ويتجسد فيه الولاء والامتثال للمعايير وعلاقات التعاون.

ت- يتم من خلال الانتماء إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والفسيولوجية.

▪ **التعريف النظري للانتماء الاجتماعي:** إن تعريف الباحثة النظري للانتماء الاجتماعي الذي يعتمد لأغراض هذا البحث هي نزعة تدفع الفرد للدخول في إطار

اجتماعي معين، والالتزام بمعاييرها وقواعدها، ونصرتها بما ينمي لديه تقديره لذاته وإدراكه لمكانته ومكانة جماعته، ويدفعه للعمل ويشعره بفخر الانتساب إليها.

▪ **أما التعريف الإجرائي للانتماء الاجتماعي:** فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث، على مقياس الانتماء الاجتماعي المعد لهذا الغرض.

ج - **القبول الاجتماعي** Social Acceptance

1- تعريف خلف (1979)

هي حالة الرضا التي يحصل عليها الفرد من قبل أقرانه والتي يُعبر عنها برغبتهم بالجلوس واللعب والعمل معه والتحدث إليه وزيارته والالتقاء به.

(خلف، 1979، ص: 9)

2- تعريف عنبر(1981) (لتقبل الأقران Peer Acceptance)

هو درجة حب الشخص من قبل مجموعة الأقران ودعوتها له في نشاطاتها، ويستدل على ذلك من خلال ثناء المجموعة على الإنجازات التي يحققها والإصغاء إلى الأفكار التي يطرحها. (عنبر، 1981، ص: 48)

3- تعريف الكبير(2002)

هو الدفء والمحبة اللذان يمكن للجماعة أن تمنحها للأفراد، وقد يعبرون عنها إما بالقول أو بالفعل في أشكال السلوك كالاهتمام بهم وبراحتهم واستحسان أفعالهم والفخر بسلوكهم. (الكبير، 2002، ص: 6)

4- تعريف النجار(2002)

التعريف السوسيومتري للقبول الاجتماعي هو(مجموعة من حالات التفضيل التي يحصل عليها الفرد من خلال الآخرين في موقف معين ضمن نسيج العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة). (النجار، 2002، ص: 12)

5- تعريف الغريب (2008)

(هو الاعتراف المجتمعي باحترام الفرد كإنسان له خصائصه وسماته الإنسانية بصرف النظر عن الأفعال التي قام بها أو يقوم بها). (الغريب، 2008، ص: 70)

من خلال استعراض بعض التعاريف عن القبول الاجتماعي، يمكن أن نستنتج ما يأتي:

أ- أن القبول الاجتماعي يمثل ردود أفعال إيجابية من قبل الجماعة نحو الفرد ومنه نحو الجماعة.

ب- أن ردود الأفعال الإيجابية التي تقترن بالقبول الاجتماعي، تتمثل بالدفء والألفة والاهتمام والدعم للفرد.

ت- أن حالات القبول الاجتماعي تحصل بين الأفراد ضمن جماعة معينة لأسباب تتعلق وتتفق مع معايير الجماعة.

- **تعريف الباحثة النظري للقبول الاجتماعي:**

هي (حالة من الألفة والمحبة والانسجام والتناغم النفسي والاجتماعي التي يعبر عنها أفراد الجماعة تجاه أحدهم وتحقق له الرضا والسعادة).

- **أما التعريف الإجرائي للقبول الاجتماعي:**

فهو(الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس القبول الاجتماعي المستخدم في هذا البحث).

الفصل الثاني

التوجهات النظرية والدراسات السابقة

المبحث الأول: التوجهات النظرية لمتغيرات البحث

- أولاً: التوجهات النظرية في تفسير جودة الحياة.
- ثانياً: التوجهات النظرية في تفسير الانتماء الاجتماعي.
- ثالثاً: التوجهات النظرية في تفسير القبول الاجتماعي.

أ- العلاقة بين متغيرات البحث، جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين.

ب- خلاصة واستنتاج عن المفاهيم والتوجهات النظرية.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

- أولا: دراسات عن جودة الحياة (Quality of Life "QoL")
- ثانياً: دراسات عن الانتماء الاجتماعي(Social Affiliation)
- ثالثاً: دراسات عن القبول الاجتماعي(Social Acceptance)
- مناقشة الدراسات السابقة

تتناول الباحثة في هذا الفصل الإطار النظري للبحث، ويتطرق المبحث الأول منه إلى أهم التوجهات النظرية التي ترتبط بكل مفهوم من مفاهيم البحث، أما المبحث الثاني فسوف نعرض فيه مجموعة من البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث.

المبحث الأول: التوجهات النظرية لمتغيرات البحث.

أولاً- التوجهات النظرية في تفسير جودة الحياة.

إن محاولات التعريف بمفهوم جودة الحياة قد تباينت بتباين الأطر النظرية التي خرجت منها هذهِ التعاريف والمؤشرات التي اعتمدت في صياغتها بهدف التعبير عنها، وهذا يعكس حقيقة أن مستخدمي هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على معنى محدد لهذه الكلمة لأسباب عدة، منها أن مفهوم جودة الحياة هو نتاج لمجموعة من المتغيرات المرتبطة بوجود الأفرد في واقع موضوعي محدد يؤثر في إدراكهم وتقييمهم لهذا الواقع بشكل ذاتي، وحداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي الدقيق، أما السبب الآخر فيتمثل في عدة اعتبارات فهو يستخدم أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم أحياناً أخرى للتعبير عن أدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة، فضلاً عن ذلك فإن استخدامه لا يرتبط بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفرع من فروع العلم بل هو موزع بين الباحثين ضمن اختصاصات مختلفة كعلم الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والطب بفروعهِ المختلفة، ومع ذلك فقد حظي هذا المفهوم بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي والعملي في حياتنا اليومية ويتجلى ذلك بوضوح في الدراسات والبحوث التي نشرت أو ستنشر فضلاً عن الندوات والمؤتمرات العلمية التي عقدت أو ستعقد عن هذا الموضوع(*)، عليه نرى ضرورة عرض هذهِ التعاريف في ظل الاتجاهات

* - من المؤتمرات والندوات التي عقدت في هذا المجال:

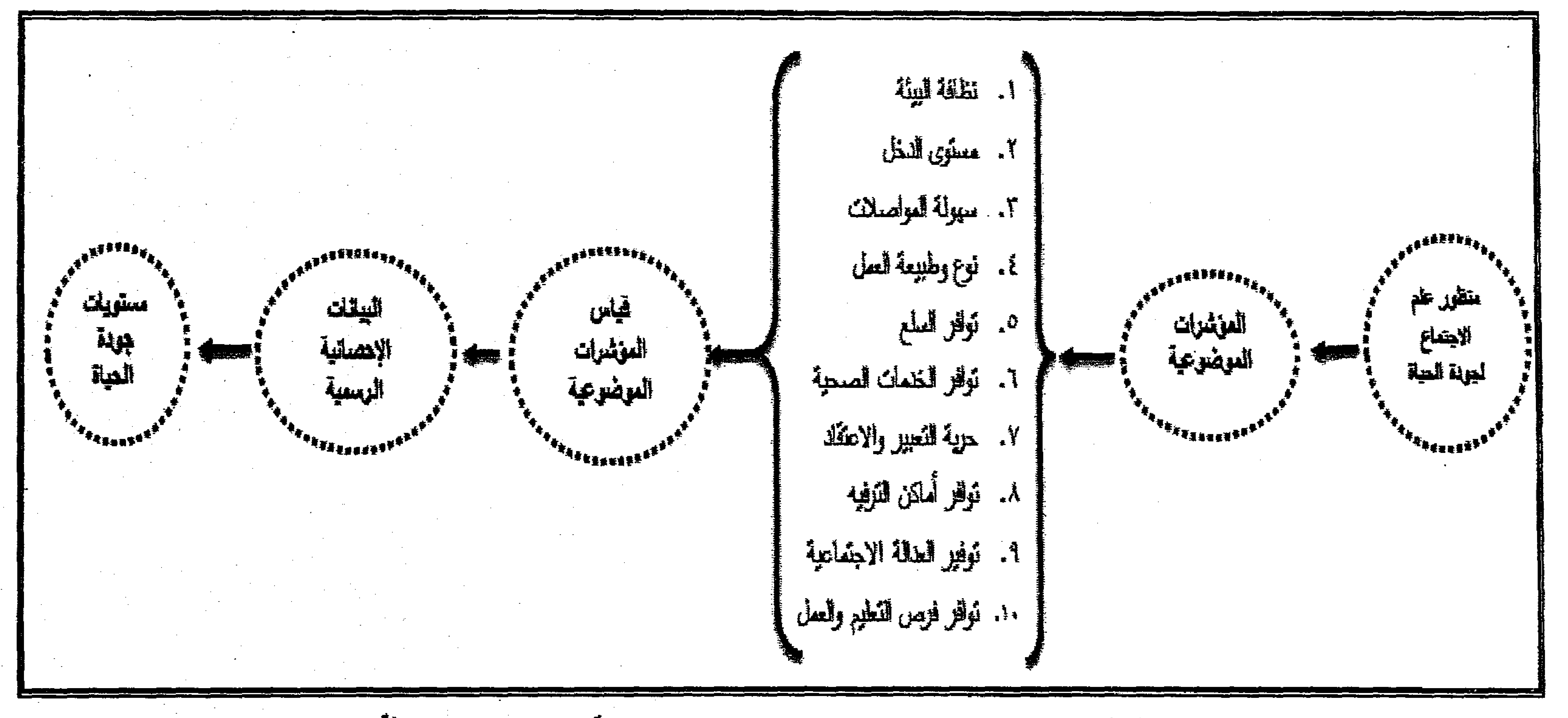
1. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي /جامعة عين شمس(جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين) القاهرة للفترة من 10 – 12 نوفمبر، 1999.
2. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، (17 -19) ديسمبر، . 2006
3. المؤتمر السنوي السادس بقسم علم النفس، كلية الآداب/ جامعة طنطا (جودة الحياة وعلم النفس) للفترة من(26- 28) إبريل 2009.

النظرية التي خرجت منها، والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة مناحي رئيسة هي المنحى الاجتماعي والمنحى النفسي والمنحى الطبي.

1 ـ المنحى الاجتماعي لجودة الحياة:

ظهر مفهوم نوعية الحياة في ظل التوجهات الاقتصادية التي شهدتها المجتمعات الغربية عامة والصناعية خاصة بوصفه نوعاً من تدعيم الخطاب السياسي للقائمين على أمر هذه المجتمعات، حيث اهتم الساسة بكل ما من شأنه الحفاظ على نوعية معينة لحياة الأفراد سواء من حيث المستوى الاقتصادي والوفرة السلعية أو توفير الخدمات الاجتماعية والصحية بهدف تدعيم النظام والحفاظ عليه (الغندور، 1999، ص: 18)، وقد طرح مصطلح نوعية الحياة في منتصف الستينات ليعني نزوعاً نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، هذا النمط الذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، غير أن هذا المفهوم قد أتخذ في بداية السبعينات منحى آخر ليعبر عن عدم الرضا عن الوضع القائم وطرح على أنه هدف لتحقيق طريقة للحياة، ثم طرحت فكرة نوعية أو كيفية أو جودة الحياة. (صالح، 1990، ص: 54- 56) ويرتبط مفهوم جودة الحياة من المنظور الاجتماعي بعدد من المؤشرات الاجتماعية الموضوعية التي تعكسها البيانات والإحصاءات الرسمية مثل نظافة البيئة، سهولة المواصلات، ونوع العمل وطبيعة، توفر السلع، زيادة الدخل، توفر فرص التعليم والعمل، توفر الخدمات الصحية المناسبة، حرية التعبير والاعتقاد، توفر أماكن الترفيه والاستجمام، توفر العدالة الاجتماعية، ومن الواضح أن هذه المؤشرات تختلف من مجتمع لآخر. (الشنفري، 2006، ص: 119) إن قياس المؤشرات الموضوعية أو تلك المؤشرات الدالة على جودة الحياة بوصفها تمثل الأرضية الأساسية والمدخلات الرئيسة التي تبنى عليها الحياة تعتمد على البيانات الإحصائية الرسمية عن الدولة المعنية بقياس جودة حياة مواطنيها.
(الغندور، 1999، ص: 149)

4. المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ (جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية) للفترة من (13 – 14) أبريل 2010.



شكل (1) تلخيص منظور علم الاجتماع لمؤشرات جودة الحياة وقياسها (بحسب الباحثة)

بيدَ أن العلماء المهتمين بمثل هذهِ القياسات، بينوا أن البيانات التي تتمخض عنها هذه القياسات لا تعبر عن جودة الحياة بقدر ما هي تعبير عن كم الحياة، أي كم ما يقدم من خدمات لحياة أفراد المجتمع، أما جودة الحياة فهو شيء آخر يعبر في الغالب عن إدراك الفرد لهذا الكم واتجاهاته نحوها واستجابته لها بشكل قد يحقق أو لا يحقق له الرضا عن حياته أو عن مجال معين أو أكثر من مجالات الحياة المتعددة والمختلفة. (الغندور، 1999، ص: 119)، ويكاد يجمع المشتغلون بالبحث في العلوم الإنسانية عامة وعلم الاجتماع بنحو خاص على حقيقة مفادها أن المؤشرات الموضوعية بكل مظاهرها المادية القابلة للرصد والإحصاء والقياس لم تعد كافية للتعبير عن نوعية الحياة بمعناها الدقيق، حيث بين كلٌ من كلينكهام Gelling ham,1985 وريس R. Reece، أن البحوث التي تركز على الجوانب الموضوعية لا تقدم إلا القليل فيما يتعلق بجودة الحياة أو نوعية الحياة المركبة بالنسبة للفرد.

(Chamberlain ، Kerry ، 1985. P. 34)

وتتفق (صالح، 1990) مع هذا المعنى حيث ترى أنه أصبح من المؤكد أن تحقيق الأهداف الاجتماعية للسياسات لا يعني بالضرورة تحسناً لنوعية الحياة في المجتمع، فزيادة الدخل القومي أو زيادة نصيب الفرد منه أو ارتفاع مستوى المعيشة أو زيادة التقدم العلمي والتكنولوجي لا يدل على أن المجتمع قد انتقل إلى حالة أفضل أو أن الأفراد قد أصبحوا أكثر سعادة ورضاً عن حياتهم. (صالح، 1990، ص: 58)، ذلك لتعذر تحقيق العدالة الاجتماعية في تقسيم الثروات وبخاصة في المجتمعات النامية حيث تعجز عمليات التخطيط والتنمية التي تعول عليها هذه المجتمعات عن تحقيق أهدافها وخصوصاً في مجالات التنمية الاجتماعية، لأسباب اجتماعية وثقافية بنحو عام وأسباب سياسية بنحو خاص، فضلاً عن ذلك فإن المؤشرات الموضوعية التي تعتمد في قياساتها على البيانات والإحصاءات الرسمية فقلما توجد دولة نامية تتمكن من إجرائها بصورة منتظمة، حيث غالباً ما تكون المسافة بين مسح وآخر عشرة أعوام، كذلك فإن المتغيرات التي تدخل في هذه المسوح غالباً ما تكون محدودة لا تتناول جميع المتطلبات التي تترجم واقع حياة الأسر والأفراد في مرحلة زمنية محددة، عليه فإن الاعتماد على

نتائج هذه المسوح وتقدير جودة حياة الأسر أو الأفراد على وفقها تكون متعذرة في أغلب الدول النامية بل تكون عقيمة نسبياً في دولة مثل العراق التي لا تملك قاعدة بيانات رصينة مستمدة من المسوح المتكررة، بل إن الأحداث التي مرت بها خلال العقود الثلاثة الأخيرة قد قضت حتى على هذا الجزء اليسير من البيانات التي كانت تتاح للتعرف على واقعها الاجتماعي، كذلك فإن حجب هذه البيانات عن الباحثين بعد إجراء المسح وإطلاقها بعد سنين تفقدها أهميتها عند تحليل الظاهرة أو الموقف في ضوئها.

2 ـ المنحى النفسي لجودة الحياة.

يعتمد مفهوم جودة الحياة في علم النفس على عدة مفاهيم أساسية، منها القيم والإدراك الذاتي والحاجات والاتجاهات والطموح والتوقع والرضا والتوافق والصحة النفسية، فإن مفهوم القيم يتشكل من خلال مركز الدائرة التي تتمحور حولها مؤشرات جودة الحياة وذلك للأسباب الآتية:

1. لأهمية القيم في تفسير الطموحات والتوقعات الخاصة بالأفراد.
2. لإسهام القيم في تحديد مستويات الأهمية النسبية لمجالات الحياة المتعددة.
3. لأهمية القيم في تقدير الفرد لقيمة الحياة في جوانبها المختلفة.

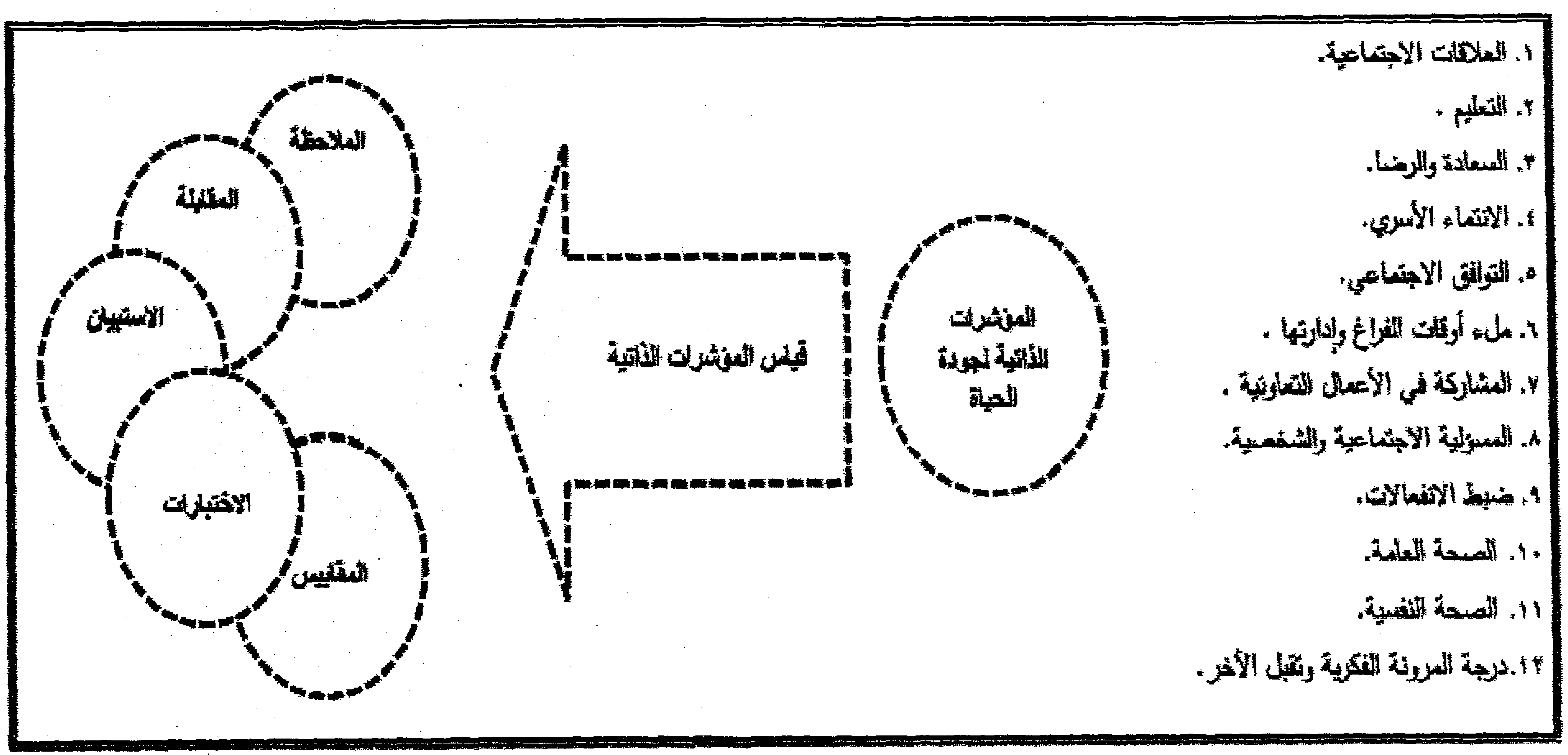
(الغندور، 1999، ص: 28-30)

وفيما يتعلق بمفهوم الإدراك الذاتي فإن نوعية الحياة هي تعبير عن الإدراك الذاتي لها؛ أي إن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه عنها، وأن تقويم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالتعليم والمسكن والعمل والدخل يمثل في أحد مستوياته انعكاساً مباشراً لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بهذا المستوى الذي يتوقف بدرجة على مدى أهمية كل متغير من هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد، إذ إن العوامل النفسية تتدخل في التقييمات الاجتماعية والاقتصادية، أما إشباع الحاجات فهو مكون أساسي لجودة الحياة، حيث إن تلبية الحاجات بمستوياته المختلفة واعتماداً على تصنيف مازلو للحاجات الإنسانية يمكن أن يمثل إشباعها بالسبل الملائمة جوهر جودة الحياة. (صالح، 1990، ص: 53-81) وترتبط جودة الحياة بالعديد من المؤشرات الذاتية للأفراد في المجتمع منها:

1. العلاقات الاجتماعية.
2. التعليم.
3. السعادة والرضا.
4. الانتماء الأسري.
5. التوافق الاجتماعي.
6. ملء أوقات الفراغ وإدارتها.
7. المشاركة في الأعمال التعاونية.
8. المسؤولية الاجتماعية والشخصية.
9. ضبط الانفعالات.
10. الصحة العامة.
11. الصحة النفسية.
12. درجة المرونة الفكرية وتقبل الآخر.

ولقياس المؤشرات الذاتية لجودة الحياة يمكن استخدام الأدوات النوعية كالملاحظة والملاحظة بالمشاركة والمقابلة المباشرة فضلاً عن الاستبيانات والمقاييس والاختبارات شريطة أن تتمتع بالشروط السيكومترية المطلوبة.

(الشنفري، 2006، ص: 120)



شكل (2) تلخيص منظورعلم النفس للمؤشرات الذاتية لجودة الحياة وأدوات قياسها، بحسب الباحثة

المنحى الطبي لجودة الحياة:

أن قياس جودة الحياة وفقاً لهذا المنحى يعد قديماً نسبياً، فالأطباء كانوا يلجئون إليه لتقييم حالة المريض والخدمات المقدمة لهُ، وغالباً ما كانوا يلجأون إلى الإجابة على الفقرات التي كانت تخص حالة المريض ضمن مقاييس كانت معدة لهذا الغرض، لكن هذا الاتجاه لقيَ الكثير من الانتقادات تحت تساؤل **(حياة من هي؟)** إذ إن الأطباء كانوا يغفلون أو يتحيزون في إجاباتهم على بعض فقرات المقياس ولم يستطيعوا نقل مشاعر المريض تجاه الخدمات المقدمة له بنحو صادق.

(Arfken, C. L. 1997, p14-78) ، لذا برز الاهتمام بالمريض نفسه ليحدد مشاعره تجاه ما يقدم إليه في جوانب حياته المختلفة لأنهم أكثر الناس إحساساً بقيمة حياتهم، (Storey, K. 1997, p: 197-200) ومن أهم المقاييس التي شاع استخدامها في أوربا في المجال الطبي والتي تعتمد على رأي المريض وليس الطبيب مقياس بروفيل لانكشير لجودة الحياة وهو من بناء اوليفر وزملائه (Oliver, J.P.et al.1997,p:76-83).(Lancashire Quality of life profile) ، وقد وجهت انتقادات كثيرة إلى هذا المقياس، إلى أن ظهر مقياس مانشستر المختصر (Manchester Short, assessment of quality of life)، والذي يمكن اعتماده صورة مختصرة لبروفيل لانكشير ويتكون من (24) فقرة (16) منها تقيس الجوانب الموضوعية (لقاء الأصدقاء، التعرض لعدوان) و(12) فقرة منها تقيس الجوانب الذاتية عن حياة المريض عموماً، كالرضا عن العمل وعن التدريب والوضع المالي وعدد الأصدقاء وجودتهم والسكن والإقامة والحياة الجنسية والعلاقات الأسرية والصحة الجسمية والنفسية، وأن مفهوم جودة الحياة الذي بني على أساس عام و شامل لا يقتصر على المريض فقط.(Priebe, 1999.p:7-13)، وقد اهتمت الدراسات الطبية في مجالات جودة الحياة بنوعية حياة الأشخاص الذين يعانون من الأمراض مثل مرضى

السكر، والسمنة المفرطة، والأمراض النفسية، والمعوقين، والشيخوخة، والقلب، والسرطان بأنواعه، ومتعايشي الإيدز، والإدمان على المخدرات.(*)

▪ النظرة التكاملية لجودة الحياة

إن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم متعددة الأبعاد تتضمن مؤشرات موضوعية وأخرى ذاتية ترتبط بجودة الحياة بقوة وببعضهما بضعف.

ويرى (Cummins, R.A. & Mc Cabe, M.P.1994.p:372-383) (كرينلي J.A.Greenberg Creenly. 1997) أن الجهود التي بذلت لقياس جودة الحياة تتضمن النظر إلى المفهوم على أنه يتضمن أدراك الفرد للرضا عن الحياة، كما تقاس من وجهة نظر الفرد (جودة الحياة الذاتية – SQOL) وخصائص الموقف الذي يعيش فيه (جودة الحياة الموضوعية- OQOL). (أبو حلاوة المفهوم والأبعاد، 2010، ص: 11)، ويشير لاوتن وآخرون (Lawten, M.P.et.al1999) إلى صعوبة الفصل بين المؤشرين (جودة الحياة الذاتية والموضوعية) ، خاصة وإن مصدر المعلومات في كلتا الحالتين هو الفرد نفسه، وتعد تصورات فينتيجودت وآخرين (Ventegodt , et.al.2003)من أهم التصورات التي طرحت لتحدد أبعاد جودة الحياة في أطار التوفيق بين البعدين الموضوعي والذاتي، إذ صاغوا متصل جودة الحياة وطرحوا على وفقه ما يعرف بالنظرية

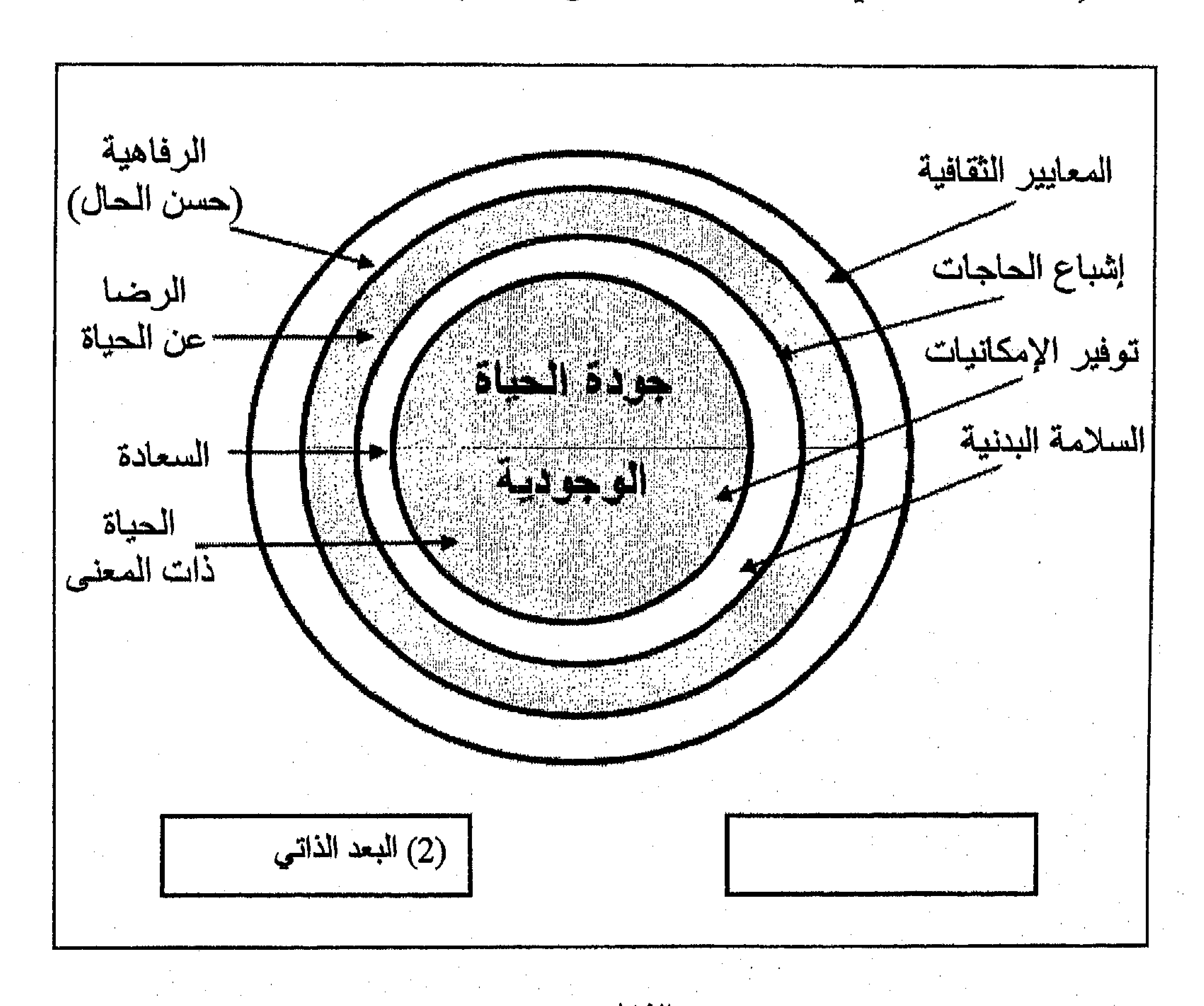
---

*- بعض الدراسات العربية الخاصة بالمنحى الطبي لجودة الحياة.

1. محمد، سعيد عبد الرحمن(2009)، (استخدام بعض استراتيجيات التعايش في تحسين جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً)، المؤتمر السنوي السادس بقسم علم النفس، جودة الحياة وعلم النفس، جامعة طنطا، (26–28) ابريل.
2. الشقماني، مصطفى مفتاح (2009)، نحو استرتيجيات لتنمية جودة الحياة لمتعايشي الإيدز، المؤتمر السنوي السادس بقسم علم النفس، جودة الحياة وعلم النفس، جامعة طنطا، (26–28) أبريل.
3. عبد الخالق، شادية أحمد (2003) ، (جودة الحياة وعلاقتها بأعراض هشاشة العظام لدى المرأة المسنة)، المؤتمرالإقليمي العربي الرابع لرعاية المسنين، جامعة حلوان، مركز الرعاية الصحية، (12–14) اكتوبر.
4. محمود فتحي عكاشة، وعبد العزيز ابراهيم سلي)(2010)، العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوية، المؤتمرالعلمي السابع لكلية التربية كفر الشيخ، في الفترة من 13 –14 ، أبريل.
5. محمـد، محمد جاسم(2004)، مشكلات الصحة النفسية، أمراضها وعلاجها، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

التكاملية لجودة الحياة (The Integrative Quality of Life theory) (IQoL) الذي يتضمن بعدين أساسيين هما:

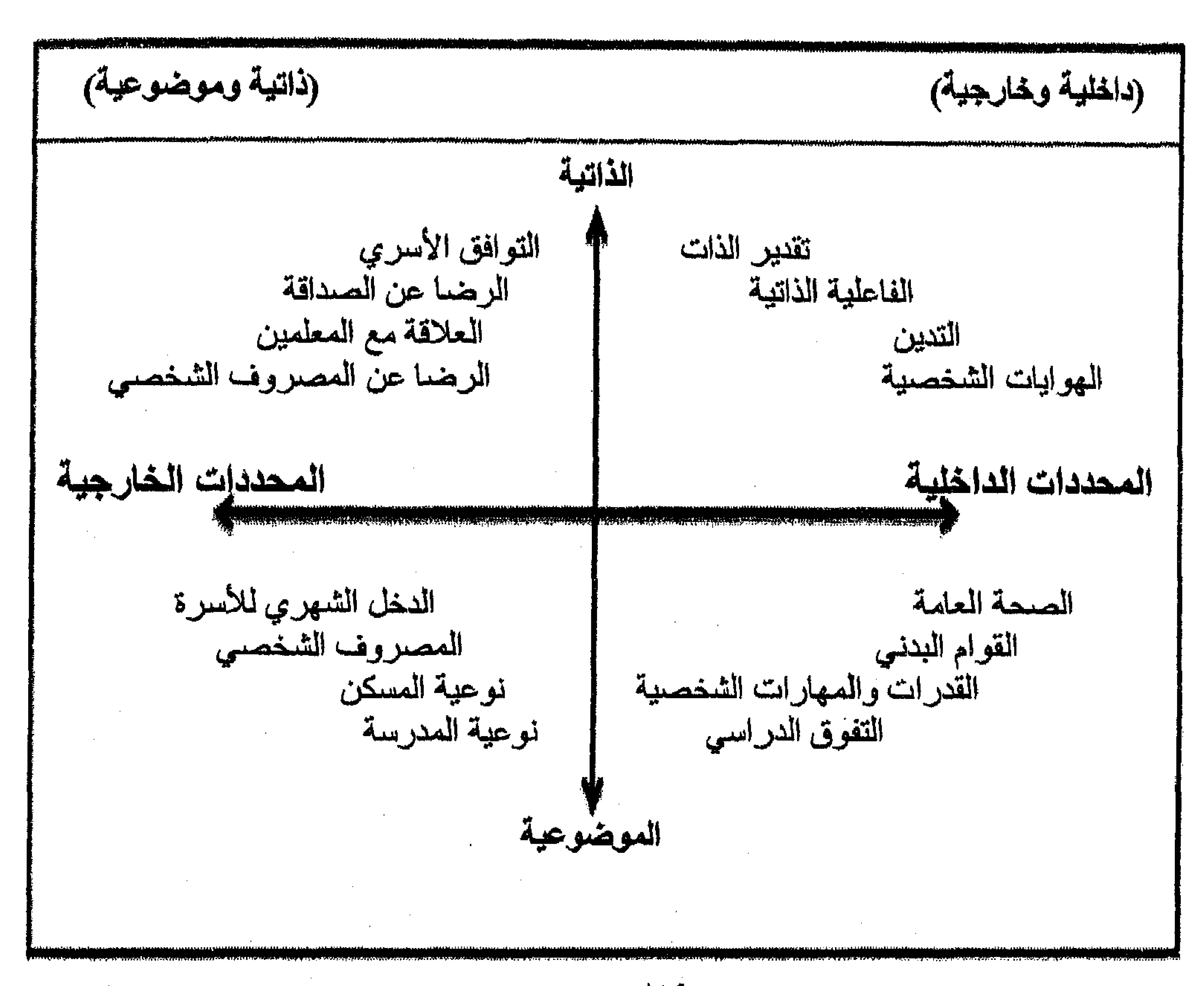
1. البعد الذاتي: الذي يتضمن
(الرفاهية الشخصية، السعادة، الرضا عن الحياة، والحياة ذات المعنى)
2. البعد الموضوعي: ويتضمن أبعاداً فرعية تتمثل بالمعايير الثقافية، وإشباع الحاجات، وتحقيق الإمكانيات، والسلامة البدنية)
(Ventegodt et. al. 2003. p: 1030-1040)، أنظر الشكل(3)



الشكل (3)
أبعاد النظرية التكاملية لجودة الحياة و طبيعة التفاعل بينها-IQOL، (ترجمة الباحثة)

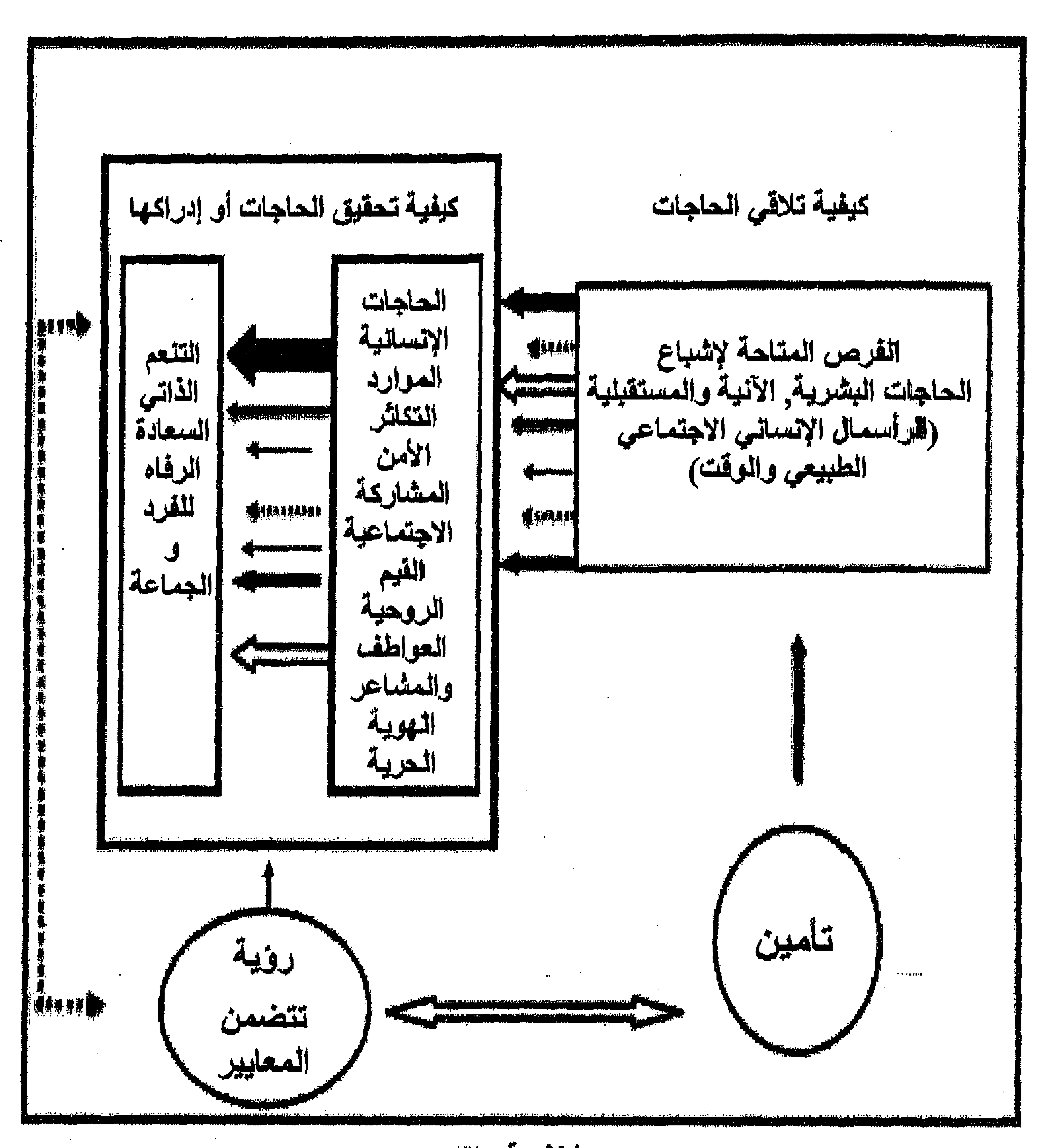
ويقترح (أبو سريع وآخرون، 2006) نموذجاً لتفسير جودة الحياة وتقديرها يعتمد على تصنيف المتغيرات المؤثرة في تشكيل جودة الحياة موزعة على بعدين متعامدين، يشمل البعد الأفقي القطبي توزيع محددات جودة الحياة حسب تكونها داخل الشخص أو خارجه، وتسمى بعد المحددات الشخصية الداخلية في مقابل بعد المحددات الخارجية، ويمثل البعد الرئيس لتوزيع تلك المحددات وفق أسس قيامها وتقدير مدى تحققها، والتي تتوزع مابين أسس موضوعية، تشمل الاختبارات والمقاييس ومقارنة الشخص بغيره أو متوسط جماعته المعيارية أو اعتماداً على معايير كمية وكيفية أخرى مثل الملاحظة ومقاييس التقدير ويسمى (بعد الذاتية) في مقابل (بعد الموضوعية) ويتضمن الشكل بعض الأمثلة لمحددات جودة الحياة.

(أبو سريع، وآخرون، 2006، ص: 205-228)



شكل (4)
تصورات أبوسريع لتصنيف محددات جودة الحياة في حياة الطالب وفق موقعها وطريقة قياسها

ويطرح روبرت كوتا نزا وآخرون(R.Costanza, et al 2007) تصوراً نظرياً للتوفيق بين البعد الموضوعي والذاتي في وصف المتغيرات المرتبطة بجودة الحياة وتحديدها اعتمادا على التأكيد على فكرة التكامل بين الفرص والظروف المتاحة لإشباع احتياجات الإنسان ثم الوصف التفصيلي لهذهِ الاحتياجات وإحساس الفرد بمدى هذا الإشباع.



شكل رقم (5)
جودة الحياة كدالة للتفاعل بين الاحتياجات البشرية، والتقدير المدرك لمدى الإشباع، في ضوء الفرص المتاحة لتحقيق أو تلبية هذه الاحتياجات. أبوحلاوة، جودة الحياة المفهوم والأبعاد، ص: 12 -(ترجمة الباحثة)

بناءً على هذا التصور فإن جودة الحياة هي مقدار الفجوة التي تدرك بين توقعات الفرد لحاجاته والاشباعات الفعلية لها، وهي حالة ليست قابلة للتحقيق تلقائياً أو بتوفر مصادر الإشباع بل هي دالة لتوفر عاملين هما:

1. القدرة على التوافق والمواجهة والتفاعل مع ظروف الحياة وأحداثها بنحو ايجابي (كالقدرة على أداء أنشطة الحياة اليومية التي تعكس جودة الحياة في المجالات الاجتماعية والنفسية والبدنية والاقتصادية.
2. القيام بأنشطة تدفع الفرد باتجاه يحقيق حاجاته على نحو تحقق الرضا له.

ترى (صالح، 1990) أن المدخل النفسي الاجتماعي قد أثرى البحث العلمي الاجتماعي في بناء مؤشرات نوعية الحياة ابتداءً من الأساس النظري للمفهوم وانتهاءً بفهم لجودة الحياة وتفسيرها. (الغندور، 1999، ص: 59)

كما ترى (الجوهري، 1996) في دراستها عن الذات والموضوع في تشكيل نوعية الحياة، أن الاهتمام بدراسة جودة الحياة يعد اهتماماً بحقيقة كلية شكلتها متغيرات الواقع الاجتماعي كلها، فهي نتاج كلي لمجموعة من المتغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية والسياسية والبيئية وتسيلم جودة الحياة إلى مرحلة جديدة كلياً تتكامل فيها الجوانب الموضوعية التي تشكل مدخلات جودة الحياة مع الجوانب الذاتية التي تتحدد بمخرجاتها، من هنا يرى (الغندور، 1999) أن الذات والموضوع وجهان لعملة واحدة، فإذا طمس أحد وجهيها، بارت هذه العملة وانعدمت فوائدها الحقيقية. (الغندور، 1999، ص: 62)

بعد هذا العرض لمفهوم جودة الحياة، يمكن لنا أن نعرض التوجهات النظرية في تفسيرها.

1. **نظرية الأختيار**(Choice Theory 1984)

يُعد وليام كلاسر (William Glaser, 1984) مؤسس النظرية التي تطورت من الضبط (التحكم- Control Theory) والتي تفسر كلا من (الضبط الداخلي – Intenal Control) و(الضبط الخارجي –Extenal Contro l) وقد وضع الأساس النظري لها عام (1984) بيد أنه غيّر مصطلح الضبط إلى (نظرية الأختبار) عام (Control Thory1998)، وتتجلى أهمية هذه النظرية في أنها لا تقتصر على مجال العلاج والتربية بل تعد أسلوباً جيداً لإدارة الحياة وعلاج المشاكل.

(Glasser, 1998.p.5)، وتقوم فكرة النظرية أساساً على تَجنب الفكرة الشائعة التي تدعوا إلى التحكم الخارجي في حياة الآخرين، ويقصد بالتحكم الخارجي شعور

الفرد بتحكم الآخرين في حياته الشخصية وذلك لاعتقادهم إن كل ما يختارونه للفرد هو الصواب وما يفعله الآخر هو الخطأ، وهو اتجاه يعتمد على الإدراك ويربط بينه وبين السلوك غير المسؤول، حيث يبين (كلاسر) بأن السلوك غير المسؤول، هو سلوك انهزامي يستدعي إيذاء الذات وإيذاء الآخرين ويركز على أن الفرد هو كائن عقلاني ومسؤول شخصياً عن سلوكه، والذي يعتمد (السلوك) على الإدراك والتفكير ويربطه بالاضطراب العقلي، فالزوج مثلاً يعرف ما هو الصواب لزوجته، والزوجة تعرف ما هو الصواب للزوج ليفعله، ويرى (كلاسر) أن الحقيقة في هذا المدخل يتجلى في أن كلاً من المتحكِّم وهو(الزوج) والمتحكمٌ فيها وهي(الزوجة) يشعران بالمعاناة فالزوج في تحكمه يعاني من فقدان فرصته للسعادة، والزوجة والأولاد (المتحكَّم فيهم) يعانون من سوء المعاملة والتذمر وعدم الشعور بالسعادة والصحة النفسية بل وحتى القدرة على التعلم والرغبة في أداء أعمال تتسم بالجودة. (Glasser, 2005, p. 21)، وتركز النظرية على مبدأ الاختيار، فالإنسان يختار سلوكه سواء أكان إيجابياً وبناءً، أم سلبياً ومدمراً، ويقوم الإنسان بالسلوك لتلبية حاجات داخلية لديه وتحقيق سيطرة أفضل على حياته وعلى الوسط المحيط به بحيث يكون مؤاتياً لهذا الإشباع، ولا يعتمد السلوك الإنساني على الحافز الخارجي، على الرغم من وقوع أحداث خارجة عن إرادة الفرد كالحوادث أو الإصابة أو الخسارة، إلاّ أنه يبقى حراً في اختيار الأنماط السلوكية في تعامله مع تلك الظروف. (الرشيدي، 1999، ص: 21-22)، وهدف النظرية الواقعية هو تعليم الأفراد أفضل الطرق وأكثرها فعالية للحصول على ما يريدون من الحياة والتحكم بالظروف لتكون اقرب ما يمكن للعالم الداخلي لهم، وأن قيمة الفرد فيما يفعله وهو لا يفعل إلا ما يقرره أو يمليه عليه عقله، والسلوك البشري هادف وينبع من داخل الفرد لا من قوى خارجية، بل إن سلوكنا مدفوع بدوافع داخلية، وأغلب سلوكنا هي محاولات للحصول على أفضل ما نريد لاكتساب سيطرة فاعلة على حياتنا؛ لذلك فإن سلوكنا موجه في الأساس لإشباع حاجاتنا ورغباتنا، والفرد يسعى للإفادة من طاقته الشخصية في التعليم والنمو ويمتلك التصميم النفسي بكامل أبعاده على قراراته أكثر من اعتماده على الموقف، والنظرية تتعدى الفلسفة الحتمية للطبيعة البشرية بمعنى أنه إذا قام الأفراد ببذل مجهود ذاتي فإنهم سوف

يستطيعون إجراء التغيير بفاعلية أكبر ويمكنهم تحديد هدف عام وهو تشكيل بيئتهم بحيث تتناسب مع الأهداف التي يريدونها. (الزيود، 1998، ص: 52)، ويبين (كلاسر) أن شخصية الأفراد تتطور وتمر بمرحلتين هما (الحاجة إلى حبه للآخرين) و(الحاجة إلى حب الآخرين له)، ولكي يحب غيره ويتلقى الحب من غيره، لابد له من وجود شخص أو أكثر يشاركونه حياته، ورغم أن الحاجتين منفصلتان إلا أن بينهما عناصر مشتركة بحيث أن تحقيق إحداها يساعد على تحقق الآخر، وحاول (كلاسر) جمع هاتين الحاجتين بحاجة واحدة أسماها(الحاجة إلى الهوية) (من أنا) بحيث تظهر الرغبة لدى الفرد لأن يكون مستقلاً وفريداً، وهذه الحاجة الاجتماعية والنفسية تكون مشتركة ويمتلكها جميع الأفراد ومن كل الثقافات ومن المهد إلى اللحد، بمعنى آخر أن نشعر أننا بطريقة أو أخرى متميزون منفصلون عن الكائنات الحية الأخرى. (العزة، وآخرون، 1999، ص: 165) ويشير (كلاسر) في نظريته إلى ضرورة معرفة العادات السبع المميتة (Seven deadly habit) التي تحطم العلاقات الاجتماعية والتي يتعلمها الأفراد من العالم الخارجي الذي يعيشون فيهِ وهي: (النقد، اللوم، التظلم والشكوى، الضيق، التهديد، العقاب، التعزيز من أجل التحكم في الفرد(الرشوة)، وعندما يتوقف الفرد عن هذهِ العادات السيئة ستصبح حياته ذات جودة عالية، ويبين (كلاسر) أنه يمكن استبدال هذه العادات من قبل الفرد بسبع أخرى أطلق عليه العادات السبع المعينة (Seven Caring habits) وهي (المساعدة، التشجيع، الاستماع، التّقبل، الثقة، الاحترام، تقبل الاختلافات)، فإذا أفلح الفرد في استبدال تلك العادات بهذه وخصوصاً (الاحترام) فإنه يشعر بتحسن مميز في جودة حياته الاجتماعية والنفسية. (Glasser. 1998. P. 22)

أولاً- محاور نظرية الاختيار، هناك عَشرة مَحاور رئيسة في هذهِ النظرية وهي:

1. كل ما يفعلهُ الفرد هو سلوك.
2. سلوك الفرد هو سلوك كلي (Total Behavior) يتكون من أربعة مكونات أساسية وهي:
(الفعل Act) و(التفكير Thinking) و(الشعور Feeling) و (الجانب الفسيولوجي The Physiological).
3. يعد السلوك الكلي أختياري، ولدى الفرد القدرة للتحكم المباشر فقط في مكون (التفكير) و(الفعل) حينما يكون التحكم بشكل غير مباشر في الشعور والأعراض الجسمية المصاحبة له.
4. السلوك الكلي للفرد يحدد بالأفعال ويسمى السلوك بالجزء الأكثر، فكثير من الأشخاص لديهم إدراك لأحد المكونات السلوكية الأربعة وهو (الشعور) ويصفون سلوكهم في وقت معين، على الرغم من أنه يشكل الجزء الأكثر تحكماً في السلوك.
5. السلوك الشخصي الوحيد الذي يستطيع الفرد أن يضبطه أو يتحكم فيه هو سلوكه فقط.
6. كل ما يمكن أن يعطيه الفرد للشخص الآخر هو مجرد معلومات لا يمكنه استخدامها للتحكم في الآخرين، فالتأثير يكون من خلال جودة العلاقات مع الآخرين.
7. القاعدة في المشكلات طويلة المدى، هي مشكلة العلاقات، فقد تكون علاقات التحكم غير مكتملة أو فقدان علاقات ذات معنى لحياة الفرد.
8. إن مشكلات العلاقات هي دائماً جزء من الحياة الحاضرة للفرد.
9. ما حدث في الماضي يرتبط بما نصنعه اليوم، لكن ما يمكننا فعلهُ فقط هو أن نشبع حاجاتنا الأساسية والتخطيط لاستمرار عملية الإشباع في المستقبل.
10. يمكن إشباع الحاجات من خلال إرضاء (صورة عالم الجودة) التي بداخل الفرد وهي الصورة المتعلمة والمخزونة في قلب عالمه الخاص أو مركز هوية الفرد. (الرشيدي، 1999، ص: 53-60)

ثانياً- الأسس التي تقوم عليها النظرية

حدد (كلاسر) أسس نظرية الاختيار كالآتي:

1- الحاجات الأساسية والمشاعر ـ Basic Need Sand Feeling

هناك مجموعة من(الحاجات البيولوجية الأساسية) لدى الإنسان: مثل الحاجة إلى البقاء والتنفس والتناسل والهضم والتعرق وضغط الدم المنتظم، وهي تحدث بشكل تلقائي، وكذلك صنف (كلاسر) أربعة (حاجات أساسية نفسية) عند الإنسان هي التي تقوده إلى البقاء ويحاول الفرد إشباعها على مدى حياتهِ وهي:

أ- الحاجة للحب والانتماء: تتضمن الحاجة إلى الأهل والأصدقاء والحب؛ أي مجتمع يحبه الفرد ويعيش فيه ويحس أنه ينجذب إليهم دائما، مما يدعوه إلى إقامة علاقات إنسانية مع الآخرين لتحقيق هذه الحاجة ولو بأقل شكل ممكن.

ب- الحاجة للقوة: وهي تتضمن احترام الذات وتقدير المنافسة؛ أي أن يستمد الفرد قوته من احترامه لذاته ومن تقدير الآخرين له، ومن منافسة الآخرين والتفوق عليهم.

ت- الحاجة للحرية: أن يكون الفرد حراً في تحديد أمور تتعلق بمصيره، وهذه الحاجة تتطلب التزام معقد من التفاعل خصوصاً إذا كان الفرد يريد السيطرة القصوى على أكثر أمور حياته.

ث- الحاجة للمتعة: وهي تتضمن المتعة، واللعب، والضحك، والاستمتاع، وكذلك المتعة في الأكل والجنس، وهي أكثر ما يجذب الفرد إلى الحياة مع أن هناك من يرى أن الحياة نفسها متعة.

ومعرفة الفرد لهذه الحاجات تنمي لديه القدرة على الاختيار السليم للسلوك الذي يشبع تلك الحاجات لديه وتشعره بالسعادة وتجنبه الإحباط، وترتبط هذه الحاجات بعلاقات مع بعضها البعض، ولكي يشبع الفرد حاجاته يجب أن يكون ذلك في إطار من العلاقات الوطيدة؛ لأن الفرد مخلوق اجتماعي سيظل بحاجة إلى الحب والصداقة والانتماء. (Glasser. 1998: p. 25)

ثالثاً – عالم الجودة Quality world

يبين (كلاسر) أن اختلاف الأفراد في الإدراك يرجع إلى عالم الجودة، هذا العالم الشخصي الصغير الذي يبدأ تكوينهُ في الذاكرة القصيرة بعد الميلاد إذْ يتعلم الفرد ما الذي يرضيهِ وما الذي لا يرضيه، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية وجهده الفردي، ويستمر هذا العالم في التعديل والتغيير خلال مراحل حياتهِ، ويتكون من مجموعة خاصة من الصور التي تعد أفضل الطرق لإشباع واحدة أو أكثر من الحاجات الأساسية وتصنف هذهِ الصور في ثلاث فئات وهي :

أ- الأشخاص الذين يريد الفرد أن يبقى معهم أكثر من غيرهم.

ب- الأشياء التي يحب الفرد امتلاكها.

ت- الأفكار التي يعتقدها الفرد والتي تتحكم في سلوكه.

وفي أي وقت يَشعر فيهِ الفرد بالجودة يكون ذلك بسبب اختياره لسلوكه يتماشى مع الأشخاص والأشياء والأفكار التي يعتقد بها في عالم الجودة الخاص بهِ وفي أي وقت ينجح فيهِ الفرد على إرضاء صورة عالم الجودة فإنه يشعر بالمتعة والسعادة، وعندما يفشل فإنه يشعر بالألم والإحباط (Glasser، 1998، p: 45)، حيث ميز بين نوعين من الشخصية، الشخصية الناجحة والشخصية الفاشلة، فالأشخاص ذوو الشخصية الناجحة يعرفون أنفسهم بالقدرة والتنافس والاستحقاق، ويرون أن لديهم السلطة على محيطهم والثقة والقدرة على التحكم في حياتهم بالذات، أما الأشخاص ذوو الشخصية الفاشلة فيرون أنهم عاجزون وفاقدون لروح التنافس والسلطة، فالأفراد الذين يستطيعون تلبية حاجاتهم بطريقة طبيعية سوف تتشكل لديهم شخصية ناجحة في حين أن الأفراد الذين لا يستطيعون تلبية هذهِ الحاجات سوف تتشكل لديهم شخصية فاشلة وهذا التطور في شخصية الفرد يحصل عن طريق تفاعل الفرد مع الآخرين خلال مراحل عمره على رغم أنه يؤكد على أهمية المرحلة العمرية التي تنحصر بين سن(2- 5) و(5- 10) سنة؛ لأنها تمثل فترة تشكل الهوية. (العزة، وآخرون، 1999، ص: 166-165)

رابعاً - السلوك الكُلي – Total Behavior

يعرف(كلاسر) السلوك الكُلي بأنهُ (الأسلوب الذي يتعامل بهِ الشخص مع ذاته) وهناك عـدة مكونات للسلوك الكلي وهي:

أ- (الفعل) النشاط، فعندما يفكر الفرد في سلوك معين فإن النشاط أو الفعل يكون مصاحباً لهذا التفكير مثل التحدث، والأكل.

ب- (التفكير) وهو النشاط العقلي الذي يحدث أثناء التفكير في شيء معين.

ج- (المشاعر) عندما يفكر الفرد في موضوع ما، تتكون لديهِ المشاعر نتيجة لتلك الانفعالات.

د- (الجانب الفسيولوجي) ويقصد بها ردود الفعل الجسمية المرتبطة بكل ما يفعلهُ أو يفكـر فيه الفرد، مثل ضربات القلب وسرعة التنفس.

إن مكونات السلوك الأربعة تحدث معاً، وهناك ارتباط عالٍ بينها فعندما يقـرر الفـرد أن يقرأ كتاباً (النشاط) فإنهُ يفكر أيضاً(التفكير) واستخدام الفرد العمليتين معاً هو ما يطلق عليه (كلاسر) بـ (الفعل) وعندما يشعر بشيء أثناء ذلك كالسعادة أو الألم (الشعور) ما يؤدي به إلى الشعور ببعض السرعة في ضربات القلب أو سرعة في التنفس (الجانب الفسيولوجي)، فإن من المهم للأفراد أن يصبحوا مندمجين ومقبولين بعضهم مع بعض كأشخاص واقعيين، والاندماج يعني الثقة والمشاركة والفهم وهذا سيعني أيضاً تشجيع الأفراد على أن يتبنوا المسؤولية والسلوك المسؤول بصورة أكبر، وهذا ما يولد الإحساس بجودة الحياة لديهم إذ يتضمن الاتصال مع الآخرين وهو أساس نجاح العلاقات مع المجتمع المحيط بالفرد(الأم، والأب، والمعلمين، والطلاب، وغيرهم). (Glasser. 1998, p: 45)

2 ـ نظرية العوامل الستة لكارول

Theory of the six factors by Carroll Ryff (1989)

ترى (رايف- Ryff) أن جودة الحياة الذاتية من المفاهيم ذات الطابع الجدلي تسهم فيهِ مجموعة متنوعة من المكونات وهو مفهوم ديناميكي متعدد الأوجه يشتمل على أبعاد ذاتية واجتماعية ونفسية فضلا عن السلوك المرتبط بالصحة والموازين لتحديد الجوانب المتعددة للرفاه وقياسها والأمن الاجتماعي والنفسي لدى الأفراد والأبعاد هي كالآتي:

1. تقبل الذات (Self Acceptance) يعني أن الفرد يمتلك اتجاهات إيجابية تجاه ذاته وقبوله بالملامح المتعددة لها والتي قد تتضمن مكونات جيدة أو سيئة وشعوره الإيجابي نحو حياته الماضية.

2. العلاقات الإيجابية مع الآخرين (Positive Relations with other) تشير إلى القدرة على أقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والتواد (الحب) والقدرة على التوحّد مع الآخرين.

3. الاستقلالية (Autonomy) تشير إلى القدرة على تقرير مصير الذات، والاعتماد عليهِ فضلاً عن القدرة على ضبط السلوك الشخصي وتنظيمه.

4. التمكن البيئي (Environment Mastery) يشير إلى القدرة على اختيار البيئات المناسبة وتخيلها، والمرونة الشخصية أثناء التواجد في السياقات البيئية التي تتلاءم مع الحاجات والقيم الشخصية.

5. الغرض من الحياة (Purpose in Life) إن الإحساس بوجود هدف ومعنى للحياة يؤكد الإدراك الواضح لهدف الحياة، ويملك الفرد شعوراً ومعنى لحياته ونوعيتها الحالية والماضية وامتلاكه لمعتقدات تعطي للحياة غرضاً وهدفاً يعيش من أجله؛ أي أن وجود الهدف في الحياة وتوجيه تصرفات الفرد نحوها بهدف تحقيقها يشكل الغرض من الحياة.

6. النضج الشخصي (Personal growth) ويشير إلى قدرة الفرد على تنمية قدراتهِ وإمكانياته وإثراء ذاتهِ بالانفتاح على خبرات جديدة.
(Ryff, C. (1989), PP. 1070-1075)

3ـ نظرية المادة لجوزيف سيرجي

Theoretical article by Joseph Sirgy (1993)

يرى (سيرجي- Sirgy) أن العالم السيكولوجي للفرد يقسم إلى ميادين حياة، وفي كل ميدان يمتلك الفرد معتقدات معينة وهذهِ الميادين هي:

أ- للأفراد اعتقادات عن أنفسهم تتكون في عقولهم الخاصة وتنقسم إلى ميادين عدة في الحياة كالصحة، المهنة، العائلة، المجتمع، مستوى الحياة، والعلاقات، وهذهِ المعتقدات الذاتية تكون محملة بالقيم.

ب- للأفراد معتقدات عن القيمة تخص مستوى العيش حسب الممتلكات المادية والثروة والدخل (أي ميدان الحياة المادية).

ت- رضا الفرد عن الحياة يستمَد من مستوى الدخل والثروة والممتلكات المادية، وهذا يؤثر في الرضا العام عن الحياة.

يقيم الأفراد أنفسهم ضمن ميدان الحياة المادية تقييماً ذاتياً فالاختلاف القليل بين الصورة الذاتية للفرد والصورة المثالية، يؤدي إلى الرضا عن مستوى الحياة المادية، وبالعكس فإن الاختلاف الواسع بين الصورة الذاتية للفرد والصورة المثالية يؤدي بالفرد إلى عدم الرضا عن مستوى حياتهِ المادية. (Sirgy, M, et. al. (1995), p: 259)

ثانياً: التوجهات النظرية في تفسير الانتماء الاجتماعي (Social Affiliation)

يعد الانتماء من المفاهيم المحورية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة في كُل مكان وزمان لأنه يفسر حاجة الفرد في الانتساب إلى الآخرين، وحاجة الآخرين إلى الفرد لنموهم وأستمراريتهم؛ أي أن بُعد هذه العملية ترسم حالة من التأثير والتأثر بين الفرد والجماعة، ذلك أن الفرد ينمي قدراته من خلال انتمائه إلى الجماعة، ويبدأ ذلك بالأسرة وجماعات اللعب ثم الجماعات الصغيرة الأخرى والجماعات الكبيرة ومن ثم المجتمع الكبير؛ لذا يُعد الانتماء من أهم الدوافع التي تدفع بالأفراد إلى القيام

بالاتصال الاجتماعي النشط، وإقامة علاقات مجزية وعديدة والسعي للمحافظة عليها لحاجتهم إلى الألفة والمحبة والقبول والتعزيز والإشباعات التي تتيحها هذهِ الجماعات للأفراد المنتمين إليها. (الساري، وحسن، 2010، ص: 122)

ويميز(تونيز Twins) بين نوعين من الانتماء هما(الانتماء العضوي والانتماء الإدراكي)، و(الانتماء العضوي) يكون للعائلة أو العشيرة وهو انتماء عاطفي حميمي لا إرادي يتمثل بالمشاركة الوجدانية ويرتبط بها الفرد في السراء والضراء، وهذا النمط من الانتماء لا يحتاج الفرد إلى بذل الجهد فيه، بخلاف (الانتماء الإدراكي) الذي يمثل نمطاً من الخضوع الإرادي كانتماء الفرد لحزب سياسي أو جماعة ثقافية؛ إي أنه يفسر الخضوع القائم على عقلانية تنظيم العلاقات بين البشر، وتحدده العقود والقوانين الاجتماعية وينظم علاقات الأفراد ويضبطها عبر تلك القوانين، وهنا يتحول الانتماء إلى ولاء، والولاء يتخطى الانتماءات الاجتماعية ويدخلها في سياق ارتباط وطني وتبعية وحماية، ذلك أن المجتمع الإنساني هو عبارة عن تجاوز أشخاص مستقلين أحدهم عن الآخر ويتطلب من الفرد دوراً فاعلاً واختيارا واعياً. (مفتن، 2010، ص: 54)، ويظهر ذلك جلياً في التنظيمات الرسمية وفي إطار المجتمع ومؤسساته وتنظيماته المختلفة، التي لا تولي اهتماما كبيراً بدافع الانتماء مما يؤدي بأعضائها إلى البحث عن الأصدقاء والجماعات الاجتماعية التي يحتاجونها، خارج إطار البناء الرسمي لهذهِ التنظيمات والمتمثلة في الجماعات غير الرسمية يظهر من خلال الاستمرار في عضوية الجماعة والتمسك بها في أوقات الأزمات وفي التغلب على الصراعات والمشكلات التي تعترض الجماعة، وعن طريق الولاء للجماعة يتحقق مظهر تماسك الجماعة الذي يتضح من خلال معرفة استمرار الجماعة ونجاحها في تحقيق أهدافها والاحتفاظ بأعضائها فضلاً عن جاذبيتها للأعضاء الجدد. (النجار، 2002، ص: 76)، وتميل الجماعات المتماسكة إلى توفير معايير سلوكية تتصف بالثبات النسبي وتسعى للتقريب بين أفرادها وتقليل المنافسة فيما بينهم للحفاظ على كيانها المتماسك. (بهجت، 1985، ص: 39)، وتساعدها في ذلك عدم رسمية القواعد التي تنظم سلوك أفرادها والحجم الصغير لهذه الجماعات وبأقترابهم المكاني وعلاقات المواجهة المباشرة بين أعضائها، وأن محصلة هذه العوامل يمكن أن تخلق حالة من الشعور بالطمأنينة

للمنتمين إليها. (عاشور، 1981ص: 49)، والفرد يكون في حالة سعي دائم للانتماء للالتقاء بالآخرين، بهدف خفض التوترات التي تنتابه عندما ينعزل عن الجماعة وهي إحدى الاتجاهات التي يشعر الفرد من خلالها بكونه جزءاً موحداً ومقبولاً مع الجماعة ويستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي، من هنا فإن الانتماء يحقق للفرد على المستوى النفسي الإحساس بالرضا والشعور بالأمن النفسي والطمأنينة وتقدير الذات، ذلك أن مضمونه يعني علاقة الفرد بالآخر، فالمجتمع يشبع لدى الفرد الإحساس بالأمن من خلال انتمائه إليه، والفرد يعمل جاهداً على إبقاء علاقاته الارتباطية بالمجتمع، وفي حالة عدم وجود الانتماء فإن الفرد يشعر بالغربة وعدم الاستقرار والقلق المادي وعدم الإحساس بهوية ثابتة، إن الانتماء الاجتماعي تحدده بنية المجتمع، وهذه البنية بمؤسساتها ونظمها وما تتصف به من شبكة العلاقات الاجتماعية تولد حاجات نفسية معينة، وتؤمن لها بعض سُبل الإشباع من ناحية ثانية. (حجازي، 2005، ص: 122) فالانتماء يمثل إحدى الحاجات الضرورية في حياة الفرد وهي تسير في صيرورة دائمة مع مراحل تطوره الإنساني، وإن محصلة هذهِ العلاقة تتمثل فيما يحققه الانتماء من إشباعات؛ لأنها تمثل إحدى القيم الإيجابية التي تحقق تكاملاً في شخصية الفرد. (صبان، 2006، ص: 308)

ويشير(شاشتر- Chachtir، 1980) إلى أن الفرد عندما يتعرض للضغوط والقلق فإن ميله للتجمع يزداد في هذه المواقف بهدف خفض حدة القلق، ويرجع ذلك لميل الأفراد إلى عقد مقارنات اجتماعية بينهم وبين الآخرين عندما يواجهون حالات انفعالية جديدة غير مألوفة، أو عندما يتصف الموقف بالغموض، وفي الأوقات التي يتعرضون فيها للأزمات، ويفسر الباحثون تلك الرغبة في عقد المقارنات الاجتماعية بين الذات والآخرين في أوقات الأزمات أو تحت وطأة الشعور بالعزلة بأن ثقة الأفراد تهتز بقدراتهم على تحمل الضغوط، وهنا يصبح الفرد أكثر استعدادا للاعتماد على الآخرين بهدف المقارنة والتحقق من صحة آرائهِ وتصرفاتهِ أو التماساً للمساندة النفسية من قبل الآخرين. (المحايد، 2003، ص: 133)

ويبين تلك الآراء والمواقف كل من (Merton ميرتون Newcomb ونيوكومب Hyman وهيمان) إذْ يرون أن طرق التعامل مع الآخرين تتحدد من خلال نوعية

الجماعات التي تكون المجال الاجتماعي للفرد، أي الوسط الاجتماعي الذي يتفاعل معهُ فهناك (الجماعات المرجعية) وهذهَ الجماعات هي التي تحدد تقرير تبعيتهِ إليها من عَدمهِ، فجماعات الانتماء هي الجماعات الأولية التي ينتمي إليها الفرد، وتتشكل داخلها مقومات شخصيتهِ التي تحمل سمات الجماعة كالأسرة، أما الجماعة المرجعية فهي الجماعة التي يرجع إليها في تقويم سلوكه الاجتماعي، وقد يكون الفرد منتمياً إلى جماعة مرجعية بالفعل ويريد أن يحتفظ بانتمائه إليها، وقد لا يكون منتمياً إليها، لكنه يرغب في الانتماء إليها، وفي كلتا الحالتين يكون الفرد حريصاً على كسب رضا الجماعة ويكون انتساب الفرد وتكيفه متوقفاً على درجة رغبته في الانتماء إليها، فإذا كانت هذهِ الرغبة قوية فمن المتوقع أن يجعل الفرد سلوك الجماعة ومواقفها معياراً لسلوكه ومواقفه الشخصية، ويقبل بتقليدهم في طريقة اللباس والتفكير والعيش. (حسين، 2009، ص: 54)

وقد تناولت عدة طروحات نظرية تفسير الانتماء الاجتماعي واختلفت وجهات نظر العلماء باختلاف البيئات الاجتماعية ومستوى الانتماءات ومن هذه الطروحات:

1- نظرية التبادل الاجتماعي - Theory of Social Exchanges

ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي على يد كل من ثيبوت(Thibute) وكيلي (Kelley1954)في مؤلفيهما الموسوم بـ (علم النفس الاجتماعي للجماعات) ومن ثم طورها كل من جورج هومنز(Humans1959) في مؤلفه (العلاقات الاجتماعية وأشكالها الأولية) وبيتر بلاو (Peter Plaw1969) في مؤلفه (القوة والتبادل في الحياة الاجتماعية) وفكتور جادويك(Victor Jadoak) في مؤلفهِ (نظرية التبادل الاجتماعي)، وتعطي نظرية التبادل الاجتماعي تفسيراً للانتماء الاجتماعي قائماً على المنظور السببي في حاجة الأفراد للآخرين، فهي ترى أن (المكافآت Rewards) التي بإمكان الآخرين أن يعرضوها و(الكلف Costs) أو (الخسائرLosts) التي يمكن أن يجنبوهم أياها، هي التي تكمن وراء انتمائهم، وطبقاً لهذه النظرية فإن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية، بمعنى أن أطراف التفاعل تتشارك في الأخذ والعطاء، وتسبب ديمومة العلاقة التفاعلية والانتمائية وتعمقها، ويرى علماء هذه

النظرية أن التبادل هو أساس العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وهي نظرية عامة وواسعة ويمكن تفسير زوايا ومظاهر وعمليات النظام الاجتماعي والحياة الاجتماعية الديناميكية والتحولية من خلالها، والتكاليف وما يحققه الفرد وفقاً لمبادئ هذه النظرية لا تكون مادية فقط بل يمكن أن تكون معنوية وقيمية كعلاقة الأم بالطفل، ولا تقتصر النظرية في تفسيرها على العلاقة التبادلية والانتمائية بين الأفراد فقط بل تتعداها إلى علاقة الفرد بالجماعة أو مؤسسة معينة.

(Severy & Schlenker,1977, p,82)، وتبين النظرية في منطلقها الأساسي أن الأفراد يمارسون سلوكاً يجلب لهم المنافع ويشبع الحاجات لديهم، فالأفراد في المجتمع الواحد يتبادلون العواطف والخدمات والاتجاهات وأن الفرد بطبعه يسعى إلى تحقيق أهدافه بأقل التكاليف الممكنة، فهو يحاول تحقيق أكبر قدر من العلاقات الاجتماعية، بأقل الخسائر، وأن الثواب والعقاب، والربح والخسارة، والمكافآت والجزاءات هي التي تتحكم بعلاقاته وانتماءاته هذه وحصول الفرد على تلك المكافآت يحقق له الرضا والإشباع للكثير من حاجاته الاجتماعية والنفسية، وبحسب النظرية يرى (سيفري وآخرونSurvey and others) أن الأفراد يدخلون في علاقات انتمائية حينما تكون مكافآت تلك العلاقة أكثر من تكاليفها، فأن كانت المكافآت تتمثل في الفعاليات أو النشاطات التي يشترك فيها الفرد مع الآخرين والتي تؤدي إلى إشباع حاجاته، فإن الكلف تتمثل في درجة الجهد المبذول والانزعاج أو الصعوبة التي يواجهها الفرد عند اشتراكه في تلك النشاطات، كما يشير (رافن وروبنRaven & Rubin) إلى أن حصول الفرد على المكافآت يُعد تحقيقاً لأرضاء وأشباع الكثير من حاجاته الاجتماعية والنفسية التي اكتسبها خلال فترة نموه التي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في دافعية الانتماء لديه، واستمرار أو انقطاع تلك العلاقة الانتمائية تعتمد على تلك المكافآت. (التميمي، 1996، ص: 42)

وتنطلق إسهامات كل من (ثيبوت وكيلي) من فهم التفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، إذ إن مفاهيم التبادل الاجتماعي تعتمد على التوازن الكمي والنوعي بين الواجبات والحقوق، فإذا كانت واجبات الفرد كثيرة وهامة ويحتاج أداؤها إلى خبرة واسعة ودراية عميقة، فإن حقوقه المادية والمعنوية تكون بالمقابل

كثيرة، أما إذا كانت واجبات الفرد قليلة ومحدودة ولا تحتاج إلى مهارة وخبرة فإن حقوق الفرد المادية والمعنوية تكون قليلة أو محدودة، وقد حاول كل من (ثيبوت وكيلي) تعريف المكافآت أو الربح على أنها المتعة والرضا الذي يحصل عليه الفرد نتيجة لعمل ما، وتمثل التكاليف أو الجزاءات جميع الأشياء التي لا يحبها أو لا يرغب فيها الفرد. (Burr. 1979. p. 76)، وبحسب (ثيبوت وكيلي) فإن النظرية تفسر السلوك التفاعلي بين أفراد الجماعة التي تتضمن التبادل الصريح أو الضمني للمعززات التي تدعم العلاقة الاجتماعية كتقديم المكافآت وتكوين عمليات التفاعل الجماعي والمعايير، وأن وجود الجماعة إنما ينبني على مشاركة أفراد الجماعة وإرضائهم وحل المشكلات والاعتماد المتبادل بين الأفراد، ولم يهتما بسمات الأفراد بل بنوعية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، فقد قاما في كتابهما "علم النفس الاجتماعي للجماعات" بتحليل مبادئ التبادل الاجتماعي، إذ أشارا بأن مفاهيم التبادل الاجتماعي قادرة على تفسير جميع أنماط العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي عند الأفراد والجماعات، فالعلاقات تعتمد على نسب التكاليف والأرباح التي تنطوي عليها علاقات الأفراد الاجتماعية إذ أن لكل علاقة اجتماعية تكاليف، وأرباح العلاقة بين الأفراد والجماعات يمكن أن تقوى وتستمر إذا تساوت كفة التكاليف مع كفة الأرباح، أما إذا اختل التوازن فالعلاقة تضعف ثم تزول كلية والفرد عادة ما يكرر الاستجابة المثابة ولا يكرر الاستجابة المكلفة، والتي تتأثر بنوعين من القوة، قوة التَّحكم في المصير وتعمل على تخفيض وتغيير النواتج من خلال تغيير استجابة الفرد المتفاعل معه، وقوة التَّحكم في السلوك ويستطيع الفرد الثاني أن يؤثر في نوعية النتائج التي يحصل عليها، كما أن هناك نمطان للاعتمادية، يتحقق **الأول** إذا حدث تعاون بين شخصين وتحققت الفائدة المتبادلة ويؤدي هذا إلى التقليل من سيطرة أحد الأشخاص على الآخر، ويتحقق **الثاني** إذا كانت النتائج غير مترابطة، وفي هذه الحالة يظهر الصراع ويجب على الأفراد المتفاعلين إيجاد معايير أخرى أو أن توقف العلاقة نهائياً، ويفسر (ثيبوت وكيلي) مواقف الحد الاجتماعي الأدنى بوصفها تلك المواقف التي يكون التحكم في الآخر متبادلاً، ومن خلال تغيير الاستجابات يستطيع الفرد أن يغير من النواتج أو المكاسب التي يحصل الآخر عليها ويميل الفرد إلى الإبقاء على استجابة معينة عندما تنتج هذه

الاستجابة فوائد إيجابية ويغير استجابة بأخرى إذا كانت النواتج من ورائها سلبية، ويختلف (بيتر بلاو) مع (كيلي و ثيبوت) في نقطة أساسية، إذ أن الاختلال في التوازن بين الأرباح والتكاليف يسبب قطع العلاقات بين الأفراد. (عمر، 1997، ص: 169)، في حين يرى (بلاو) أن اختلال التوازن بين النفقات والأرباح بين الأفراد والجماعات لا يسبب قطع العلاقات بل يقود إلى تقويتها وديمومتها بين أطرافها، وأن مرجع العلاقات الاجتماعية يعود إلى عاملين أساسيين:

- العامل الأول: هو العامل الجوهري أو القيمي أو الأخلاقي عند الإنسان، بمعنى أن الإنسان يقوم ببعض الأفعال والأعمال بناء على قيمه ومبادئه الإنسانية، وبناء على تقاليد المجتمع، وأفضل دليل على ذلك واجبات رب الأسرة تجاه أسرته.
- العامل الثاني: يتعلق بالقيم الخارجية والمادية والمصلحية، ويقصد بهذه القيم المصالح والمكافآت المادية التي يحصل عليها الفاعل الاجتماعي من طرف الشخص الذي يُكوّن معه العلاقات الاجتماعية.

والتبادل الاجتماعي عند (هومنز) يبدأ بتفاعل الأفراد التقابلي (وجهاً لوجه) عاكساً الأوجه النفسية والاقتصادية والاجتماعية لتكون قاعدة لعملية التبادل فيما بين المتفاعلين مع بعضهم لتحقيق أهداف وغايات اجتماعية كالسمعة والاعتبار والاحترام والتماثل والتقدير والنفوذ الاجتماعي وليس المنفعة المادية الصرفة، والقبول الاجتماعي يزيد من اعتباره الاجتماعي ومكانته وبدوره يكثف الفرد من تماثله وتجانسه الاجتماعي لقواعد جماعته، وبحسب (هومنز) فإن الفرد كلما زاد من نشاطاته الاجتماعية (داخل المجتمع) زادت مكافآته الاجتماعية وبالتالي تزداد نسبة نشاطاته الناجحة المؤهلة للمكافآت والعكس صحيح، ويلعب القبول الاجتماعي برأي (هومنز) دوراً مهماً في تبادل التفاعلات والعلاقات وانتزاع الاعتراف الاجتماعي للحصول على منافع أخرى في عمل آخر ومع أفراد آخرين (عمر، 1997، ص: 174)

2- نظرية أدلر في الانتماء الاجتماعي

Adlars Theory of Social Affiliation 1870-1937

تتميز وجهة نظر (أدلرAdlar) باهتمامه بالجوانب الاجتماعية، فهو يرى ان الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن الآخرين تدفعه إلى ذلك حوافز اجتماعية، وهو يربط نفسه بالآخرين ويعمل بطريقة تعاونية ذات طابع اجتماعي، والاهتمام الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين هو دافع فطري في الإنسان وتساعده في اكتساب المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه والتي من خلالها يستطيع التوافق مع المجتمع. (المحايد، 2003، ص: 250)، فالدوافع اللاشعورية لا يمكن أن تقدم بمفردها فهماً مكتملاً للطبيعة البشرية، إذ لابد من تفاعل عالم الشخصية الباطني بالعلاقات الشيئية الموضوعية وخصوصاً الانتمائية؛ لان الفرد ليس كائناً معزولاً عن وسطه الاجتماعي ولا يتصرف بما تمليهِ عليهِ دوافعهُ اللاشعورية، ويركز(أدلر) على المحددات الاجتماعية للسلوك، حيث يرى أن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة بهدف التخلص من النقص والسعي نحو الكمال ليشعر بالسعادة والطمأنينة، و ينخرط الفرد في حالات تعويض دائمة عن الشعور بالدونية وأن الرغبة في الانتماء ما هو إلاّ نوع من التعويض لما يستشعره الإنسان من ضعف طبيعي، ويرى أدلر أن الفرد يعتمد على تطوره النفسي والجسمي لينتقل من حالة أدنى إلى حالة أعلى لذا فإن جهودهُ في هذهِ الحياة ما هي إلاّ عملية السعي وراء الكمال وأن تأريخه ما هو إلاّ تأريخ الشعور بالنقص ومحاولات التعويض عنه، ذلك أن الشعور بالنقص يدفعه إلى التسامي. (العزة، وآخرون، 1999، ص: 29)، كما يؤكد أن الإنسان كائن اجتماعي، وهو يربط نفسه بالآخرين من خلال أنشطة تعاونية، فأسلوبه في الحياة يسيطر عليهِ الطابع الاجتماعي، ويرى (أدلر) أن الاهتمام الاجتماعي فطري في الإنسان وهو لا يتطبع اجتماعيا لمجرد تعرضه للعمليات الاجتماعية بل أن العملية تتضمن مساعدة الفرد للمجتمع الكامل وهذهِ العلاقة التعاونية تظهر في وقت مبكر كالعلاقة بين الطفل وأمه. (المحايد، شاكر، 2003، ص: 108)، وقد أكد (أدلر) على الروابط بين المثل الأعلى للشخصية وبين القيم الاجتماعية، ويرى أن توازن النفس وتوافقها يعود إلى انسجامها في مجال المجتمع والعمل والحب، ذلك لأن الأفراد يقررون

لأنفسهم بأنفسهم وهم ليسوا ضحية للقدر، ولأن الإنسان مبدع ونشيط وصانع لقراراته فإنه يستطيع اختيار نمط حياته الفريد لتحقيق التفوق ومواجهة التحديات. (المحايد، 2003، ص: 109)

وتقوم نظرية (أدلر)على المفاهيم الأساسية الآتية:

1. الكلية: حيث تنظر هذه النظرية إلى الفرد بنظرة شمولية على أساس أنه جزء مكمل للنظام الاجتماعي.

2. الإبداع والاختيار: إن الفرد لا يمكن تجريدهُ من موروثاتهِ ومن محيطهِ، لأنه مبدع ومسؤول وقادر على تقدير مصيره واتخاذ قراراته بنفسه.

3. الغاية: السلوك الإنساني هو سلوك غائي ينشد الكمال ويحاول التخلص من النقص.

4. الاهتمام الاجتماعي: ويعني بهِ أن يعرف الفرد أحاسيس الناس ومشاعرهم وحاجاتهم وأفكارهم وما يحبون وما يكرهون، ذلك أن سعادته الاجتماعية أو نجاحه مرتبطان باهتمامه الاجتماعي بل إن حاجاتهِ الملحة للتوحد مع الآخرين يساعده على حل مشاكل حياته ويشبع حاجته في الانتماء للمجتمع.

5. نمط الحياة: إن الإنسان فنان حياته وصانع قدره ومصيره وإنه يطور نمط حياته الفريد من خلال سعيه لتحقيق أهدافه، ويرى(أدلر) أن نمط الحياة يمكن تفسيره من خلال مخطوطة حياة الفرد من طفولته المبكرة.

6. الظاهراتية: إن أفضل طريقة لفهم الفرد هو بالرجوع إلى عالمه الخاص (مخطوطة حياته).

7. التعويض: يؤمن أدلر أن حياة الإنسان ليست إلاّ صراعاً لتحقيق الأهداف الاجتماعية وأن النقص ليس شذوذاً بل قوة دافعة نحو الانجاز والتفوق عليه فإن شعور الفرد بالنقص يدفعه نحو التعويض الزائد عنه. (العزة، وآخرون (1999) ص: 29- 32)

3- نظرية أيريك فروم للحاجات الإنسانية

Erich Fromms Theory of human needs (1955)

يرى (فروم Fromm) إن الإنسان يحتل موقع القمة في سلم النشوء النوعي وهو بحاجة إلى جانب إشباعه لحاجاتهِ البيولوجية (الحاجة إلى المحافظة على الذات) إلى إشباعه للحاجات الاجتماعية- النفسية لكونها مهمة ومكملة لحاجاته البيولوجية، وهو كائن اجتماعي يربط نفسهُ بالآخرين، ويرتبط معهم بأنشطة تعاونية وتتصدر تلك الحاجات، الحاجة إلى الانتماء لأنها مرتبطة بغريزة الحياة، ويؤكد أن الفرد غير المنتمي تتمثل شخصيته في معاداته ونفوره من الواقع الاجتماعي وإعراضه عن أي قيم للحياة أو المجتمع، ويكون الفرد في سعي دائم لإقامة علاقات جديدة قائمة على المحبة وتبادل العناية والمسؤولية والاحترام، وهو يتعمد الانتماء إلى الأفراد والجماعات والمؤسسات التي تربطه معها قيم ومعايير مشتركة، ويرى أنه يمكن تصنيف سبل الارتباط بالجماعة إلى نوعين هما (البناءة، والهدامة) وأن الانتماء يكون إما بالخضوع للآخرين أو السيطرة عليهم، وكلا الأسلوبين هما حلاّن نكوصيان لمشكلة الانعزال وتحقيق الحاجة النفسية للشعور بالأمان وتخفيف إحساسه بالعزلة والوحدة بالخضوع أو بجعل الآخرين يعتمدون عليهِ. (صالح، 1988، ص: 44- 45)، ويرى أن الإنسان بحاجة إلى إطار مرجعي لإدراك عالمه الخارجي وفهمه بهدف إشباع حاجاته الإنسانية، وتتحدد إمكانياته الداخلية عن طريق الترتيبات الاجتماعية التي يعيش الفرد في ظلها، ومن خلال الفرص التي يتيحها المجتمع. (المحايد، 2003، ص: 108)

4- نظرية فستنطر للمقارنة الاجتماعية

FestingerTheoryof Social comparison (1957)

إن التفاعل الاجتماعي بحسب (فستنطرFestinger) يؤدي بالفرد إلى التعرف على قدرات الآخرين وقيمهم وأفكارهم، ومن خلال التفاعل الإيجابي بين الفرد والجماعة يمكن للفرد اكتساب هذه القيم والأفكار مما يشير إلى انتمائه لهم، وتفترض عملية المقارنة الاجتماعية ضرورة وجود القدرة على التشابه بين الفرد وبين من يقارن نفسهُ بهم، والنظرية تؤكد على أهمية الجماعة في حياة الفرد فهي تجسد الانتماء من كونها حالة مجردة إلى سلوك يمارس في الواقع الاجتماعي

(خضر، 2000، ص: 45)، وعند انتماء الفرد للجماعة لابد له من تعلم ما تَعُدّه هذه الجماعة حسناً ومرغوباً فيه، وإذا رغب العضو في زيادة الانتماء لابد من تعديل سلوكه وتصرفاته بهدف التكيف والتوافق مع معايير تلك الجماعة. (خضر، 2000، ص: 43)

ويميز(فستنطر) بين مصدرين من مصادر جاذبية الجماعة وهما:

أ - الجماعة نفسها فقد يكون سبب جاذبية الجماعة لأحد أفرادها للأسباب التالية.

1. الانجذاب إلى بعض أفرادها.
2. أن تكون أهداف الجماعة محببة إلى نفسه.
3. أن أعضاءها يتمتعون بمكانة خاصة.
4. أنهُ يتمتع بمكانه خاصة، أو مركز خاص في الجماعة.

ب - الجماعة بوصفها وسيلة لإشباع حاجات خارج الجماعة مثل اكتساب مكانة نتيجة للانضمام إلى تلك الجماعة أو الشعور بالأمن، أو خلق علاقات تهيئ الفرص للتفاعل الحر وقد تزداد درجة الانتماء وتماسك الجماعة نتيجة التشابه بين أعضاءها وأن جاذبية الجماعة قد تزداد من خلال زيادة قدرتها على إشباع حاجات أعضاءها. (زهران، 1984، ص: 122) ويبين(فستنطر) أن الانتماء للجماعة يحدث تغييراً في الاتجاهات التي تكون نتيجة نوعين من العوامل وهما: -

1. خصائص الجماعة نفسها، مثل طبيعة المعايير الجماعية لديها.
2. القيود الملزمة للبقاء في الجماعة، وتكون منبثقة من رغبة العضو نفسه.

كذلك فإن أنتاج العضو يزيد بانتمائه لجماعة عما لو كان بمفردهِ، وسلوكهُ يتأثر بالعلاقات الاجتماعية التي تنشأ نتيجة وجودهُ في ضمن الجماعة وذلك منبثق من رغبة العضو نفسه. (عطية، 2000، ص: 212)

ثالثاً: التوجهات النظرية في تفسير القبول الاجتماعي — Social Acceptance

تتميز العلاقات الاجتماعية بتنوع الروابط الإيجابية كالحب والتعاطف والتعاون والتوحد وجميعها ذوات طبيعة ارتباطية وتؤدي غالباً إلى ارتباط الأفراد، كما تتميز بمختلف الروابط السلبية كالكراهية والعداوة والرفض؛ أي أن السلوك الإنساني سلوك معقد قد يأخذ أشكالاً وأنماطاً يُعبر بها عن القبول أو التعاطف أو أن يوحي إلى بالعكس، وعندما يتواجد الأفراد معاً فقد يتقبل بعضهم بعضاً أو يرفض بعضهم بعضاً، وقد يسعون لبناء علاقات اجتماعية حميمة أو يسلكون طرقاً تباعدية، وغالباً ما نجد أن توجهات الفرد الإيجابية نحو الآخرين تقابلها استجابة، ولكن ليس من الضرورة أن تكون تلك الاستجابة إيجابية، ففي بعض الأحيان تكون سلبية. فقد يكون أو لا يكون هناك توافق بين حاجات الأفراد للألفة النسبية أو للتباعد النسبي، فمثلاً الحب الذي يحمله الفرد(A) إلى الفرد (B) يجعل من (A) معتمداً إلى حدٍ ما على حسن النية عند (B) وبهذا يكون (B) قادراً على التأثير في (A) وبعد مُدّة يصبح الفردان أكثر تشابهاً في سلوكيهما واتجاهاتهما، فكما إن ازدياد مرات التفاعل يؤدي إلى الصداقة وتؤدي الصداقة إلى ازدياد فترات التفاعل، كذلك التشابه في الاتجاهات والسلوك يؤدي إلى زيادة في التفاعل ومستوى الصداقة ويتأثر بهما. (أرجايل، 1982، ص: 67)، إلى أن يؤدي التفاعل المستمر بينهما إلى زيادة في قبول ميول التبادل ويخلق نقاط تشابه مشتركة تدعم مواقف القبول الاجتماعي بينهما، ففي دراسة على(17) طالباً جامعياً في إحدى المدن الجامعية بعد مرور عام على إقامتهم تبين وجود التشابه بين الأصدقاء في اتجاهاتهم وميولهم الشخصية. (أرجايل، 1982، ص: 66)، وقد ترتبط طبيعة العلاقات بين الأفراد بمدى الدفء الذي يحققه في الآخر إذ إن اختلاف الأطر الثقافية والاجتماعية فضلاً عن اختلاف مستويات التعليم وتوجهات الأفراد تسهم في خلق تعزيزات موجبة أو سالبة للأنماط المتباينة من القيم التي تدعم قبول الآخرين للفرد وقبولهُ للآخرين. (الزيات، 2001، ص: 429)، ويتوقف المدى الذي يجد فيه الفرد التقبل داخل الجماعة على التفاعل المركب بين حاجاتهِ الخاصة وما يتعلق بها، فضلاً عن المناخ

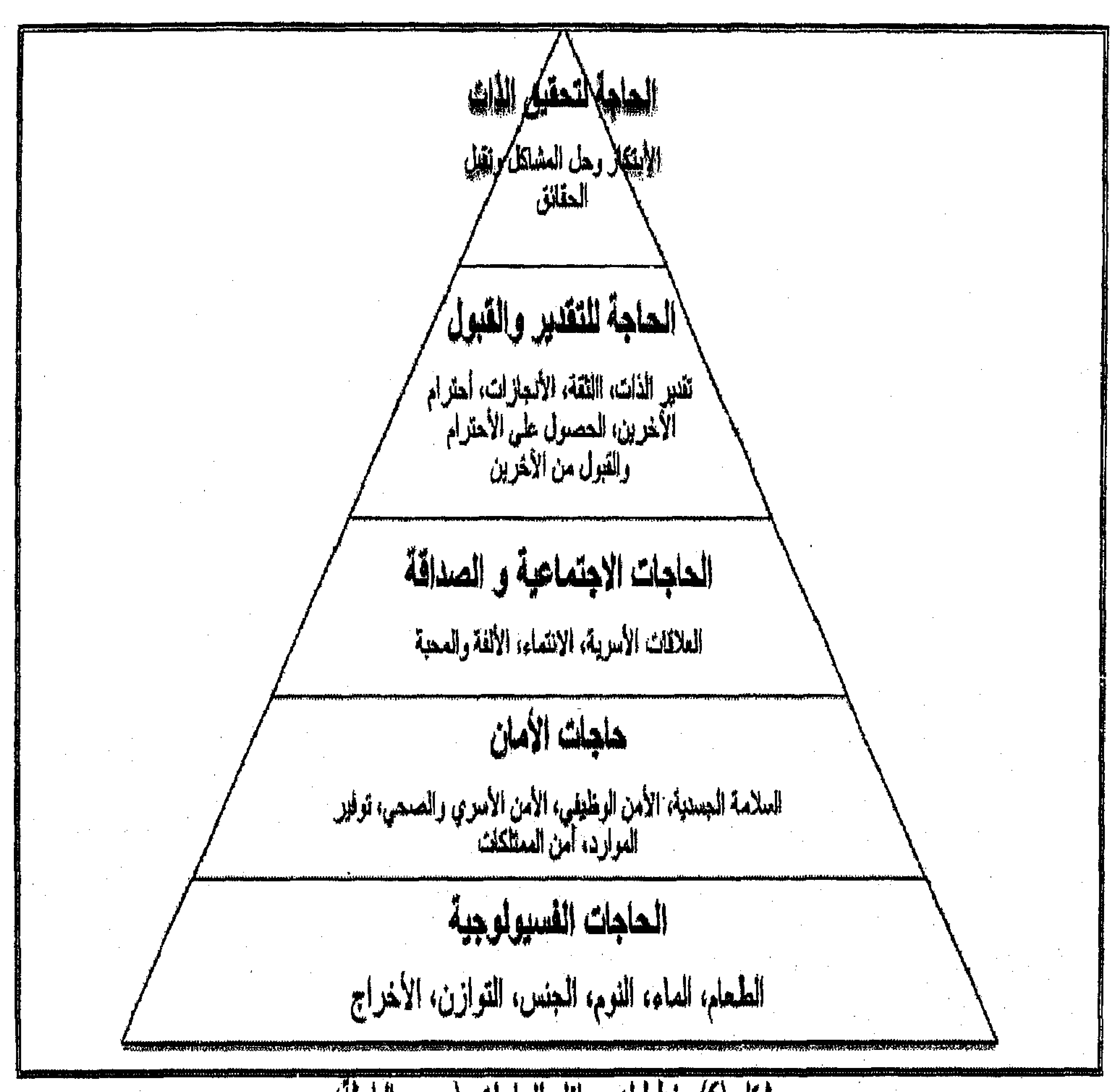
الاجتماعي للجماعة، وكل فرد في الجماعة يشبه الأفراد الآخرين في أوجه عديدة وفي الوقت نفسه هو كائن متميز عن الآخرين، إذ إن مشاعر التعاطف والعداوة بين الأعضاء تعد دقيقة للغاية فمن الصعوبة أن نعرف الأسباب وراء حب الأفراد بعضهم بعضاً، وكرههم لبعضهم بعضاً، فالمشاعر سواء أكانت إيجابية أم سلبية يمكن أن تكون نابعة من اختلاف الإدراك للعلاقات الشخصية أو من تحريفها أو من اختلاف صورة معينة عن الآخرين؛ أي إنه يتوقع أن يتصرفوا أو يسلكوا سلوكاً وفقاً للصورة التي كونها، وقد يخيب توقعه لاختلاف الصورة التي توقعها عن الآخرين في سلوكهم وتصرفاتهم الحقيقية والواقعية، وكلما كان قبول الجماعة للفرد مشروطاً إذ يخير الفرد بين الرضوخ للجماعة مقابل توفير الحماية والرعاية (أي أنت مقبول وتحظى بالرعاية والحماية بمقدار رضوخك وولائك لجماعتك) يؤثر ذلك سلباً في ذاته وحريته؛ لأنه يمنع الفرد من الانطلاق في العالم الرحب المفتوح الذي يمكنه من صناعة مصيره، وأنه لا تنمية ممكنة فعلياً إلاّ بمقدار توسيع خيارات الإنسان في امتلاك زمام مصيره تسييراً وتوجيهاً وصناعةً من خلال بناء اقتداره الذاتي وتمكينه الكياني بحيث يرتقي إلى نوعية حياة تحقق له كامل إنسانيته وتكامله الاجتماعي، فالإنسان كائن اجتماعي يصعب عيشه في معزل عن غيره، فإن حاجته للانتماء والتقبل من لدن الآخرين جماعات وأفراد تكون حاجة دائمية، وعليه فإنه يتطلع دائماً إلى البحث عن صياغة علاقات ذات معنى مع الآخرين، والتماهي معهم في السراء و الضراء وحين البأس، وتتمثل في شعوره السليم بالانتماء الذي تشكل الحاجة إليه أقوى دوافع سلوكه، بعد تحقيق مطالبه الفسيولوجية والأمنية. (حجازي، 2005، ص: 53)

وقد تناولت عدة طروحات نظرية تفسير القبول الاجتماعي واختلفت وجهات نظرهم تبعاً لاختلاف البيئات الاجتماعية وأشكال القبول الاجتماعي ومن هذه النظريات:

1 - منظور الحاجة لنظرية مازلو- Hierarchy of Needs 1943

تعد نظرية العالم النفساني الأمريكي (مازلوMaslow) من النظريات النفسية المهمة التي درست الإنسان من زاوية حاجاته البيولوجية، الاجتماعية والنفسية، إذ اقترح نظرية للنظام النوعي لتطور الرغبات، وبيّن أن رغبات الفرد تنمو تتابعياً هرمياً من الأدنى إلى الأعلى على شكل هرمي تصاعدي بحسب أهميتها للفرد بدءاً من الأكثر أهمية، ويعدّها القوة الدافعة للأفراد للانضمام والمشاركة في الجماعات وبقائهم واستمرارهم فيها وعملهم باتجاه تحقيق أهدافها هي في الحقيقة سلسلة من الحاجات، وعندما تشبع الحاجات في أسفل السلسلة الهرمية تظهر حاجات أعلى يريد الفرد إشباعها، وهكذا يستمر الاتجاه التصاعدي. (العبيلي، 1982، ص152)، كما أوضح أن عدم إشباع الحاجات الإنسانية يخلق توتراً عند الأفراد يرغمهم على توجيه سلوكهم نحو العمل لتحقيق الأهداف الشخصية التي تبدو الأكثر فائدة، كما ويُعَدّ الإنسان كائناً محتاجاً وأن سلوكه موجه دوماً نحو إشباع حاجاته، ويبين (مازلو) في سياق نظريته أن هناك علاقة ارتباطية بين الحاجات والدوافع، فالحاجة هي(حالة تنشأ لدى الكائن الحي عند انحراف أحد الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة والمؤدية لحفظ حياة الفرد)، أو(افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجده حالة من الرضا والإشباع)، أما الدافع فهو الرغبة في إعادة التوازن وسد النقص في هذا العنصر، فالإحساس بالحاجة يثير الدافع مما يؤدي إلى حالة من التوتر وعدم الاستقرار لدى الفرد يقوده إلى نشاط ما من أجل إشباع هذه الحاجة.

(الهواري، 1976، ص103-105)، وعلى وفق الترتيب الهرمي فإن الحاجة للانتماء (Social Needs Affiliation) تحتل الترتيب الثالث من حيث الأهمية، بعد إشباع (الحاجات الفسيولوجية physiological Need) و (الحاجات الأمنية Safety Need)، وهي بذلك تكون قريبة من قاعدة الهرم وتشبع عن طريق التفاعل والاحتكاك بين الأفراد أو بين الأفراد والجماعات فقط، والفرد عندما يشبع حاجاته الفسيولوجية والأمنية بدرجة معتدلة، فإنه يتقدم نحو إشباع حاجاته الانتمائية التي يسعى الفرد فيها للحصول على الحب أو أن يكون محبوباً ومقبولاً من قبل الآخرين.



شكل (6) مخطط لهرم مازلو للحاجات (بحسب الباحثة)

ويستطيع التعبير عن ذلك من خلال علاقات الحنان والمودة مع الآخرين بصورة عامة أو من خلال علاقاته مع صديق معين أو مع محب أو زوج أو عن طريق تأمين محل أو موقع له في جماعة معينة أو في المجتمع بشكل عام، وتتضمن هذه الحاجات الحب والعاطفة، والانتساب والرفقة والصداقة والانتماء والقبول، وإن معظم الناس يهتمون بعلاقاتهم الاجتماعية ويرغبون بالانتماء إلى الآخرين والحصول على قبولهم ورضاهم، وبهذا يتخذ الفرد من الانتماء للآخرين إطاراً دلالياً لأفكاره وأعماله وسلوكياته، ويوضح (مازلو) أن الحاجة للانتماء تتوقف كلياً على تعاون الأفراد بعضهم مع بعض

لغرض اكتفائها، كما تتوقف على وجود أهداف إنشائية مشتركة يتبعها الأفراد كوجود التماثل العقلي والاشتراك في مجموعة من القيم والمعتقدات والمعايير الاجتماعية الذي يولد الشعور العام بالانتماء. (رضوان، 2008، ص: 103)، لذا فإن انعدام أو غياب تلك العلاقات مع الآخرين سوف يتسبب في شعور الفرد بالعزلة أو الوحدة والذي أطلق عليه مازلو مصطلح (الجوع الاجتماعيSocial Hunger) حيث يعاني فيه الفرد من الجوع للصلات والعلاقات الحميمة والدافئة مع الآخرين وللحصول على مكانة وموقع متميز بينهم. (التميمي، 1996، ص: 34)، ويضيف (مازلو) أن الأنساق الاجتماعية تشبع دافع الجوع الاجتماعي لدى الأفراد وهذا الدافع يبلغ من القدرة لتعديل الكثير من الجوانب السلوكية للفرد تجاه الآخرين، والفرد بانتمائه إلى الأنساق الاجتماعية المختلفة للمجتمع يضطر إلى التضحية بكثير من رغباتهِ لقاء الحصول على القبول الاجتماعي من أفراد الجماعة المنتمي إليها ومسايرة معاييرها، وهذه المعايير التي تكون موضع القبول تنشئ اتفاقا لسلوك الفرد مع اتجاهات الجماعة، والمعايير التي تُرفض تنشئ اختلافاً في سلوك الفرد مع اتجاهات الجماعة، وهذا ما يضع الفرد أمام أمرين فإما أن يعدل سلوكه بنحو يتفق مع معايير الجماعة، أو عليه تركها والبحث عن جماعة أخرى تقبله ويشبع حاجته فيها. (زهران، 1984، ص: 108)، فالعلاقات الاجتماعية بحسب (مازلو) تشبع الحاجات الاجتماعية وتُعزى حاجات التقدير للأفراد الذين يحققون الثقة والاحترام ويرغبون فيها ويريدون من الآخرين منحها لهم، فإن معظم الناس يريدون الحصول على تقدير عالٍ لذواتهم، وتتولد الحاجة إلى الانتماء من أجل الاطمئنان والرفقة الإنسانية والرغبة في التفاعل مع الآخرين.
(العبيلي، 1982، ص154)

ويبين(مازلو) أن قوة دافعية الانتماء تتباين فيما بين الأفراد، فتكون لدى بعضهم دافعية انتماء عالية، ولدى بعضهم الآخر مستويات أوطأ نسبياً من هذه الدافعية، فالأفراد يشبعون هذه الحاجات بطرق عديدة ومتنوعة، والوصول إلى حالة الرضا بالحياة عند المستوى الأعلى للحاجة يتطلب حالة من الشعور والتنعم بالانتماء والقبول من قبل الآخرين؛ لذا فإن الانتماء يُعَدُّ حاجة من الحاجات المهمة التي تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه، وتقوية شعور الفرد بالانتماء

الاجتماعي يشعره بجمال الحياة وبقيمة داخل مجتمعه وينمي لديه مفهوم الحقوق والواجبات، وبحسب (مازلو) فإن الحاجة إلى الأصحاب والحاجة إلى التقدير والاحترام في محيط الأسرة والمدرسة ومكان العمل تعد من الحاجات الأساسية للإنسان، والانتماء إلى الأندية والجمعيات والنقابات ليس بالأمر الكمالي في حياة الإنسان فهذه الحاجات تغذي نفس الفرد وتقوي الروابط الاجتماعية لديه من ناحية الانتماء إلى الآخرين إذ يشتمل الانتماء على قيم مهمة تتمثل في محبة الفرد لمجتمعه وجماعة الأقران والأسرة وحرصه على تفاعله معهم، كما يحقق الانتماء الاجتماعي تماسك المجتمع ويساعد في تحقيق أمنه ونجاح خططه التنموية وتحقيق رفاهيته، والأفراد الذين يشبعون هذه الحاجة يشعرون عادة بالمرح والسعادة و يكونون مقبولين من قبل الآخرين، ويسعون إلى إنشاء علاقات اجتماعية إيجابية، ويحافظون على الصداقات والمودة ويحبون مساعدة الآخرين. (شهيب، 1986، ص: 146)

2. المنظور التفاعلي لـ كولي Kolli s persective,the interactive

بحسب (كولي- Kolli) فإن المجتمع الإنساني يتألف عن نسيج من تفاعلات وتصورات وانطباعات وتقييمات عقل الفرد مع عقول الآخرين، ولا يمكن أن يقوم الفرد بهذه العملية التفاعلية مالم تتدخل بعض العوامل الاجتماعية والنفسية التي تتكون من مجموعة أفكار تتعامل مع نفوس الآخرين الذين هم– أي الآخرون– مجموعة أفكار تأخذهم وتتفاعل معهم نفس الفرد وهي– أي النفس- تنمو من خلال عملية الاتصالات والتفاعلات التي تنعكس على شعور الفرد وعلى أفكار تتفاعل مع أفكار الآخرين، والذات لا أهمية لها في نظر (كولي) ما لم يكن لها تفاعل مستمر مع الهو أو الهم، ويبدأ من تفاعل الأفراد التقابلي عاكساً الأوجه الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لتكون قاعدة لعملية التبادل فيما بعد بين المتفاعلين، قوامها أهداف وغايات اجتماعية كالسمعة والاعتبار والاحترام والتقدير والنفوذ الاجتماعي، وليس المنفعة المادية الصرفة؛ لأنها ليست دائماً هدف التبادل الاجتماعي، والفرد داخل جماعته يشترك في عدة عمليات تبادلية مستمرة تستهدف الحصول على القبول الاجتماعي من قبل أعضاء الجماعة والمجتمع واحترامهم له الذي يزيد من اعتباره الاجتماعي ومكانته الاجتماعية ويكثف من امتثاله لقواعد جماعته ويكافأ عن

طريق القبول والاحترام، وكلما ازداد نشاط الفرد الاجتماعي زادت نسبة مكافآته الاجتماعية وبالتالي تزداد نسبة نشاطاته الناجحة والمؤهلة لتلك المكافآت.

(عمر، 1997، ص: 175)، والتبادل الاجتماعي ما هو إلاّ عملية قبول الفرد ورفضه ولا تخرج من إطار العلاقة التفاعلية بين الفرد والمجتمع، فالفرد من حيث هو عضو في بناء اجتماعي، والمجتمع من حيث كونه وحدات مستقرة يمكن النظر إليهما من وجهة نظر(كولي) على أنهما متكاملان إذ إن النظرة الكاملة (الشمولية) للمجتمع تُدخل في حسابها جميع الأفراد(سويف، ص: 179)، ويقرر(كولي) أن النزعتين قامتا معاً كوجهين لشيء واحد، لذا جاء تركيزه على أن (الأنا) الذي يعد مركز الشخصية والنواة المركزية للشعور بالنفس، ولا ينمو ولا يفصح عن إمكانياته وجوانبه إلاّ من خلال البيئة الاجتماعية، بمعنى أنه لا يتحدد ولا ينمو إلاّ مِنْ خلال الخبرات التي يمر بها الفرد ويكتسبها، فهي مرتبطة بالإحساسات البصرية والعضلية كما ترتبط بإدراكاتنا وأفكارنا واستيعابنا وتجاوبنا لها؛ أي أن النمو داخل المجتمع مرتبط بأفعال الفرد وبقدرته على التحكم في أفعال الآخرين، لذلك فإن الذي يجعل (الأنا) اجتماعياً في نظر (كولي) هو أن نموه داخل المجتمع يجعل فكرة الذات عبارة عن الشعور بما يميز حياة الفرد عن حياة الآخرين فضلاً عن أنه لا يمكن أن يبرز لدينا الشعور بـ (الأنا) في أية لحظة دون أن يكون مصحوباً بالشعور بذوات الآخرين (أنت أو هو أو هم).

وقد طور (كولي) فكره التفاعلي في مؤلفاته تباعاً وهي:

1. الطبيعة البشرية والنظام الاجتماعي
Human Nature and Social Order(1902)
2. التنظيم الاجتماعي Social Organization(1909)
3. العملية الاجتماعية Social Process(1918)

ويقوم جوهر فكرته على (أن الناس بعضهم لبعض مرآة تعكس الآخر الذي يمر)
(Each to each is a looking glass reflect the other that Doth pass)

إذ أن الفرد يتفاعل مع الآخرين (The looking glass Self)أي النظر إلى الذات في المرآة عبر عملية النظر إلى ذاته في المرآة، والمرآة هنا هي الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ويتفاعل معه ضمن أدواره الاجتماعية المختلفة، ويؤكد (كولي)

أن نظرة المجتمع إلى الفرد إنما تؤثر في نظرة الفرد نحو ذاته، ذلك أن عملية التفاعل التي من خلالها يستطيع الفرد أن ينظر إلى نفسه إنما تنطوي على ثلاث عمليات فرعية متصلة هي:

1. تخيلنا لما نبدو عليه في نظر الآخرين، ويظهر ذلك في التفاعل بين الفرد والآخرين لفترة زمنية محددة.
2. تخيلنا لحكم الآخرين علينا، فمن خلال عملية التفاعل تتشكل نظرة الجماعة التي يتفاعل معها الفرد إلى الفرد نفسه وقد تكون هذه النظرة إيجابية أو سلبية بناءً على الانطباعات أو الأفكار التي تكونها الجماعة أزاءه.
3. ما يترتب على ذلك من شعور بالزهو أو بالهوان، إن نظرة الجماعة نحو الفرد تؤثر بشكل واضح في نظر الفرد نحو ذاته، فإذا قيمته ايجابيا فإنه يقيم نفسه إيجابيا، وإذا قيمته سلبياً فإنه يقيم نفسه سلبياً.

ويضيف (كولي) بإن ردود أفعال الأفراد إزاء نظرة الجماعة أو تقويمهم تنقسم إلى ثلاث أقسام وهي:

1. يوجد من بين الأفراد من يقبلون بالنظرة السلبية التي قيمتهم بها الجماعة من خلالها، عندئذٍ ينظرون إلى أنفسهم نظرة سلبية لأن الجماعة قد رفضتهم.
2. يوجد من بين الأفراد من يرفض تقييم الجماعة له ويعدها تقييماً متحيزاً وبعيداً عن الحقيقة مما يدفعهم إلى انتقاد الجماعة والتهجم عليها، وهؤلاء غالباً ما يتركون الجماعة وينتمون إلى جماعات أخرى.
3. من الأفراد من يعترف بالنظرة السلبية التي قيمتهُ بها الجماعة؛ لهذا يحاولون إعادة النظر في المسيرة التفاعلية مع الجماعة، فيبدؤون بتصحيح الأخطاء والسلبيات بغية إعادة تقويمها ايجابياً.

ويرى (كولي) أن معظم مظاهر سلوكنا في المواقف الاجتماعية تكون خاضعة لمقتضيات هذه الذات المنعكسة (سويف، 1970، ص: 183)، وفي معرض حديثه عن التفاعل بين الفرد والمجتمع استحدث (كولي) مفهومين هما الجماعة الأولية والجماعة الثانوية وذلك في كتابه التنظيم الاجتماعي(1959) وأظهر أن الجماعة الأولية هي أساسية في تكوين الطبيعة الاجتماعية والمُثل الاجتماعية التي تكشف عن نفسها في

الفرد، ومن أمثلته للجماعات الأولية الأسرة وجماعات الصحبة، ويبين(كولي) أهمية هذهِ الجماعات كالجيران وجماعات اللعب، لكونها المجال الذي تنمو فيه المظاهر السلوكية التي تتكون منها طبيعتنا البشرية؛ أي أننا لا نولد حاملين لطبيعتنا البشرية لكننا نكتسبها من خلال التنشئة والصحبة والزمالة، أما عن مضمون هذهِ الطبيعة فهي ترتكز على التعاطف وما يبنى من هذه العواطف حولها كالحب والاستياء والشعور بما هو الصواب وما هو الخطأ اجتماعياً.

(سويف، 1970، ص: 189)

1. العلاقة بين متغيرات البحث، جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين:

إن الفهم الأفضل للأسس الاجتماعية والنفسية لجودة الحياة يمكن أن يتحقق من خلال دمجه بمفاهيم الانتماء والقبول الاجتماعيين، حيث تزود التوجهات النظرية في مجال المفهومين أطراً من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في جودة الحياة بنحوٍ عام وجودة حياة الطلبة بنحو خاص، ذلك أن الحياة لا يمكن أن تعاش في معزل عن الآخرين بل تكتمل معانيها مع الآخرين من الأفراد والجماعات وضمن وسط فيزيقي معين، ويبين (هنري موراي –Henry Murray) ضمن إطار نظريته في الحاجات، أن وجود الفرد ضروري في وسط فيزيقي اجتماعي وحضاري معين، وهو لا يستطيع أن يظهر ويعيش في عزلة عن الجماعة التي يكون عضواً فيها أو عن مكانته في بنيان تلك الجماعة، والفرد كائن اجتماعي ويشكل جزءاً متبادلاً في الاعتماد ضمن نطاق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وبناءً على هذا فإن الحاجة للانتماء تعد واحدة من الحاجات الإنسانية الضرورية، فهي تعني بنظر موراي:

- الاقتراب والاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع الآخر.
- الحصول على الإعجاب والحب وهو موضوع مشحون انفعالياً.
- الإخلاص للصديق والولاء له. (شلتز، 1983، ص: 81)

كما يبين (موراي) أن الحاجة للانتماء ترتبط بغيرها من الحاجات كالحاجة إلى الرفض، والحاجة إلى قبول الآخر، والحاجة إلى التقبل من الآخر، وهي في ارتباطها تؤثر في الأتصال الاجتماعي للأفراد، إذ إن تحقيق هذهِ الحاجات يعتمد بدرجة كبيرة

على مشاعر المودة بين الأفراد، وإن الأفراد لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها من خلال الانتماء، ويتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع. (Hill، 1987، p. 1009)

وبما أن جودة الحياة التي يمكن أن يعبر عنها بأنها المدى الواسع والعريض لتجارب الإنسان إلى جانب تمتعه بالصحة النفسية والجسمية، فضلاً عن عمله الشخصي وما يحيط به من النواحي البيئية ومستلزماتها كالسكن والمعيشة والعلاقات الاجتماعية، كما تتضمن الظروف الثقافية والسياسية والفيزيقية، فإن هذه الظروف مجتمعة تتفاعل مع بعضها وتؤثر عامة وعلى نحوٍ مباشر وغير مباشر في حياة الفرد ونوعيتها. (Polonshy، 200، p. 36)، وقد برهن العديد من الدراسات على إن تقبل الذات هو من مؤشرات الإحساس بالراحة لدى الأفراد، فهو يسهم في توافق جيد يقود إلى التمتع بصحة نفسية جيدة. (Elizabeth,1982. p. 486)، والفرد المتقبل لذاته يمتلك صفات ومكونات جيدة مقبولة وشعوراً إيجابياً عن نوعية حياته الماضية والحالية مما يقود إلى إحساس الفرد بالسعادة والراحة النفسية.
(Ryff,1990,p: 202)، وأظهرت نتائج دراسة لوكاس (Lucas, 2000) أن الطلاب يشعرون بسعادة وراحة في الأيام التي يكون فيها إنجازهم الدراسي جيداً.
(Diener and Lucas,2000. p285) في حين أكدت دراسة كامبل(Campell,1981)على العلاقات الاجتماعية التي تمثل مصدراً أساسياً في جودة حياة الأفراد داخل أسرهم، إذ أن العلاقات مع أعضاء الأسرة والأحبة والأصدقاء والجيران وزملاء العمل والدراسة تعطي الفرد الراحة النفسية والسرور. (Elizabeth,1992,p. 200)، ووأضح أرجايل (Argyle,1987) أن للعلاقات الاجتماعية علاقة وثيقة بالحياة الآمنة والسعيدة من خلال دراسة أجراها تبين أن كثرة الصلات الأجتماعية تزيد من درجة الطمأنينة والراحة نتيجة لهذا التفاعل بين الأفراد، بينما يؤدي فقدان العلاقات إلى الشعور بعدم الراحة، كما إن قوة العلاقات وليس مجرد وجودها له أثر كبير في ازدياد الشعور بالراحة والمساندة الاجتماعية من خلال الأنشطة المشتركة. (Argyle,1987,p. 84)

ويبين (كلاسر) في نظرية الاختيار(Glasser 1998) أن للإنسان حاجتين أساسيتين هما، (الحاجة إلى حبه للآخرين)، (الحاجة إلى حب الآخرين له)، ولا يخرج هذا الطرح في تكوينه عن العلاقة بين مفهومي الانتماء والقبول اللذين أوردهما (كلاسر) في أساسيات نظريته عندما تحدث عن الحاجات الأساسية والمشاعر ضمن سياق الحاجة للحب والانتماء، والشخص المقبول هو الشخص المستقل فردياً ولديه دعم نفسي داخلي كافٍ لتحديد ماذا يريد من الحياة وكيفية إشباع حاجاته بطريقة مسؤولة تلبي حاجاته وأهدافه، بطريقة لا تحرم الآخرين قدرتهم على تحقيق أهدافهم وحاجاتهم أيضاً، فجوهر العلاج الواقعي لنظرية(كلاسر) تقوم على تعليم الناس المسؤولية، وكيف يصلون إلى أهدافهم وغاياتهم دون إيذاء الآخرين، وهذه المسؤولية تقوي الشعور بالانتماء والقبول لديهم، وهي أساس نجاح العلاقة فيما بين الأفراد في المجتمع المحيط بالفرد مثل الأسرة والأم والأب والمعلمين والطلاب وغيرهم، وبالتالي تحسين جودة حياتهم، فاتخاذ القرارات بصورة صحيحة يُعّد من العوامل المؤثرة في جودة حياة الفرد ويقتضي ذلك أتخاذ الفرد بنفسه أنماطاً مختلفة من القرارات فيما يخص شوؤن حياته المختلفة لكي يصبح أكثر إحساساً بالمسؤولية، ويرى (كلاسر) أن البحث عن الماضي ليس ذا أهمية وذلك لأن الفرد لا يستطيع تغيير الماضي وإنما يعمل في ضوء الحاضر والمستقبل وإن إحياء الماضي في التحول يقلل من جودة الحياة، لذا فإن التركيز على الماضي يكون بالقدر الذي يخدم الحاضر والمستقبل، وبين أن الأفراد الذين يستطيعون تلبية حاجاتهم بطريقة طبيعة سوف تتشكل لديهم شخصية ناجحة، في حين أن الأفراد الذين لايستطيعون تلبية تلك الحاجات سوف تتشكل لديهم شخصية فاشلة، ويرى (كلاسر) أن هذا التطور في الشخصية يحصل من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين. (Glasser 1998,p. 21)، ويبين (كلاسر) أن تضمين الطلبة في صناعة القرارات الدراسية والفصلية يعمل على تنمية الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية والاستقلالية ويسهم في تحقيق النجاح الأكاديمي والتقدم، وينصح (كلاسر) بضرورة وضع برنامج يعمل على إعادة مشاعر الدفء والثقة بين الطلبة والتدريسين، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة دافعية الطلبة للعمل والاجتهاد بشكل جاد، كما يمكن إشباع الحاجة للانتماء والقبول والحب من خلال

(احتواء الذات الفصليSelf contained class)، لكي يؤدي الطلبة أعمالاً تتسم بالجودة، وعلى التدريسي أن يعمل بطريقة واضحة ويوجه الطلبة نحو العمل المفيد والمنتج وتدريس المعلومات المفيدة وربطها بالواقع مما يعزز لديهم الشعور بالقدرة على التحكم في أمور حياتهم وتحسين جودتها المستقبلية. (الزيود، 1998ص: 54)، أما (كارول رايف- Ryff ، 1989) فإنها ترى أن جودة الحياة من أهم المفاهيم ذات الطابع الجدلي تسهم فيه عدة مكونات منها تقبل الذات وبينت أن الفرد المتقبل لذاته يمتلك صفات ومكونات جيدة مقبولة من الآخرين وشعوراً بايجابية عن نوعية حياته الماضية والحالية مما يقود إلى إحساسه بالسعادة والراحة النفسية، إذ ترى أن الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية يحمل أهدافاً وأفكاراً توفر له معنى لحياته، فالفرد الذي يمتلك إيماناً بأفعاله في الماضي والحاضر يتوجه نحو مستقبله بثقة، وترى أن تقبل الفرد للذات هي سمة مركزية للصحة النفسية وسمة لتحقيق الذات، فالفرد المتقبل لذاته هو الذي يملك صفات جيدة مقبولة وشعوراً إيجابياً نحو الحياة الماضية والحاضرة له. (Ryff,1989,p107)، وهي بهذا تكون قد عرضت لحاجات الانتماء والقبول الاجتماعيين وربطت بينهما وبين متغير جودة الحياة، ولا يمكن تصور جودة الحياة دون الانتماء الاجتماعي للأفراد مع بعضهم، والذي يتوقف بدوره على مديات القبول الاجتماعي لبعضهم البعض. (Ryff ,1989,p: 109)، وبهذا الصدد يرى(بيتر بلاو) أن انتماء الأفراد إلى جماعة معينة بقصد الحصول على مكافأة معنوية أو مادية لا يمكن أن يتم إلاّ إذا حصلوا على قبول الجماعة لهم والذي يكون مبنياً على أساس عرض ما لديهم من امتثال لمعاييرها وسبل تطبيق أهدافها، عندئذ تكافئ الجماعة هؤلاء الأعضاء الجدد بالذي كان متوقعاً من قبل الأعضاء قبل انتمائهم إلى الجماعة ويركز (بلاو) على ضرورة وجود التماسك أو التضامن الاجتماعي الذي يقوم أساساً على المساواة في الامتيازات والمكانة، واعتبار التعاون مظهراً للجماعة باعتباره مصدرا مهماً للتماسك بين الأفراد وجماعات الانتماء. (عمر، 1997، ص: 186)، وأشار ماكليلاند (Mcclelland,1985) إلى البحوث التي اهتمت بالكشف عن النتائج الفردية والاجتماعية المترتبة على ارتفاع وانخفاض حاجة الانتماء وأهميته في حياة الفرد والمجتمع، فذكر أن وجود هذه الحاجة عند الأفراد يرتبط إيجابياً بالصحة الجيدة وبعدم الشكوى

من الأعراض المرضية (وهذا يعد أساسياً في جودة الحياة) وأن الأفراد الذين يرتفع عندهم مستوى الإشباع لهذه الحاجة بدرجة كافية كانوا أقل شكوى من الأمراض مقارنةً بالأشخاص الذين ينخفض عندهم مستوى الإشباع للحاجات أو الذين تعذر عليهم إشباعها. (Mcclelland,1985,p,366)، وذلك ينعكس في ظهور العديد من الأمراض الاجتماعية والجسمية المضرة بصحة الفرد المتمثلة بالإدمان والجنوح والانتحار والشعور بالعزلة، حيث يشير "أرجايل" في هذا الصدد إلى أن السيكوباثيين يفتقرون وبشدة لدافع الانتماء ويعبرون عن ذلك أحياناً بأنهم يفتقرون إلى الأصدقاء. (أرجايل، 1982، ص: 46)، أما (ثيبوت وكيلي وجورج هومانز) في نظريتهما عن التبادل الاجتماعي فقد أكدوا على أن الأفراد يدخلون في علاقات تبادلية مع بعضهم بهدف الحصول على المكافآت الاجتماعية التي تعبر عن الانتماء والقبول الاجتماعي كالمساندة الاجتماعية والمتمثلة بمجالات المساعدة التي يحصل عليها الفرد عند تعرضه لظروف صعبة، أو للاستثارة الايجابية التي تعبر عن إسهامات الفرد مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية المختلفة أو للتقدير الاجتماعي بهدف أن يحظى الفرد في علاقاته مع الآخرين بالمنزلة والمكانة الاجتماعية، أن حصول الفرد على تلك المكافآت يعد تحقيق إشباع لحاجاته الاجتماعية والنفسية التي أكتسبها خلال فترات نموه المختلفة، والتي ترتبط بدورها بفهم دافعية الانتماء لديه وحاجته إلى القبول الاجتماعي من الآخرين، إن استمرار تلك العلاقة التبادلية بين الأفراد وانقطاعها يعتمد إلى حد كبير على طبيعة العلاقة وإمكاناتها في تقديم المكافآت وتحقيق الحاجات، فإذا عجزت عن ذلك انقطعت العلاقة وإن لبث استمرت. (Raven & Rubin,1976,p. 41)، إن المتغيرات الحياتية وخاصة ما يرتبط برؤية الطالب عن جودة حياته تعد متغيرات موقفية تختلف باختلاف مجالات حياة الطالب، ولذا يجب دراستها في ضوء كل ما يحيط بالطالب من أحداث، وحتى الدراسات التي حاولت التعرض لأنماط التوافق وأبعاده والرضا عن الحياة تناولت المؤشرات الدالة عليهما مثل تقدير الذات والصحة النفسية واختفاء الضغوط والسعادة الوجدانية والشعور بالقلق والإنجاز الأكاديمي والحزن والخجل ولم تهتم بدراسة الرضا عن الحياة والتوافق في جوانب الحياة المختلفة بشكل عام، وأكدت دراسة بيرن ورنر (Renner& Birren) أنه كلما كان هناك تقارب بين

الذات الواقعية والذات المثالية للفرد يكون الاتجاه إيجابياً نحو الذات ويعد مقياساً مركزياً لجودة الحياة. (Ryff,1989,p: 41)، أما (مازلو) فيبين في سياق نظرية لهرمية الحاجات أهمية الانتماء والقبول الاجتماعيين بالنسبة للفرد، فكل مجتمع يتكون من أفراد ينتمون إلى جماعات متعددة الأغراض، وتسهم هذه الجماعات العديدة بدورها الحيوي في تقدم المجتمع ونموه واستمرار الحياة الاجتماعية فيه، ويعد الانتماء حاجة من الحاجات المهمة التي تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه، ولا يسعى الفرد إلى إشباع حاجات الحب والانتماء إلاّ بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والسلامة، وإذا حصل تعارض بين الحاجات الدنيا والحاجات العليا بالقوة نفسها فالحاجات الدنيا هي التي تسيطر وتظهر حتى يتم إشباعها، وتشبع الحاجة للانتماء الاجتماعي عن طريق التفاعل والاحتكاك بين الأفراد أو بين الأفراد والجماعات فقط، وتتضمن هذه الحاجات، الحب أو العاطفة، والانتساب والرفقة أو الصداقة والانتماء والقبول، وإن معظم الأفراد يهتمون بعلاقاتهم الاجتماعية ويرغبون بالانتماء إلى الآخرين والحصول على القبول من قبلهم، فعن طريق العلاقات الاجتماعية تشبع الحاجات الاجتماعية وتعزى حاجات التقدير للأفراد الذين يحققون الثقة والاحترام ويرغبون فيها ويريدون من الآخرين منحها لهم، إن معظم الأفراد يريدون الحصول على تقدير عال لذواتهم، كما يزداد شعور الفرد بالأمن والتقدير الاجتماعي ويزداد أعتداده بنفسه، عندما ينتمي إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويتوحد معها كالأسرة أو النادي أو الحزب السياسي. (ربيع، 2011، ص: 142)، وتتولد الحاجة إلى الانتماء من أجل إشباع الحاجة إلى الاطمئنان والرفقة الإنسانية ورغبة للتفاعل مع الآخرين، وتتباين قوة دافعية الانتماء بين الأفراد فتكون لدى البعض دافعية انتماء عالية، ولدى البعض الآخر مستويات أوطأ نسبياً من هذه الدافعية حيث يكون إشباعها بطرق عديدة ومتنوعة وإن الوصول إلى حالة الرضا بالحياة عند المستوى الأعلى للحاجة يتطلب حالة من الشعور والتنعم بالانتماء والقبول من قبل الآخرين وهي الحاجة التي تدفع بالفرد إلى صون ذاته، والدفاع عنها من كل ما ينقص من شأنها في نظر غيره وفي نظر الفرد نفسه، فالعديد من الأفراد لا يحققون ذواتهم أبداً لأنهم غير قادرين على إشباع الحاجات في المستويات

الدنيا بشكل مرضٍ ومقبول، وبحسب مضامين نظرية (مازلو) فأن الأفراد الذين لا يشبعون حاجاتهم لا يمكنهم أن يحققوا ذواتهم ويتمتعوا بجودة الحياة؛ لأن الفرد لا يبدأ في التفكير في إشباع الحاجات المثالية العليا إلاّ بعد إشباعه للحاجات الأساسية الأخرى في التسلسل الهرمي. (ربيع، 2011، ص: 144)

ويشير (النجار، 2002) إلى أن الأفراد يستطيعون إشباع حاجاتهم إلى الانتماء والقبول الاجتماعي من خلال:

1. الحصول على الموافقة أو الاستحسان والاطمئنان من الآخرين.
2. الامتثال لرغبات الجماعات والحصول على القبول.
3. مساعدة الآخرين ودعمهم.
4. الحصول على اتصالات وعلاقات جيدة من الآخرين.

(النجار، 2002، ص: 125)

2. خلاصة واستنتاج حول المفاهيم والتوجهات النظرية.

ستقوم الباحثة بتلخيص أبرز النقاط الخاصة بالمفاهيم والتوجهات النظرية المعروضة آنفاً، ومن ثم الوصول إلى بعض النقاط والاستنتاجات وكالآتي:

أولاً: جودة الحياة

1- تقوم نظرية الاختيار على تجنب التحكم الخارجي في حياة الفرد، والفرد كائن عقلاني ومسؤول شخصي عن سلوكه والذي يعتمد على الإدراك والشعور والتفكير، ويرى(كلاسر) أن اختلاف الأفراد في مدى الإدراك يرجع إلى عالم الجودة، الذي يبدأ تكوينه بعد الميلاد حيث يتعلم الفرد ما الذي يرضيه، وما الذي لا يرضيه، حيث يستمر هذا العالم في التغيير والتعديل من خلال مراحل حياته المختلفة إلى أن يقف الفرد على أفضل الطرق (من نظره) لإشباع حاجاته المتنوعة.

2- تركز نظرية العوامل الستة لـ (كارول رايف)، على أن جودة الحياة من المفاهيم التي تسهم فيها مجموعة متنوعة من المكونات تتضمن تقبل الذات والآخرين، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين والاستقلالية والتمكن البيئي وفرص الحياة والنمو الشخصي.

3- تركز نظرية المادة لـ (جوزيف سيرجي) على أن رضا الفرد عن الحياة يستمد من مستوى الدخل والثروة إذ أن الرضا عن الحياة يمثل جوهر جودة الحياة.

بعد استعراض أهم الجوانب الرئيسة المتعلقة بالتوجهات النظرية عن جودة الحياة، يمكن القول نسبياً بأن هناك قواسم مشتركة تجمع بين طروحات هذه النظريات وتربطها بأبعاد جودة الحياة موضوع الدراسة الحالية عليه يمكن القول بأن الباحثة: -

1. تتبنى جوانب من نظرية (سيرجي) للتعرف على أهمية الدخل والثروة في تحقيق جودة حياة الطالب وأسرته وتوفير حاجياتهم وتحقيق رغباته.
2. تتبنى بُعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين في نظرية (كارول رايف) بهدف التعرف على طبيعة علاقات الطالب ضمن محيطه الجامعي مع الكلية والأساتذة والآخرين، وأثر ذلك في تقبله لنفسه.
3. فيما تتبنى نظرية (كلاسر) للوقوف على أفضل الطرق لإشباع الطالب لحاجاته المختلفة والأشخاص الذين يرغب الطالب في الارتباط بهم، أو الأشياء التي يرغب في امتلاكها أو الحصول عليها والأفكار التي يعتقدها التي تسهم في تحسين جوانب حياته الاجتماعية والصحية والعاطفية وقضائه لأوقات فراغه.

وقد تجسدت كل هذه النقاط ضمن المجالات الخاصة بها في مقياس جودة الحياة الذي أعدتهُ الباحثة لهذا الغرض حيث تضمنت سبعة أبعاد لتلائم طبيعة العينة ونوعها وتوزعت وفقاً لمجالات البحث والأبعاد هي (الدخل، السكن، العلاقات الاجتماعية، التعليم، أوقات الفراغ، الصحة النفسية، الصحة العامة).

ثانياً: الانتماء الاجتماعي

1. تركز نظرية التبادل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية وتعدها محور الحياة الاجتماعية، وترى أن العناصر المتفاعلة مع بعض يجب أن تحقق المنفعة وتتحمل التكاليف، وأن الدافع الذي يدفع الفرد إلى الانتماء للآخرين يكمن في المنافع والمكافآت كالمساندة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي والاستثارة الايجابية.

2. تركز نظرية (أدلر) في الانتماء الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية وترى أنه لابد من تفاعل عالم الشخصية الباطني بالعلاقات الشيئية الموضوعية وبخاصة الانتمائية لتحقيق غايات محددة بهدف الشعور بالسعادة والطمأنينة لذلك نرى أنها تؤكد على مفاهيم الكلية والإبداع والغاية والاهتمام الاجتماعي.

3. تركز نظرية (أيريك فروم) للحاجات أن الفرد في سعي دائم لإقامة علاقات جيدة قائمة على المحبة وتبادل العناية والمصالح، وهو يعتمد على الانتماء إلى الأفراد والجماعات والمؤسسات التي تربطه بها قيم ومعايير مشتركة، ويصنف فروم سبل الارتباط بالجماعة إلى نوعين هما (البناءة والهدامة) حيث إن البناءة تحقق الانتماء والمعنى من الحياة والهدامة تحقق الاغتراب من خلال تحقير الذات والتسلط على الآخرين.

4. تركز نظرية (فستنجر) على التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي بالفرد إلى التعرف على قدرات الآخرين وقيمهم وأفكارهم، وأن اكتسابه لها يشير إلى انتمائه لهم.

بعد استعراض أهم الجوانب المتعلقة بالتوجهات النظرية عن الانتماء الاجتماعي يمكن التوصل إلى الجمع بين العناصر المشتركة لهذه التوجهات النظرية مع الانتماء الاجتماعي للطالب الجامعي وفقاً لأبعاد البحث الحالي في هذا المجال والمتضمنة أبعاد المسايرة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية والرضا والتقدير العالي للذات، والتي يتضمنها مقياس الانتماء الاجتماعي المعد لأغراض هذا البحث.

ثالثاً: القبول الاجتماعي

1. تركز نظرية الحاجة على تصنيف الحاجات الإنسانية إلى حاجات فسيولوجية وحاجات اجتماعية تتضمن الانتماء والقبول الاجتماعيين وتحقيق الذات.
2. يركز المنظور التفاعلي لـ (كولي) على أن الفرد يتفاعل مع الآخرين عبر عملية النظر إلى ذاته في المرآة، والمرآة هنا هي الجماعة والمجتمع، و ينطوي ذلك على ثلاث عمليات هي، تخيلنا لما نبدو عليه في نظر الآخرين، وتخيلنا لحكم الآخرين علينا ، وما يترتب على كلا العمليتين من حالات القبول والرفض.

بعد استعراض بعض التوجهات النظرية في القبول الاجتماعي يمكن القول بأن الباحثة في الدراسة الحالية تتبنى المنظور التفاعلي لـ (كولي) في القبول الاجتماعي حيثُ تجسد ذلك في مقياس القبول الاجتماعي.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

نظراً لندرة الدراسات التي تناولت متغير جودة الحياة في علاقته بمتغيري الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي في هذا البحث، تقوم الباحثة بعرض الدراسات التي تناولت كل متغير على حدة وكالآتي:

أولاً – دراسات عن بجودة الحياة

1- دراسة الجوهري (1996)

(المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة في نوعية الحياة في المجتمع المصري في السبعينات)

هدفت الدراسة إلى تطوير مجموعة من المؤشرات التي يمكن بواسطتها التعرف على الجوانب المختلفة لجودة الحياة في المجتمع المصري، حيث اتخذت الباحثة لدراستها الميدانية عينة من الأسر في مدينة القاهرة مؤلفة من ثلاثة أحياء سكنية متباينة هي، السيدة زينب، منشية ناصر، وحي النزهة، وحاولت إنجاز الهدف الرئيس لدراستها من خلال ثلاثة أبعاد هي:

أ- تحديد المتغيرات الأساسية لجودة الحياة للأحياء الثلاثة الخاضعة للدراسة في ظل افتراض تباين جودة الحياة في هذه الأحياء.

ب- بيان مجموعة من المؤشرات الموضوعية من خلال جمع البيانات عن الأحياء الثلاثة.

ج- تطوير مجموعة من المؤشرات الذاتية لقياس قَدر الإشباع الذي تحَقق، ومستويات الرضا الناجمة عنه.

وقد خرجت الدراسة بنتائج تخص مستويات الرضا عن الحياة العامة في مجتمعات الدراسة، فقد اتضح تباين هذه المستويات في علاقة شبه ارتباطية بين مستوى الرضا عن الحياة ومستوى الحياة الواقعية في الحي، إذ أعربت (%53 .3) من أفراد حي منشية ناصر عن عدم رضاهم عن الحياة الخاصة بهم في هذا الحي، في حين أن (%24 .7) من الأفراد في حي السيدة زينب أكدوا عدم رضاهم مقابل (%3 .5) من عينة الدراسة في حي النزهة بمصر الجديدة، حيث أوضحت الباحثة أن الظروف الواقعية والموضوعية التي يعيش في ظلها الأفراد هي التي تشكل وعيهم وإدراكهم لهذا

الواقع، كذلك أوضحت النتائج أن ما يقرب من نصف أفراد عينة الدراسة الكلية في الأحياء الثلاثة كانوا راضين عن حياتهم الأسرية، حيث لم تستنتج الباحثة فروقاً دالة بين الأحياء الثلاثة، فضلاً عن ذلك فإنه لم تظهر علاقة دالة بين الرضا عن الحياة الأسرية وبين كل من متغيرات التعليم، المهنة، السن، والنوع.
(الغندور، 1999 ص: 56)

2- **دراسة هاشم (2001)**

(جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة)

هدفت الدراسة للحصول على إجابات عن الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق دالة بين الجنسين (ذكور، إناث) في جودة الحياة ؟
2. هل تختلف جودة الحياة لدى المعاق باختلاف درجة الإعاقة ؟
3. هل تختلف جودة الحياة لدى المسن باختلاف حالتهِ الصحية ؟
4. هل تختلف جودة الحياة بين المعوقين والمسنين وطلاب الجامعة ؟
5. هل تختلف جودة الحياة باختلاف البيئة ؟
6. هل توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ووظائف الأسرة(التكيف، التماسك) ؟
7. هل يُعد التكيف الأسري والتماسك وظيفتين منبئتين بجودة الحياة ؟

وقد صيغت هذهِ الأسئلة بشكل فرضيات قابلة للاختبار الإحصائي.

وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجاميع هي:

- مجموعة المعوقين جسمياً (62) وحدة.
- مجموعة المسنين المرضى بأمراض مزمنة (62) وحدة.
- مجموعة طلاب المرحلة الرابعة بكلية التربية (62) وحدة.

أما أدوات الدراسة فقد استخدم الباحث في دراستهِ مقياسين هما:

أ - مقياس جودة الحياة وهو من إعداد الباحث ويتكون من (47) فقرة

ب ـ مقياس القدرة على التكيف والتماسك الأسري وهو من إعداد أولسون وزملائه

ويتكون من (20) فقرة، وقد استوفى المقياسان الشروط السيكومترية للمقاييس الاجتماعية والنفسية، وقد استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) منها دلالة (t) ومعاملات الارتباط والانحدار بهدف تحليل بيانات دراسته، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) في جودة الحياة على مستوى المسنين وطلاب الجامعة، أما المعوقين فكان هناك فرق لصالح الذكور، كذلك توصل الباحث في بيانات دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة البسيطة وذوي الإعاقة المتوسطة، فضلاً عن وجود فروق جوهرية بين المسنين المرضى وغير المرضى، الذين ازدادت درجة شعورهم وسعادتهم ورضاهم عن الحياة، ولم يحصل الباحث في بيانات دراسته على أيةِ فروق جوهرية بين مجاميع دراسته وطبيعة الإقامة في الريف أو الحضر، في حين توصل إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين جودة الحياة والتكيف الأسري وجودة الحياة والتماسك الاجتماعي، كما أتضح للباحث بعد استخدامه لتحليل الانحدار بين التكيف والتماسك الأسري وجودة الحياة، أن التماسك الأسري هو أهم المتغيرات المنبئة بجودة الحياة لدى المعوقين والمسنين وطلاب الجامعة، حيث استبعد متغير التكيف الاجتماعي نظراً لعدم دلالته في التنبؤ بالمتغير التابع(جودة الحياة)، وختم الباحث دراستهُ بتأكيدهُ على دور الأسرة المتماسكة في تحسين جودة الحياة ودور التفكك الأسري والصراعات الأسرية في التعاسة وعدم الإحساس بالرفاهية وجودة الحياة.

(هاشم، 2010، ص: 125-180)

3- دراسة بخش (2007)

(جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات/ لدى المعاقين بصرياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في جودة الحياة بين المعاقين بصرياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى المعاقين والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (100)

وحدة، (50) معاقاً بصرياً، و(50) من العاديين بالمرحلة الثانوية ممن تراوحت أعمارهم بين (18- 15) سنة.

استخدمت الباحثة مقياسين لجمع بيانات الدراسة بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وهما: -

أ - مقياس مفهوم الذات وهو من إعداد فاروق عبد الفتاح فاروق (2000)

ب - مقياس جودة الحياة وهو من إعداد حسيب محمد (2005)

واستخدمت الأساليب الإحصائية وقد طبقت الباحثة الشروط السيكومترية على المقياسين لمعالجة البيانات(SPSS) باستخدام الحزمة الإحصائية، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين والعاديين في جميع أبعاد جودة الحياة، كما توصلت إلى وجود علاقة دالة موجبة بين درجات المعاقين في مقياس مفهوم الذات وبين درجاتهم في مقياس جودة الحياة فضلاً عن وجود علاقة دالة وموجبة بين درجات العاديين في مقياس مفهوم الذات وبين درجاتهم في مقياس جودة الحياة. (بخش، 2007)

4- **دراسة عبدالله (2008)**

(جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة البناء العاملي لجودة الحياة في البيئة العربية وأثر متغيرات النوع، والحالة الاجتماعية، والحالة المهنية، والتفاعل بينها في درجات جودة الحياة، فضلاً عن إمكانية التنبؤ بمستوى جودة الحياة ودرجة الشعور بالصحة النفسية وإعداد مقياس لجودة الحياة في البيئة العربية في ضوء مؤشرات جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية(WHO) مع مراعاة البعد الثقافي، وبلغ حجم عينة الدراسة (373) طالباً وطالبة من طلاب الصف الرابع بكليات التربية، الآداب والعلوم الإنسانية وطلاب الدراسات العليا المشمولين ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي(2007-2008)، وقد صمم الباحث

مقياساً عن جودة الحياة في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية(WHO)، يتألف من (107) فقرة ببدائل تقدير ثلاثي موزعة على سبعة أبعاد هي (الصحة الجسمية، الرضا عن الحياة، التفاعل الاجتماعي، أنشطة الحياة اليومية، الحالة المادية، الصحة النفسية، والسعادة) وتوافرت في المقياس المؤشرات السيكومترية كالصدق والثبات والاتساق الداخلي، وأظهرت نتائج الدراسة باستخدام الحقيبة الإحصائية(SPSS) على إن نتائج التحليل العاملي الأستكشافي أسفرت عن تشبع جميع محاور المقياس على عامل عام واحد يفسر(42 .59) من التباين الكلي المفسر، كما استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي للتأكيد من بنية جودة الحياة وذلك بطريقة الاحتمال الأقصى فقد اتضح له تشبع الأبعاد على عامل عام واحد يفسر(13 .53) من التباين الكلي، كما اتضح له باستخدام تحليل التباين لمتغيرات النوع، والحالة الاجتماعية، والحالة المهنية، والعمر والتفاعلات الثنائية والثلاثية والرباعية بينهم على جودة الحياة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في النوع بين الذكور والإناث ولصالح الذكور في بعض أبعاد جودة الحياة هي الصحة الجسمية، وأنشطة الحياة اليومية والصحة النفسية، وكذلك تبين للباحث من نتائج دراسته أنه لا يوجد تأثير للحالة الاجتماعية في درجات جودة الحياة لدى الراشدين، فضلاً عن ذلك استنتج أنه لا يوجد تأثير للحالة المهنية (يعمل- لا يعمل) في درجات جودة الحياة لدى الراشدين، وكذلك ظهر له بمعادلات الانحدار أن الصحة النفسية تعد عاملاً قوياً للتنبؤ بمستوى جودة الحياة وأبعادها المختلفة. (عبد الله، 2008، ص: 139-179)

5- دراسة كاظم، والبهادلي(2009)

(جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين / دراسة ثقافية مقارنة)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية، حيث تناول الباحثان دور متغيرات البلد، النوع، والتخصص في جودة الحياة، أجريت الدراسة على عينة من الطلبة بلغ مجموعهم (400) طالباً بواقع (182) طالباً من ليبيا و(218) طالباً من سلطنة عُمان، ولقد استخدم الباحثان مقياساً أعده كُل من (منسي وكاظم، 2006) يتكون من (60) فقرة ببدائل تقدير خماسي للإجابة، وتوزعت فقرات المقياس على ستة أبعاد هي

(جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته) وتوفرت في المقياس المؤشرات السيكومترية كالصدق والثبات والاتساق الداخلي والتمييز، وأظهرت النتائج باستخدام اختبار(t) وتحليل التباين وجود تأثير دال إحصائياً في متغير (البلد والنوع)، وفي التفاعل البنائي بين (النوع والتخصص)، وفي التفاعل الثلاثي بين (البلد والنوع والتخصص) في جودة الحياة، حيث حصل الطلبة الليبيون على معدلات أعلى في (الصحة العامة وجودة العواطف) في حين حصل الطلبة العمانيون على معدلات أعلى في متغير(جودة شغل وقت الفراغ وإدارته) أما في متغير النوع فقد كان الذكور أعلى معدلاً في (جودة الصحة العامة، وجودة العواطف، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته)، كذلك أظهرت النتائج باستخدام معامل ارتباط(بيرسون) وجود علاقة بين دخل الأسرة والمعدل التراكمي وأبعاد جودة الحياة، فقد كانت غير دالة مع الدخل ودالة مع المعدل التراكمي في بُعدّين هما(جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته). (كاظم، والبهادلي، 2009، ص: 67)

6- دراسة خميس(2010)

(جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال)

هدفت الباحثة من خلال الدراسة الوقوف على صحة الفرضيات الآتية:

الفرض الأول - توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات جودة الحياة وكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال.

الفرض الثاني - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس جودة الحياة ومتوسطات درجاتهن على مقياس الرضا الوظيفي في ضوء سنوات الخبرة.

الفرض الثالث - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس جودة الحياة ومتوسطات درجاتهن على مقياس قلق المستقبل في ضوء سنوات الخبرة.

الفرض الرابع - يمكن التنبؤ بجودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال من خلال كل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل.

وقد بلغ حجم عينة الدراسة (292) من معلمات رياض الأطفال تم اختيارهن بطريقة عشوائية، أما أداة الدراسة فكانت مؤلفة من مقياس أعدتهُ الباحثة وتكَون من (40) فقرة موزعة على(5) محاور هي تقدير السعادة الذاتية، تقدير درجة النضج الشخصي والنفسي، الرضا عن الحياة، الأمل في الحياة، ومعنى الحياة وببدائل تقدير خماسي واستوفى المقياس جميع الشروط السيكومترية من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، وقد استنتجت الباحثة باستخدام الحقيبة الإحصائية(Spss) ومنها، الانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، وتحليل التباين الثنائي، واختبار شيفيه، ومعامل الفاكرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، بهدف تحليل البيانات وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين متوسطات درجات جودة الحياة وكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال، وعلاقة أرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين جودة الحياة وقلق المستقبل، وعلاقة سالبة دالة إحصائيا بين الرضا الوظيفي وقلق المستقبل، وكذلك توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا ولصالح ذوات سنوات الخبرة أكثر من(10) سنوات، كما توصلت إلى أن درجة جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال تتلاقى عند مستوى الرضا الوظيفي المرتفع لذوات سنوات الخبرة الأقل من(10) سنوات والأكثر من(10) سنوات وكذلك توصلت الباحثة إلى نجاح متغيري الرضا الوظيفي وقلق المستقبل في التنبؤ بجودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال. (خميس، 2010، ص154-179)

7- مؤشرات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق (IHSES) (2007)

نفذ هذا المسح عام (2007) وتناول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسرة في العراق بوصفها جزءاً من مشروع إستراتيجية التخفيف من الفقر وخلق فرص العمل وتطوير شبكات الأمان الاجتماعي ضمن برنامج التعاون الفني بين وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقي والبنك الدولي، وقد شمل المسح (4385) أسرة عراقية منها

(636) وبنسبة (14.5٪) في إقليم كُردستان، و(1114) أسرة وبنسبة (25.4٪) في بغداد و(2635) وبنسبة (60.1٪) في بقية محافظات العراق(*)، ومن أهم المؤشرات التي تناوله المسح:

- **الخصائص الديموغرافية:** يبلغ متوسط حجم الأسرة في العراق (6.9) فرداً بواقع (6.3) فرداً في بغداد و (6.1) فرداً في إقليم كُردستان و(7.3) في بقية محافظات العراق، وبلغت نسبة البالغين (15سنة) فأكثر (60.2٪) في العراق بواقع (64.5٪) في بغداد و (62٪) في إقليم كُردستان و(58.3٪) في بقية محافظات العراق.
- **التوزيع السكاني:** وفيما يخص التوزيع السكاني حسب البيئة حيث بلغت نسبة سكان الحضر (70.9٪) يعيش (41.5٪) منهم في مراكز المحافظات و (29.4) في المناطق الحضرية الأخرى، وقد جاءت أعلى نسبة من سكان الحضر إلى مجموع سكان المحافظة في بغداد حيثُ بلغ (92.7٪) تلتها محافظة أربيل (81.6٪) فالسليمانية (80.8٪)، وفيما يتعلق بحركة السكان تبين أن (61.8٪) من السكان يعيشون في منازلهم الحالية منذ (20 سنة) فأكثر.
- **السكن والبيئة:** يمتلك (78.6٪) من السكان المساكن التي يعيشون فيها، وتبلغ هذه النسبة (62.7٪) في بغداد و(78.2٪) في أقليم كُردستان، ويعيش (81.3٪) من الأفراد في وحدات سكنية تقطنها أسرة واحدة وبواقع (76.8٪) في بغداد و(78.3٪) في إقليم كُردستان، وتعد شبكة الكهرباء العامة المصدر الرئيس للطاقة الكهربائية لنسبة (76.4) من الأسر في العراق وتوفر هذه الشبكة الطاقة الكهربائية بمعدل (7.9) ساعة يومياً، ويقل هذا المعدل إلى أدنى مستوى له في بغداد (5) ساعات يومياً، مقابل (12) ساعة يومياً في إقليم كُردستان.

وبخصوص مدى توفر الأجهزة الكهربائية عند الأسرة العراقية فقد أشار التقرير إلى أن(95.2٪) من الأسر يملكون جهاز تلفزيون في منازلهم، ويُعدّ أهم سلعة معمرة من بين (36) سلعة معمرة تستخدمه الأسر في العراق، وتأتي هذه النسبة بواقع (97.8٪) في بغداد و(95.4٪) في إقليم كُردستان و(94.2٪) في بقية محافظات

* - لم تحصل الباحثة على البيانات التي تخدم أغراض دراستها بالنسبة لمؤشر الصحة من هذا المسح.

العراق، وترتفع معدلات امتلاك الأسر في إقليم كُردستان لجميع أنواع السلع الكهربائية مقارنةً ببغداد والمحافظات الأخرى، وفيما يخص استخدام الهواتف والإنترنت، بلغ متوسط عدد الهواتف النقالة (1. 56) لكل أسرة، حيث يرتفع إلى (2. 6) هاتف لكل أسرة في محافظتي أربيل والسليمانية، أما خدمات الانترنت فإن (0. 53٪) من الأسر فقط تمتلك هذهِ الخدمة، وفيما يتعلق بملكية المركبات، يشير التقرير إلى أن (25. 3٪) من الأفراد يشيرون إلى امتلاك أسرهم لها للاستخدام الشخصي وتأتي هذه النسبة بواقع (16. 9٪) في بغداد وترتفع إلى (52. 7٪) في محافظة أربيل، وتأتي سبل التخلص من القمامة بواقع (73. 5٪) في كُردستان و (32. 9٪) في بغداد وبقية المحافظات العراقية بواقع (18. 2٪) عن طريق البلدية.

- **التعليم والثقافة:** يبلغ معدل الالتحاق بالدراسة الابتدائية بين العراقيين بعمر(6– 11) سنة (84. 8٪) حيث تبلغ النسبة أدنى مستوى له (70. 1٪) بين الإناث في الريف، وتظهر الفجوة بين الريف والحضر وبين الإناث والذكور في المرحلتين المتوسطة والإعدادية، فنسبة (45. 5٪) من الذكور بعمر(12– 14) سنة و(41. 5٪) من الإناث لنفس الفئة العمرية في الحضر هم في مرحلة الدراسة المتوسطة، مقارنة بنسبة (28. 8٪) من الذكور، و(16. 6٪) من الإناث في الريف، ويلتحق (25. 8٪) من الذكور بعمر (17–15) سنة و(25. 1٪) من الإناث بالعمر نفسه بالدراسة الإعدادية في الحضر، بينما تنخفض هذهِ النسبة إلى (14. 5٪) من الذكور و(7. 2٪) من الإناث في الريف، ويبلغ إجمالي نسبة الملتحقين بالدراسة الابتدائية (90. 3٪) في إقليم كُردستان مقارنة ببغداد (89. 9٪)، وإجمالي الدراسة المتوسطة (46. 7٪) في الإقليم مقارنةً ببغداد (41. 9٪)، وإجمالي الدراسة الإعدادية (22. 1٪) في إقليم كُردستان مقارنةً ببغداد (25. 5٪) ولم يُشر المسح إلى أية بيانات عن التعليم العالي في العراق.

- **القوى العاملة:** إسهام القوى العاملة والبطالة يرتفع إسهام القوى العاملة مع ارتفاع المستوى التعليمي، وتبدأ أعمار الأشخاص من (15- سنة فما فوق) الذين يسهمون بنسبة (24. 2٪) من الأميين فقط في قوة العمل مقارنة بنسبة (92. 6٪) ممن حصلوا على شهادات، وبلغت النسبة الإجمالية للبطالة (11. 7٪) للذكور والإناث، وإن هذهِ النسبة أعلى بين الشباب البالغين، وتبلغ (16. 9٪) بين الأعمار من (20 – 24)

سنة من الذكور و (%7 .35) بين الأعمار نفسها من الإناث، أما التشغيل لدى القطاعات فإن ثلث العراقيين العاملين يعملون بأجر لدى القطاع الحكومي (%4 .30) و(%1 .2) لدى القطاع العام، وأن نسبة (%6 .45) من المشتغلين البالغين يعملون في وظائف مشمولة بنظام التقاعد والضمان الاجتماعي، أما توزيع الإنفاق فأن نسبة (%6 .35) من إنفاق الأسر ينفق على الغذاء بشكل عام، إذ تتراوح هذه النسبة من (%1 .24) في محافظة أربيل إلى (%5 .44) في الأنبار، وظهر أن (%29) من الإنفاق يكون على السكن والماء والبنزين والكهرباء والوقود و(%4 .10) على النقل إذ تتراوح هذه النسبة بين (%2 .4) في ديالى إلى (% 6 .20) في أربيل. (وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، تقرير2007)

8- تقرير جودة الحياة في (12) مدينة نيوزلندية (2007)

(Quality of Life in Twelve of New Zealand's Cities 2007)

إن الهدف من إعداد التقرير هو تقديم المعلومات التي تسهم في زيادة فهم جودة الحياة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وإدراكها والظروف البيئية للمناطق الحضرية الكبرى في نيوزلندا ويمكن الاستفادة من تلك المعلومات للدعوة إلى حماية جودة الحياة وتعزيزها، والحد من ضغوطات النمو في نيوزلندا وإدارتها بأكمل صورة ممكنة، وقد بلغ عدد المدن المشمولة بهذا التقرير(12) مدينة وهي(رودني، اتاكيرا، مانوكاو، تاورانجا، هوت، كرايتثيرش، نورث شور، أوكلاند، هاملتون، بوربروا، ولينكتون، ودیندن)، وتتصف هذه المدن، بأنها إما حضرية بطبيعتها أو تواجه نمواً كبيراً نحو هامش المناطق الحضرية، فقد أُعدّ هذا التقرير لتقويم الوضع الآني وتحديد القضايا والأهداف نحو المستقبل.

ويشتمل مشروع جودة الحياة على ثلاث مراحل رئيسية هي:

1- رصد الأحوال، وتشمل تحديد التغير الاجتماعي والاقتصادي والظروف البيئية ورصدها، وقياس التقدم في المجالات المختلفة، حيث تنظم المؤشرات والتدابير في إطار(11) مجالاً من مجالات الحياة وتشمل (السكان، المعارف، المهارات، الصحة،

السلامة، الإسكان، الترابط الاجتماعي، والحقوق المدنية، والسياسية، والبيئية، والعمرانية).

2 - تقرير الأهداف، وتشمل تحليل البيانات بهدف تحديد القضايا الهامة وفهمها وتسليط الضوء على الاتجاهات الناشئة، ومشاطرة المجاميع في تقرير الأهداف وتحديد القضايا المشتركة بين المدن التي أشرنا إليها ومن ثم بين بقية المدن النيوزلندية.

3 - الدعوة إلى التحسينات وتشمل، تحديد الاستجابات السياسية العامة في المدن لمعالجة مسائل محددة والدعوة إلى التغيير عند الضرورة.

وتتحدد مكونات مشروع جودة الحياة في الخطوات الآتية:

1. جمع البيانات من خلال التعداد العام للسكان والمصادر الثانوية مثل الحكومات والمجالس المحلية.
2. مسح نوعية الحياة ووضع تقييم لتصورات السعادة والرفاه.
3. دعوة المتروبوليتان إلى تعريف قطاع الحكومة المركزي بالقضايا الحضرية.
4. إسهام الحكومة المحلية وتعاونها مع الحكومة المركزية.
5. الإسهام في عمليات صنع القرار بالشكل الصحيح.
6. إصدار التقارير عن نتائج الدراسة الاستقصائية عن جودة الحياة كل سنتين.

أهم نتائج مشروع جودة الحياة هي كالآتي: بالنسبة لحجم السكان تبين أن حجم السكان في المدن الاثني عشر يبلغ (55.6٪) في نيوزلندة وأن المدن الاثني عشر قد نمت بنسبة (10.3٪) من الفترة (2001) لغاية(2006) وهي نسبة أعلى من المعدل الوطني لنيوزلندة وأن نسبة (86.1٪) من النمو السكاني النيوزلندي قد جاءت من المدن الاثني عَشر في العشرين سنة الأخيرة، وفي مجال **(المعارف والمهارات)** ازدادت مستويات التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة في المدن الاثني عشر على مدى السنوات الخمسة الماضية، فقد انخفضت النسبة المئوية لتاركي المدارس من (15.3) إلى (11.1) في عام (2006) وازدادت أعداد التلاميذ المتدربين في الأنشطة الصناعية الحديثة، أما في مجال **(الصحة)** فقد رصد التقرير زيادة في متوسط العمر المتوقع في المدن وكالآتي: الذكور أقل متوسطاً للعمر من الإناث، انخفاض في معدلات الأطباء،

حيث تراجع عددهم في جميع المدن، انخفاض معدلات الانتحار في المدن، كذلك فأن(21٪) من البالغين الذين تزيد أعمارهم عن (15) سنة يعانون من السمنة المفرطة، وأن النوع الثاني من مرض السكري ينتشر في نيوزلندة إذ يصاب (220) ألف شخص بهذا المرض وبلغت نسبة المدخنين في نيوزلندة (21.3٪) منهم (17٪) في مراكز المدن الاثني عشر، انخفاض نسبة الإصابات الخطيرة والمميتة وحوادث المرور من (7.5٪) إلى (7٪)، أما في مجال(**الإسكان**) تبين زيادة تكلفة شراء المنازل، كما أن سوق الإسكان أظهر نمواً كبيراً، وتبين أن الحكومة المركزية لا تزال هي الممول الرئيس لاستئجارات الشقق السكنية، كما تبين أن (90٪) من المقيمين في المدن الاثني عشر يدركون نوعية حياتهم بشكل إيجابي وأن(55٪) من المقيمين في المدن الاثني عشر لديهم إحساس قوي بالانتماء للمجتمع المحلي وتبين أن(76٪) من المواطنين يمتلكون الهاتف النقال وأن(64.7 ٪) من الأسر قادرة على استخدام شبكة الانترنيت، وفي قطاع (**الاقتصاد والتنمية**) ازداد متوسط الدخل للأسرة في المدن، مع انخفاض حاد في معدلات البطالة، كما تبين وجود فجوة بين أجور النساء والرجال لصالح الرجال، وأن غالبية النيوزلنديين يشعرون بوجود التوازن بين العمل والحياة، واظهرت المشكلات الرئيسة التي تواجه المدن ناجمة من آثار التنمية والنمو وتلوث الهواء، وأن نسبة (85٪) من سكان المدن يجدون سهولة في الوصول إلى الحدائق والمساحات الخضراء، نظراً لوجود (12) هكتاراً من المساحات الخضراء في المدن، وتبين أن أكثر من نصف سكان المدن يستخدمون وسائل النقل العام ليسر الكلفة مع توفرّ الأمان والراحة فيها، وأن غالبية سكان المدن يجدون سهولة الوصول إلى مرافق النقل العام.

(www. Quality of Life Project)

9- جودة الحياة في لوس أنجلس(تقرير المقاطعة الجَديد، 2008)

تُعد ولاية لوس أنجلس من الولايات المكتظة بالسكان، ولاسيما فئة الشباب الذين يسعون إلى مستويات جيدة من الحياة، والذين يواجهون تحديات عديدة من الفقر والتشرد والمستوى المتدني من التعليم، وقد طور(الطريق المتحد للوس أنجلس) دليل جودة الحياة بهدف تقييم الظروف لسكان هذه المدينة في عام (2007)، ضمن أربعة مجالات مهمة هي: (**التعليم، المنزلة الاقتصادية، الصحة، السلامة العامة**)، وتأتي

أهمية هذه الدراسة في أنها تسمح للمراقبين والمسؤولين بتقويم نوعية المشاريع والأعمال المقدمة لسكان المدينة في المحاور أعلاه، فضلاً عن إمكانية تحسين وتفعيل الاتجاه المطلوب أو المهمل عند الحاجة، و(**المنهجية**) المتبعة في الدراسة تتضمن (36) مؤشراً، وكل منها يقيس السنوات من(2000) إلى (2006) ضمن قيم معيارية يقارن بها الهدف لاحقاً، وتشير نتائج الدراسة إلى أن جودة الحياة في لوس أنجلس قد تحسنت مقارنة بالسنوات الماضية، فالتقرير يشير إلى أن القيمة كانت(31 .7) في(2006) إلى (52 .7) في (2007) وجاءت نسبة التحسينات في مجالات التعليم، والمنزلة الاقتصادية، والصحة ثم تحسين طفيف في السلامة العامة، والدليل يُظهر أن لوس أنجلس استطاعت تأمين ما نسبته (75%) من جودة الحياة لسكانها، ومع ذلك فأنها تتخلف عن ولاية كاليفورنيا التي بلغت قيمة جودة الحياة فيها (05 .8) في (2005)، وتشير نتائج دليل التعليم إلى نمو كبير عن السنين الماضية بنسبة(6٪) حيث بلغت نمو مؤشراتها (73 .6) في (2000) إلى (72 .7) في (2006)، ويشير دليل المنزلة الاقتصادية إلى نمو بنسبة (3٪) ما عدا بعض مؤشراتها الفرعية التي أشارت إلى نمو سلبي فيها كالإيجارات وبرامج تغذية الطلبة حيث بلغت نمو مؤشراتها (2.98) في(2000)إلى (07 .8) في (2006)، كما أشار دليل الصحة إلى نمو بنسبة (2%) مع تحسين طفيف في جميع مؤشراتها عن السنين الماضية وبخاصة في مجالات السمنة عند البالغين وربو الأطفال حيث بلغ نمو مؤشراتها من (51 .6) في(2000) ألى (57 .6) في(2006)، ماعدا انخفاض معدلات الجرائم، فإن دليل السلامة العامة لم يُشر إلى وجود تحسين عن السنين الماضية، رغم وجود الاتجاهات السلبية نحو الجريمة وتقليل نسبة عنف الشباب حيثُ بلغ نمو مؤشراتها من (10 .7) في(2000) إلى(73 .7) في(2006)، أما(**تهديدات جودة الحياة في لوس أنجلس**) فعلى الرغم من عمومية الاتجاه الإيجابي في مؤشرات جودة الحياة عن السنين الماضية فيها، إلاّ أن هناك عدة اتجاهات آنية يمكنها أن تؤثر سلباً في هذه المؤشرات في المُستقبل القريب ومنها، (**الإسكان**)، حيث هبوط مبيعات الدور في لوس أنجلس بنسبة(39%) من كانون الثاني(2007) إلى كانون الثاني(2008)، فضلاً عن هبوط أسعارها بمعدل(18%) في المدة الزمنية نفسها، وبلغ عدد الأسر التي فقدت بيوتها(600 .3) في الربع الثالث من(2007) مما أدى إلى ارتفاع

الإيجارات بنسبة (5%)عن السنين الماضية، أما بخصوص(**عَجز الميزانية**) فإن كاليفورنيا رصدت عجزاً يقدر بـ ($16) بليون دولار للسنوات (2006) إلى (2007) وهذا يؤثر سلباً في المستقبل القريب على جميع مؤشرات جودة الحياة في لوس أنجلس المقاطعة والمدينة، أما (**البطالة**) فكانت نسبتها في لوس أنجلس المدينة (5. 7%) في كانون الثاني (2007) وهو معدل مرتفع مقارنة بمؤشرات السنين الماضية، ويرجع ذلك إلى انخفاض في مجالات البناء والخدمات المالية والتصنيع حيث فقدت المقاطعة (75.800) وظيفة في كانون الأول (2007) إلى كانون الثاني (2008)، وبخصوص(**الجرائم**) فإن نسبتها تزداد في أوقات التذبذب الاقتصادي، وارتفعت بنسبة (4%) في(2007)، وهذه الحقائق تشير إلى تدني جودة الحياة المستقبلية في ظل قلق تدني الاقتصاد والميزانية وضعف الرعاية الصحية والتعليم العام والسلامة العامة مقارنة بمستوياتها عن السنين الماضية.

Bill Pitkin ,Wpitkin@unitedwayla. org

ثانياً - دراسات عن بالانتماء الاجتماعي

1. **دراسة سارنوف وزمباردو(1961)** Sarnoff & Zimbardo

(علاقة الانتماء بكل من الخوف والقلق)

هدفت الدراسة إلى اعطاء الأجوبة حول زيادة دوافع انتماء الأفراد عند تعرضهم لحالات الخوف والقلق، وقد توصل الباحثان إلى وجود علاقة طردية بين الانتماء والخوف، وعلاقة قوية (إلاّ أنها عكسية) بين الانتماء والقلق، وقد حاولا معرفة أسباب زيادة الانتماء تحت هذهِ الظروف الخاصة (الخوف و القلق)، وتوصلا إلى أن أهم دوافع الانتماء تتلخص فيما يأتي:

أ - المقارنة الانفعالية: حيث يكون المرء غير متأكد مما إذا كانت استجابته مطابقة لاستجابات الآخرين وتكون لديه رغبة في مقارنة استجابته باستجابتهم.

ب - مدى المقارنة: حيث يشعر المرء بالقلق نتيجة للموقف الذي تعرض لهُ وتكون لديهِ رغبة في معرفة مدى القلق الذي انتاب الآخرين.

جـ - الإلهاء: حيث تكون لدى الفرد رغبة في الإلهاء لكي يخلص ذهنهُ من الفكرة المسببة للخوف، وذلك من خلال وجوده مع الآخرين.

د - التنفيس: حيث يشعر المرء أن تبادل الحديث مع الآخرين ربما يزيح القلق عن صدره.

هذا فضلاً عن وجود مجموعة من الدوافع الأخرى أقل أهمية مثل، حب الاستطلاع، معرفة المشاعر الخاصة وفحصها من خلال قيام المرء بمقارنة ردود أفعاله بأفعال الآخرين، والبحث عن التدعيم في عبارات الآخرين، والرغبة في التأكيد من أن المرء ليس الوحيد الذي قد تعرض للموقف المثير ثمّ الشعور بأن تلمس طريقة للنجاة يكون أكثر إمكاناً عند التواجد قرب الآخرين. (التميمي، 1996، ص: 45)

2. دراسة محمود (1985)

(الشخصية بين الفردية والانتماء، دراسة في سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع)

هدفت الدراسة إلى بحث درجة التوافق لدى الشباب ومن كلا الجنسين في مرحلة التعليم الجامعي، وعلاقته بدرجة الانتماء لديهم، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (88) طالباً ومن كلا الجنسين وشملت المراحل الأربعة بالكلية، وفيما يتعلق بأدوات جمع البيانات فإن الباحثة أعدت استبياناً لمقياس الانتماء والتوافق، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1 - وجود علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء والتوافق لدى عينة البحث.

2 - وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات المتفوقين دراسياً، وبين الطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً في درجة الانتماء لصالح المتفوقين دراسياً. (صبان، 2006، ص: 308)

3. دراسة محمود، (1991)

(تطور السلوك الانتمائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية)

هدفت الدراسة إلى كشف كيفية تطور السلوك الإنتمائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وأهم المجالات المؤثرة في قيم الانتماء والإشباعات التي يحققها الانتماء، واقتصرت حدود الدراسة على عينة مكونة من (90) تلميذاً، وقد أعدت الباحثة عدة

مقاييس بهدف الحصول على نتائج الدراسة ومنها مقياس الانتماء، واستخدمت بعض المعاملات الإحصائية المستمدة من الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تطور السلوك الانتمائي بين الأطفال في المرحلة الابتدائية لصالح المراحل المتقدمة دراسياً والأكبر عمراً، مما يدل على أن الانتماء يتطور مع تطور المراحل العمرية المختلفة التي يمر بها الطفل. (محمود، 1991)

4. دراسة التميمي (1996)

(الانتماء الاجتماعي/ لدى العاملين في بَعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المُتَغيرات)

هدفت الدراسة إلى، بناء مقياس للانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة، وقياس انتمائهم الاجتماعي للمؤسسات التي يعملون فيها، والتعرف على الفروق بين الانتماء الاجتماعي في متغيرات، الجنس، والحالة الاجتماعية، والدرجة الوظيفية ومجالات العمل، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (450) وحدة مؤلفة من (218) موظفاً و(232) موظفة، ممثلين لخمسة وزارات وموزعين على(16) مؤسسة ودائرة حكومية، وقد سُحبَت الوحدات بطريقة الاختيار الطبقي العشوائي، أما أداة الدراسة فقد صممت الباحثة مقياساً خاصاً لقياس الانتماء الاجتماعي مرت بالخطوات العلمية في بناء المقاييس والاختبارات وبلغ عدد فقراته (55) فقرة، وقد وضعت الباحثة مدرجاً خماسياً لتقدير الإجابات على الفقرات تبدأ بـ (تنطبق عليّ تماماً) وأعطيت (5) درجات وصولاً إلى (لا تنطبق عليّ أبدا) وأعطيت درجة واحدة (1)، وقد استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لتحليل نتائج الدراسة منها اختبار(t)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ لاستخراج الثبات، وأظهرت نتائج الدراسة تمتع العينة بدرجة مقبولة من الانتماء الاجتماعي، كما توصلت إلى وجود فروق دالة في الانتماء الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والدرجة الوظيفية ومجالات العمل. (التميمي، 1996)

5. **دراسة عَباس (1997)**

(الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعَدائية/ لدى مُرتَكبي جرائم العنف وأقرانهم العاديين)

هَدفت الدراسة إلى بناء مقياسين لكل من الانتماء الاجتماعي والعدائية ومن ثمَّ إيجاد العلاقة بين الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي، والالتزام الديني والعدائية والوقوف على طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والعدائية، واقتصرت الدراسة على عينة من مرتكبي جرائم العنف بلغ عددهم (100) فردٍ من نزلاء دائرة إصلاح الكبار في أبي غريب وفي دائرة التسفيرات، فضلاً عن عينة مكونة من (100) طالب في الدراسات المسائية ذكوراً وإناثاً في جامعتي بغداد والأنبار والدورات التأهيلية للمعلمين، وفيما يتعلق بأدوات جمع البيانات صمم الباحث مقياسين أحدهما للانتماء الاجتماعي والآخر للعدائية فيما استعان بمقياس محلي قام بتعديله للالتزام الديني وقد استخدم الباحث بعض المعامل الإحصائية المستمدة من الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لتحليل نتائج دراسته للوقوف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الثلاثة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة قوية بين متغيري الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي بلغت قيمته(0. 73) في حين كانت العلاقة سالبة وصفرية بين الالتزام الديني والعدائية وبلغت (0. 09-) وكذلك كانت العلاقة سالبة وصفرية بين الانتماء الاجتماعي والعدائية إذ بلغت (0. 04-).

ثالثاً - دراسات عن بالقبول الاجتماعي

1. **دراسة تايلور (Taylor 1952)**

(بعض العوامل المتغلقة بالقبول الاجتماعي في الصفوف الثامنة)

أجرى تايلور دراسة لبعض العوامل المتعلقة بالقبول الاجتماعي لطلبة الصف الثامن عام (1952)على عينة بلغ حجمها(1177) طالباً من كلا الجنسين، منها(593) طالباً و(584) طالبة في (38) صفاً من صفوف المرحلة الثامنة في ولاية كاليفورنيا، وشملت مدارس حضرية وريفية في مقاطعة الآميدا (Alameda Country) مستهدفاً الكشف عن علاقة كُل من العمر والذكاء

بالقبول الاجتماعي، لدى الأقران في الصف، وقد استخدم الباحث اختبار كاليفورنيا للنضج العقلي الصورة المختصرة
(California Short – Form Test of Mental Maturity)
للحصول على درجات الذكاء ومقياس كاليفورنيا للقبول الاجتماعي

(California Short Acceptance Scale) للحصول على درجات القبول الاجتماعي عن طريق تقدير التلميذ لزملاء صفه وفق مقياس يتألف من ست نقاط هي (أصدقائي المفضلون، أصدقائي الآخرون، ليسوا أصدقائي لكن لا بأس بهم، لا أعرفهم، لا أهتم بهم، لا أحبهم) وأظهر متغير العمر أن التلاميذ الأصغر عمراً هم الأكثر قبولاً بين أقرانهم. (Taylaor, Edward A.1952)

2. **دراسة مكنتاير(McIntyre 1952)**

(التقبل من قبل الآخرين، وعلاقتهِ بتقبل الذات والآخرين)

قام مكنتاير في هذه الدراسة، باختبار فرضية الدراسة وهي، (هناك علاقة إيجابية بين تَقبل الفرد من قبل الآخرين)، وتقبلهُ لذاته وللآخرين وأن الشخص الذي يتقبل ذاته جيداً، فإنه يتمتع بعلاقات شخصية جيدة مع الآخرين، وبهدف اختبار الفرضية قام الباحث باختيار عينة تتألف من(315) طالباً من طلبة الجامعة، الساكنين في قسم داخلي كبير يتكون من ثلاثة طوابق، وقد طبق الباحث اختباراً للعلاقات الاجتماعية (السوسيومتري)، وطلب فيه من كل طالب أن يذكر أسماء ثمانية طلاب من الساكنين معه في نفس الطابق ممن يفضلوه على غيره في المواقف الآتية:

- قضاء أمسية لغرض الراحة والاستجمام.
- السكن في غرفة واحدة، لو أتيح لهم ذلك.

على أن ترتب الخيارات حسب الأفضلية، أي أن الطالب الذي يذكر اسمه أولاً يحصل على ثمانية درجات، وهكذا إلى الطالب الذي يذكر اسمه أخيراً، حيث يحصل على درجة واحدة، وقد جاءت نتائج الدراسة بعد تفريغ الاستجابات، وحساب درجة كل طالب من التقبل بالنسبة للآخرين، وترتيب الطلبة في كل طابق من الأعلى

إلى الأدنى، حيث تم اختيار الطلبة الواقعين ضمن الـ(25٪) العليا ليمثلوا عينة الطلبة المقبولين من قبل زملائهم في ذلك الطابق، والطلبة الواقعين ضمن(25٪) الدنيا ليمثلوا عينة الطلبة غير المقبولين من قبل زملائهم، وقد طبق مقياس(فيلبس) لقياس الاتجاه نحو الذات والآخرين، والذي يحتوي على (25) فقرة تقيس أتجاه الشخص نحو ذاته، و(25) فقرة أخرى مغايرة لتلك تقيس اتجاهه نحو الآخرين أو مدى تقبله لهم، ولغرض التعرف على درجة ثبات اختبار العلاقات الاجتماعية (السوسيومتري)، فقد أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على طلبة أحد الطوابق بعد مرور ستة أشهر، وعند حساب معامل ارتباط بيرسون وجد أنه يساوي (65 .0)، وقد علل الباحث عدم قوته إلى طول المدة الزمنية بين التطبيقين، مما أدى إلى حدوث تغيرات كبيرة في تركيبة المجموعة، وليس إلى عدم قدرة الاختبار على إعطاء نتائج متسقة، وقام الباحث بحساب متوسط تقبل الذات ومتوسط تقبل الآخرين، بالنسبة لعينة المقبولين وعينة غير المقبولين لغرض الوصول إلى الهدف الرئيس من الدراسة، وقد أستخدم الاختبار التائي للفروق بين المتوسطات، ووجد أن تلك الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية، كما أنه أستخدم أختبار كاي لأختبار دلالة الفروق بين تكرارات الحالات التي تزيد أو تقل عن متوسطات تقبل الآخرين بالنسبة لعينة المقبولين وعينة غير المقبولين، وتوصلت نتائج الدراسة باستخدام الاختبار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بالنسبة لمتوسط تقبل الذات، وتقبل الآخرين لدى المقبولين وغير المقبولين. (عنبر، 1981، ص56-57)

3. دراسة في (1955 Fey)

(التقبل الاجتماعي من قبل الآخرين، وعلاقته بتقبل الذات والآخرين)

الدراسة هي إعادة للمحاولة التي قام بها (مكنتايرMcIntyre) لإيجاد علاقة متغير تقبل الآخرين بالاتجاهات المعبرة عن تقبل الذات وتقبل الآخرين، وتفترض (أن التقبل من قبل الآخرين دليل على وجود علاقة مع الاتجاهات نحو تقبل الذات والآخر) وبُنيّ المقياس بتقدير خماسي مؤلف من (45) فقرة، أعدت لقياس ثلاث جوانب وهي كما يأتي:

- (20) فقرة منها تقيس الاتجاهات المعبرة عن تقبل الشخص لذاته.
- (20) فقرة تقيس الاتجاهات المعبرة عن تقبله للآخرين.
- (5) فقرة تعبر عن إحساس الفرد بمدى تقبله من قبل الآخرين.

واقتصرت عينة الدراسة على (58) طالباً من طلبة الصف الثالث. وقد أستخدم الباحث معاملات الثبات بالنسبة لفقرات تقبل الذات، تقبل الآخرين، وإحساس الفرد بمدى تقبله من قبل الآخرين، والتي استخرجت بطريقة التجزئة النصفية وكانت كالآتي(0. 84 . 0. 90 . 0. 89) وعلى التوالي، وقد جاءت نتائج الدراسة على أن الطالب ذا التقبل العالي للذات يميل إلى تقبل الآخرين، حيث كان معامل الارتباط (0. 43)، وهو معامل دال إحصائياً بمستوى (0. 01)، كما أنه يشعر بأنه مقبول من قبل الآخرين، وذلك لأن معامل الارتباط (71 .0)، وقد جاء معامل الارتباط بين تقبل الذات والتقبل الحقيقي من قبل الآخرين سلباً(07 .0-) وهو معامل صفري ويدل على أن الطلاب ذوي التقبل العالي للذات لا يختلفون عن ذوي التقبل المنخفض للذات بالنسبة لمدى تقبلهم من قبل زملائهم وقد قيسَ عن طريق اختبار العلاقات الاجتماعية (السوسيومتري). (عنبر، 1981، ص: 57-58)

4. **دراسة كاريو(1955) Carew**

(مقارنة للنشاطات والتقبل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي للطلاب الذكور)

أجريت هذه الدراسة على طلاب القسم الداخلي في جامعة أوهايو عام (1955-1956) وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين معدل درجات الطلاب للفصل الدراسي الأول والوقت الذي يصرفه في النشاطات غير الصفية، والتقبل الاجتماعي من قبل جماعة الأقران، وبلغ حجم عينة الدراسة (205) طالباً، واستخدم الباحث ثلاث طرق لجمع المعلومات هي:

1. مقياس العلاقات الاجتماعية لمورينو، حيث طلب من أفراد العينة أن يرتبوا الأفراد الذين يفضلون الاختلاط معهم في ثلاث مظاهر من الحياة الجماعية هي:

- اختيار ثلاثة أشخاص يفضلون السكن معهم في غرفة واحدة.
- الذهاب برفقتهم في عطلة نهاية الأسبوع.

- الالتقاء بهم.

2 . أعد الباحث قائمة يسجل فيها الوقت الأسبوعي الذي يقضيه كل طالب في ممارسة النشاطات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية، فضلاً عن النشاطات المدرسية المنظمة.

3 . وقد حصل الباحث على معدل درجات التحصيل الدراسي في نهاية الفصل الدراسي، وقد حسبت على أساس أربع نقاط حيث أن(A=4, B=3, C=2, D=1) ، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: إن الأشخاص المقبولين اجتماعياً يصرفون أوقاتاً أقل في الفعاليات وفي النوم والدراسة، ويصرفون وقتاً أكثر في إقامة علاقات الصداقة مقارنة بالأشخاص المرفوضين، كما أن هناك علاقة دالة إيجابية بين التقبل الاجتماعي والتحصيل الدراسي. (خضير، 1982، ص: 36)

5. راسة عنبر(1981)

(تقبل الطالب الجامعي من قبل زملائه وتقبله لذاته وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي)

هدفت الدراسة الوصول إلى إجابات على الأسئلة الآتية:

1. ما هي العلاقة بين تقبل الطالب من قبل زملائه والتحصيل الدراسي؟
2. وما هي العلاقة بين تقبل الطالب من قبل زملائه وتقبل الذات؟
3. وما هي العلاقة بين تقبل الذات والتحصيل الدراسي؟
4. وهل توجد فروق معنوية في العلاقات المذكورة أعلاه وفقاً لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة؟

وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثالثة والرابعة من كليتي العلوم والآداب في جامعة بغداد، وبلغ حجم عينة الدراسة (1058) طالباً ومن كلا الجنسين، وأعد الباحث مقياساً لتقبل الطالب من قبل زملائه، في حين أستعار مقياس (بيكر) لقياس تقبل الذات لدى الطلبة، واستعان بمعدل التحصيل الدراسي السنوي للطالب بوصفه قياساً للتحصيل الدراسي، واستخدم الباحث عدة وسائل إحصائية لتحليل

بيانات دراسته بهدف الوقوف على النتائج، وهي معامل الارتباط الفائي و معامل الارتباط الثنائي والاختبار الزائي وتحليل التباين، وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تقبل الطالب من قبل زملائه وتقبل الذات.
- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تقبل الطالب من قبل زملائه والتحصيل الدراسي.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقبل الذات والتحصيل الدراسي.

(عنبر، 1981، ص: 32)

6. دراسة قنديل (1982)

(التقبل الاجتماعي للتلاميذ في المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية والشخصية الاجتماعية)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تجعل بعض التلاميذ على درجة من التقبل الاجتماعي في حين تجعل بعضهم الآخر مرفوضين ومنبوذين من قبل زملائهم، وقد تحددت الدراسة بطلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر الذين تراوحت أعمارهم بين (12–15) سنة، وبلغ حجم عينة الدراسة(65) طالباً، واستخدم الباحثة استمارة بيانات أساسية، والمقياس السوسيومتري لقياس درجة تقبل التلميذ أو رفضه، ومقياساً لقياس ثلاث جوانب من أبعاد الشخصية وهي (العدوان و القلق و مفهوم الذات)، ومقياساً للتقدم الدراسي وهو عبارة عن مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في امتحان نصف العام، وقد طبّقت المقاييس الأربعة دفعة واحدة وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1. هنالك اختلاف من قبل التلاميذ في درجة التقبل الاجتماعي حيث تراوحت درجاتهم بين(0. 82) درجة.
2. هنالك معامل ارتباط دال إحصائياً بين التقبل الاجتماعي والتقدم الدراسي للطلاب.

3. العلاقة بين التقبل وجوانب الشخصية، فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة منخفضة بين التقبل الاجتماعي وكل من مفهوم الذات والقلق والعدوان. (قنديل، 1982، ص 188-191)

7. **دراسة الكبير(2002)**

(القبول/الرفض كما يدركه الأبناء وعلاقته بالقلق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين القبول /الرفض الوالدي والقلق والتعرف على الفروق في أبعاد القبول/ الرفض الوالدي، وفقاً لمتغيرات البحث (الجنس، الخلفية الثقافية، نوع التعليم، السنة الدراسية) وقد صاغ الباحث عدة فرضيات استمدت من أهداف الدراسة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (681) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم بين (18– 23) سنة ينتمون إلى حلقات ثقافية واجتماعية متباينة. وقد استخدم الباحث مقياس رونر(Rohner 1986) للقبول والرفض، وهو ملائم للبيئة المصرية ومُعدّ من قبل (ممدوحة سلامة 1986) ويتضمن (60)عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعية، وقد استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية بهدف تحليل نتائج بحثه منها، الارتباط، واختبار(t)، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي:

1. وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين القبول الوالدي(الدفء) والقلق.
2. وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الرفض الوالدي(الإهمال) والقلق.
3. لا توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد القبول /الرفض الوالدي وفقاً لمتغيرات الجنس والخلفية الثقافية ونوع التعليم والسنة الدراسية. (الكبير، 2002)

8. **دراسة سكوت (Scott 2003)**

(الخجل والقبول الاجتماعي وتقدير الذات، لدى المراهقة المبكرة /العلاقات المتداخلة ودور الآباء في حل المشكلات)

هدفت الدراسة إلى الحصول على نتائج أربعة فرضيات هي:

- أن الخجل يرتبط سلباً مع القبول الاجتماعي.
- أن الخجل يرتبط سلباً مع تقدير الذات.
- أن القبول الاجتماعي وسيط محتمل في العلاقة بين الخجل وتقدير الذات.
- التأثير المعتدل للأبوين في حل مشكلة الخجل بنجاح بالتأكيد على متغيري القبول الاجتماعي وتقدير الذات.

أجريت الدراسة على عينة من الأسر التي شملتها الدراسة وبلغ عددها (590) أسرة تألفت من ثلاثة مجاميع وكالآتي:

- المجموعة الأولى (231) أسرة.
- المجموعة الثانية (176) أسرة.
- المجموعة الثالثة (183) أسرة.

أما عينة الآباء أو المعلمين فَبلغت (460) أباً ومعلماً موزعين حَسب المجاميع الآتية:

- المجموعة الأولى(177) معلماً.
- المجموعة الثانية (131) معلماً.
- المجموعة الثالثة (152) معلماً.

وقد انحصرت أعمار المراهقين الذين شملتهم الدراسة ضمن فئة (11 .15) سنة. (Scott 2003: p. 24)

كما بلغ عدد الآباء المشاركين(156) وعدد الأمهات المشاركات في عينة الدراسة (116) في المجموعة الأولى والبالغ حجمها (231)، وقد استخدم الباحث عدة مقاييس كأدوات لجمع البيانات والمعلومات لدراسته، ومن هذه المقاييس:

- مقياس الخجل: ويتكون من تسعة فقرات ببدائل ذات تقدير خماسي:

(خطأ كثيراً) وأعطيت(1) درجة إلى (صحيح كثيراً) وأعطيت (5) درجات.

- مقياس (القبول الاجتماعي) وتكون من(17) فقرة ببدائل ذات تقدير خماسي تبدأ من (خطأ دائماً) وأعطيت (1) درجة إلى (صحيح دائماً) وأعطيت (5) درجات وقد أُعدّ المقياس في

("The Adolescent Development Research Program" - ADRT)

- فقد استخدم الباحث مقياس (تقدير الذات)

(The Rosenberg Self Esteem RSE Scale)

المؤلف من (10) فقرات بمدرج سداسي يبدأ من خطأ كلياً وأعطي (1) درجة وصولاً إلى صحيح كلياً وأعطي (6) درجات، وقد صيغت (5) فَقرات من هذا المقياس بنحوٍ سلبي لتَقدير الذات سلبياً، و(5) فقرات صيغت إيجابياً لتقدير الذات، وأظهرت نتائج الدراسة باستخدام الباحث لنموذج المعادلة البنائية (54 .8) لاختبار العلاقة بين الخجل من جهة والقبول الاجتماعي وتقدير الذات من جهة أخرى، وكذلك لاختبار القبول الاجتماعي بوصفه وسيطاً محتمل في العلاقة بين الخَجل وتقدير الذات، كذلك بيان التأثير المعتدل للأبوين في حل المشكلات بنجاح في العلاقة بين متغيري القبول الاجتماعي وتقدير الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الخجل وتقدير الذات، وأن القبول الاجتماعي لم يدعم على أنه وسيط بين الخجل وتقدير الذات، كما أن حل المشكلات ايجابيا لدى الأبوين لم يدخل على أنه وسيط بين الخجل وتقدير الذات. (Scott 2003;p: 31- 41)

مناقشة الدراسات السابقة:

أولاً - الدراسات التي تناولت جودة الحياة.

1- تناولت الدراسات موضوع جودة الحياة من خلال(المؤشرات الموضوعية) المتاحة في ضمن مجتمعات الدراسة ومن هذه الدراسات والتقارير(مؤشرات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراقIHSES, 2007)، التي تناولت مؤشرات الخصائص الديموغرافية والسكن والبيئة والتعليم والثقافة والقوى العاملة، وكذلك دراسة جودة الحياة في (12) مدينة نيوزلندية (2007) التي تناولت المعارف والمهارات والصحة والإسكان والاقتصاد والتنمية، ودراسة نوعية الحياة في لوس أنجلس (2008)

التي تناولت مؤشرات التعليم والمستوى الاقتصادي والصحة والسلامة العامة، وهناك دراسات تناولت جودة الحياة من خلال (المؤشرات الذاتية) كدراسة هاشم (2001)، ودراسة بخش(2007)، ودراسة عبدالله (2008) ودراسة كاظم علي والبهادلي (2009)، ودراسة خميس(2010) في حين جمعت دراسة الجوهري (1994) بين بعض(المؤشرات الموضوعية والذاتية) في دراستها لنوعية الحياة، أما البحث الحالي فأنه يتناول موضوع جودة الحياة وفقاً (للمؤشرات الموضوعية والذاتية)، بحيث تصف المؤشرات الموضوعية الواقع الفعلي للطلبة والمرحلة الدراسية لهم في المجالات المحددة لنوعية الحياة، بينما تصف المؤشرات الذاتية قدر الإشباع الذي تحقق من هذه المجالات كما تعكس المؤشرات الذاتية للطلبة.

2- هدفت دراسة الجوهري (1994) إلى دراسة المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة في جودة الحياة في المجتمع المصري.

3- هدفت بعض الدراسات للوقوف على جودة الحياة بين المعوقين والمسنين وطلاب الجامعة، كدراسة هاشم (2001)، وجودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كدراسة عبد الله (2008)، وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة كدراسة كاظم والبهادلي (2009) وجودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال كدراسة خميس (2010)، أما هدف هذا البحث فهو إيجاد العلاقة بين جودة الحياة وكل من الانتماء والقبول الاجتماعيين لدى طلبة الجامعة، وكذلك التنبؤ بجودة الحياة من خلال الانتماء والقبول الاجتماعيين، فضلاً عن قياس مدى قدرة الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي مع المتغيرات العامة للبحث في التنبؤ بجودة الحياة، وتحاول الباحثة قياس جودة الحياة من خلال الأبعاد التي تتكون منها وفقاً لمعطيات التحليل العاملي.

4- تراوحت أحجام عينات الدراسات السابقة بين (100- 200) وحدة كما في دراسة هاشم (2001) وبخش (2007)، و(200 - 400) وحدة كما في دراسة عبد الله (2008) وكاظم والبهادلي (2009)، وكما في دراسة خميس (2010) في حين بلغت عينة الدراسة الحالية (430) وحدة.

ثانياً - الدراسات التي تناولت الانتماء الاجتماعي.

هدفت دراسة سارنوف وزمبادور (Sarnoff and Zimbardo,1961)للوقوف على علاقة الانتماء بكل من الخوف والقلق، حيث حاول الباحثان معرفة أسباب زيادة الانتماء الاجتماعي تحت الظروف الخاصة بالخوف والقلق، كما هدفت دراسة محمود (1985) للتوصل إلى درجة التوافق لدى الشباب الجامعي ومن كلا الجنسين وعلاقته بدرجة الانتماء لديهم، ودراسة التميمي (1996) في الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات، ودراسة عَباس(1997) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي، أما البحث الحالي فيهدف إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين لدى طلبة الجامعة، وقد تناولت الباحثة الانتماء الاجتماعي من خلال أبعاد البحث وهي (المسايرة الاجتماعية، والمساندة الاجتماعية، والرضا عن الجماعة، وتقدير الذات، والمشاركة الاجتماعية).

ثالثاً – الدراسات التي تناولت القبول الاجتماعي.

تناولت بعض الدراسات القبول الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات الذات والتحصيل الدراسي كدراسة مكنتاير(McIntyre 1952) الذي استنتج أن اتجاهات الشخص نحو ذاته لم ترتبط بالتقبل من قبل الآخرين، ودراسة في (Fey 1955) أن الطالب ذا التقبل العالي للذات يميل إلى تقبل الآخرين، ودراسة كاريو (Carew 1955) الذي توصل إلى أن المقبولين اجتماعياً يصرفون أوقاتاً أقل في الفعاليات والنوم، ويصرفون أوقاتاً أكثر في إقامة علاقات الصداقة، فضلاً عن الوقوف على علاقات إيجابية بين التقبل والتحصيل الدراسي، كما استنتج (عنبر1981) في دراسته وجود علاقة إيجابية ذات دلالة بين تقبل الطالب من قبل زملائه وتقبله للذات، وبين التقبل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وتوصل سكوت (Scott 2003) في دراسته إلى وجود علاقة بين الخجل من جهة والقبول الاجتماعي وتقدير الذات من جهة أخرى.

وتراوحت أحجام عينة الدراسة بين أقل من(200 – 350) وحدة كما هو الحال في دراسة كل من (Fey,1955) و(قنديل، 1982) وأكثر من (350) وحدة في

دراسات(عنبر، 1981) و(الكبير، 2002) و(Scott,2003) و (البندري، 2007)، أما البحث الحالي فيهدف إلى التعرف على أبعاد القبول الاجتماعي وعلاقتها بجودة الحياة من جانب والانتماء الاجتماعي من جانب آخر.

الباب الثاني/ الجانب الميداني للبحث

- الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته
- الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها



الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث:

- اولاً: مجتمع البحث
- ثانياً: عينة البحث
- ثالثاً: أدوات البحث
- رابعاً: الوسائل الإحصائية

منهجية البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لإستخلاص نتائجها، وقد استعانت الباحثة فيه بمنهجين هما المنهج المقارن والمنهج الوصفي (طريقة المسح الإجتماعي بالعينة) وكالآتي:

- المنهج المقارن: وقد أستخدم لإيجاد الفروق بين متغيرات الدراسة، فضلاً عن مقارنة نتائج البحث بالدراسات والبحوث السابقة.
- المنهج الوصفي: (طريقة المسح الاجتماعي بالعينة) وهي محاولة منتظمة للحصول على المعلومات والبيانات من مجتمع البحث والعينة المستمدة منه وذلك باستخدام المقابلة والمقاييس وفق مراحل علمية هي:

أولا- مجتمع البحث: يعد طلبة جامعة صلاح الدين بكلياتها الصباحية مجتمعاً لهذا البحث، وقد قامت الباحثة بمراجعة قسم التسجيل فيها بهدف الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بهم وفقاً لحدود أهداف البحث ومتطلباته أنظر الملحق (1)، وقد امتد زمن جمع البيانات من 1/9/ 2010 ولغاية 1/7/ 2011. من ضمنها فترة تحليل البيانات والحصول على النتائج.

ثانياً - عينة البحث: بلغ حجم عينة البحث (430) وحدة، حُدّدت وفقاً لنماذج من الكليات العلمية والإنسانية، وهذا العدد يفي بالمعيار الذي اقترحه (Henrysson) والذي يؤكد فيه أن العينة لكي تكون ممثلة للمجتمع يجب أن لاتقل عن (400) وحدة (Henrysson,1971.p132)، كذلك يرى (Ebel) أن كبر حجم العينة يعد إطاراً، مفضلاً لتقليل احتمالات الأخطاء المعيارية. (Ebel,1972,pp.289-290)

- **نوع العينة:** إن نوع العينة يتأثر بطبيعة مجتمع البحث من حيث تجانسه أو عدم تجانسه، وبما أن وحدات البحث تتوزع على كليات وأقسام علمية ومراحل دراسية مختلفة، لذا فإنهُ يُعد غير متجانس في خصائصه، ولكي تمثل العينة مجتمع البحث، فإنها يجب أن تتضمن جميع هذه المستويات، ويتم اختيارها على نحوٍ يعُطي الاحتمالية لكل فرد من أفراد مجتمع البحث بأن يكون ضمنها، عليه فإن الباحثة لجأت إلى

أسلوب (العينة العشوائية الطبقية Stratified random sampling)[*] في اختيار وحدات عينة البحث وفقاً لمتغيرات الكليات العلمية (الهندسة، والعلوم، والزراعة) والكليات الإنسانية (الآداب، والإدارة والاقتصاد، والفنون الجميلة) ووفقاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية (المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة) وكما هو موضح في الجدول(1).

[*]- العينة العشوائية الطبقية: هي العينة التي تؤخذ من خلال تقسيم وحدات مجتمع البحث إلى طبقات متجانسة واختيار عينة عشوائية بسيطة أو منتظمة من كل منها. (عماد نشوان، 2005، ص: 38)

جدول (1)
إطار البيانات الخاصة بعينة البحث

الاختصاصات	الكليات	الاقسام	المرحلة الاولى				المرحلة الرابعة				المجموع	
			ذكور	العدد	إناث	العدد	ذكور	العدد	إناث	العدد	العينة	الكلي
الإنسانية	الآداب	علم الاجتماع	55	5	59	5	60	5	34	3	18	208
		تاريخ	41	4	65	6	60	5	58	5	20	224
		جغرافية	59	5	60	5	41	4	62	6	20	222
		الاثار	35	3	27	2	13	1	17	2	8	92
		الاعلام	31	3	16	1	66	6	28	2	12	141
	المجموع	5	221	20	227	19	240	21	199	18	78	887
	الأدارة والأقتصاد	الاحصاء	52	4	57	5	54	5	65	6	20	228
		ادراة الاعمال	118	10	43	3	111	10	51	5	28	323
		المحاسبة	72	6	32	3	161	14	42	4	27	307
		ادارة البنوك	56	5	52	5	53	5	72	6	21	233
		الاقتصاد	50	4	42	3	68	6	67	6	19	227
	المجموع	5	348	29	226	19	447	40	297	27	115	1318

	الفنون الجميلة	الرسم	12	1	4	0	7	1	14	2	4	37
		الموسيقى	18	2	16	1	33	3	3	0	7	70
		المسرح	10	1	3	0	29	2	4	0	3	46
		السينما	31	3	8	1	27	3	2	0	6	68
	المجموع	4	71	7	31	2	96	9	23	2	20	222
العلمية	الهندسة	مدني	65	6	36	3	75	7	57	5	21	233
		كهرباء	29	3	40	4	32	3	59	4	14	160
		ميكانيك	43	4	35	3	30	2	64	6	15	172
		معماري	21	2	14	1	37	3	66	6	12	138
		برامج	16	1	24	2	26	2	61	5	10	127
		سدود	41	3	38	3	18	2	38	3	11	135
	المجموع	6	215	19	187	16	314	19	345	29	83	965
	الزراعة	الثروة الحيوانية	35	3	27	2	18	2	19	2	9	99
		صناعة الاغذية	10	1	34	3	22	2	26	2	8	92
		وقاية النبات	13	1	20	2	12	1	21	2	6	66
		التربة	15	1	28	3	21	2	21	2	7	85
		بستنة	16	1	20	2	9	1	20	2	6	65
		غابات	23	2	35	3	6	0	11	1	6	75
	المجموع	6	112	9	164	15	88	8	118	11	43	482

214	19	5	54	3	29	7	81	4	50	بايلوجى	العلوم	
232	20	3	35	3	33	9	101	5	63	كيمياء		
207	17	2	37	2	27	6	69	7	74	فيزياء		
144	13	2	19	2	25	4	48	5	52	رياضيات		
176	15	3	31	3	32	5	59	4	54	جيولوجي		
85	7	2	24	1	16	2	24	2	21	البيئة		
1058	91	17	200	14	162	33	382	27	314	6	المجموع	
4931	430	104	1182	111	1251	104	1217	111	1281	32		**المجموع الكلي**

ويضم الجدول(2) البيانات الخاصة بعينة البحث، فيما يتعلق بالكليات والمراحل الدراسية لأفراد العينة، والملاحظ أن نسب أفراد عينة البحث تختلف من كلية إلى أخرى تبعاً لعدد الطلبة في هذه الكليات، ويبلغ عدد أفراد العينة في الكليات الإنسانية (213) وبنسبة (٪5 .49) ، وفي الكليات العلمية (217) وبنسبة (٪5 .50) من حجم العينة البالغ (430)، وبلغت نسبة تمثيل الطلبة في الكليات الإنسانية (٪8.7) وفي الكليات العلمية فقد بلغت (8, 6).

جدول (2)
عينة البحث بحسب الاختصاص والمرحلة الدراسية

الكليات		المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة	المجموع	%
الأنسانية	الآداب	39	39	78	18.1
	الأدارة والأقتصاد	48	67	115	26.7
	الفنون الجميلة	9	11	20	4.7
العلمية	الهندسة	35	48	83	19.3
	الزراعة	24	19	43	10
	العلوم	60	31	91	21.2
المجموع		215	215	430	100%

أما الجدول(3) فيتضمن بعض المتغيرات (الديموغرافية والاقتصادية) للعينة، ففيما يتعلق بمتغير الجنس فإن نسبة (٪3 .51) من أفراد عينة البحث هم من الذكور، و(٪7 .48) منهم من الإناث، وتبلغ نسبة عينة الذكور إلى المجموع الكلي منهم في مجتمع البحث (٪76 .8)، في حين أن نسبة عينة الإناث إلى المجموع الكلي منهن في مجتمع البحث تبلغ (٪67 .8).

وتبعاً لمتغير المستوى المعيشي لأفراد العينة فإن (٪5 .10) من أفراد العينة يدركون أن مستوى معيشة أسرهم جيدة جداً، وأن (٪9 .86) منهم أكدوا أن مستويات معيشتهم تتراوح بين الجيد والوسط (وتقدر الباحثة المستويين بالطبقة المتوسطة) وأن (٪6 .2) منهم مستويات معيشتهم ضعيفة وضعيفة جداً، وفيما يتعلق

بمصادر دخل أفراد العينة فإن (82.3%) من أفراد عينة البحث يعتمدون على أسرهم في توفير مصادر دخلهم، وأن (17.2%) منهم يوفرون ذلك بأنفسهم، في حين أن (0.5%) منهم يعتمدون على أسرهم وأنفسهم في ذلك(*)، وبالنسبة للسكن الحالي لأفراد العينة فإن (50.5%) من أفراد عينة البحث يسكنون في مدينة أربيل، وأن (49.5%) منهم يسكنون خارج هذه المدينة، أي في قصبات أربيل أو المحافظات الأخرى. وفيما يخص متغير محل الإقامة يتبين أن (59.1%) من أفراد عينة البحث يقيمون في مراكز المدن، وأن (21.6%) يقيمون في الأقضية و(17.3) في النواحي و (5.6%) منهم يقيمون في المجمعات السكنية والقرى.

* - تساعد حكومة إقليم كُردستان/ العراق طلبة الجامعة بمبلغ (40 000) الف دينار عراقي شهرياً للطلبة من سكنة مركز المدينة التي تقع فيها الجامعة، وبمبلغ (60 000) الف دينار عراقي شهرياً للطلبة من خارج المحافظة التي تقع فيها الجامعة، علماً أن هذه المساعدة المالية تقتصر على أشهر السنة الدراسية، ولاتستقطع منهم عند التخرج والتعيين.

جدول(3)
عينة البحث بحسب المتغيرات الديموغرافية والأقتصادية

المتغيرات		العدد	%	المجموع
الجنس	ذكور	222	51.3	430
	إناث	208	48.7	
المستوى المعيشي	جيد جداً	45	10.5	
	جيد	213	49.5	
	وسط	161	37.4	
	ضعيف	9	2.1	
	ضعيف جداً	2	0.5	
مصدر الدخل	الأسرة	354	82.3	
	شخصي	74	17.2	
	الاثنان معاً	2	0,5	
محل السكن	مدينة أربيل	217	50.5	
	خارج المدينة	213	49,5	
محل الإقامة	مراكز المدن	254	59.1	
	الأقضية	93	21.6	
	النواحي	59	17.3	
	المجمعات والقرى	24	5.6	

ثالثاً– أدوات البحث:

تتألف أدوات البحث من المقابلة غير المقننة مع الطلبة بهدف جمع المعلومات، وثلاثة مقاييس تتناول متغيرات جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين، حيث أعدت الباحثة مقياسين من هذه المقاييس هما جودة الحياة والانتماء الاجتماعي، أما مقياس القبول الاجتماعي فقد استعارته وتم تكيفه من قبل الباحثة لإجراءات هذا البحث(*)، وسوف نتناول إجراءات بناء المقياسين وفقاً للمؤشرات الإحصائية والشروط السيكوسوسيومترية التي يتطلبها كل منهما وكالآتي:

1 - مقياس جودة الحياة:

اعتماداً على التوجهات النظرية لمفهوم (جودة الحياة) وتعريفه وعلى المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة كدراسة (فرجاني، 1992)، و(هاشم، 2001)، ودراسة (أبو سريع، وآخرون، 2006)، ومقياس الأمم المتحدة لجودة الحياة (WHO QoL) فإن إجراءات بناء المقياس لهذا المفهوم تتضمن الخطوات الآتية:

أ- **تحديد مجالات القياس:** أعُتمدتْ مجالات قياس جودة الحياة على أساس مصدرين هما:

1. مصدر نفسي واجتماعي:

وينعكس من نتائج الدراسات في مجالات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإيجابي، حيث تطرق البحث إلى بعض منها في مجال الدراسات السابقة مثل دراسة (عبد الله 2008)، ودراسة (هشام 2008)، ودراسة (كاظم، و البهادلي2009)، ودراسة (خميس2010)، فضلاً عن تلك المحاولات الرسمية الموجهة من بعض التنظيمات للارتقاء بمستوى الحياة، ومنها محاولات منظمة الصحة العالمية (WHO) لتحديد مؤشرات جودة الحياة (WHO QoL) BREF)) التي تطرقت إلى عدة مؤشرات هي (الصحة العامة والعلاقات الاجتماعية والتعليم وأوقات الفراغ) والمؤشرات التي تطرق إليها (المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق، 2007،

---

* - مقياس القبول الاجتماعي لـ (Miller) ترجمة، محمد شحاته ربيع (1994)، مصر، ص: 610.

IHSES) والتي تضمنت الخصائص الديموغرافية، كالسكن، والبيئة، التعليم، والثقافة، والقوى العاملة.

2. التوجهات النظرية عن جودة الحياة:

تطرقت الباحثة إليها في مجال نظريات جودة الحياة، الفصل الثاني (ص: 31-55)، حيث تم بموجبها تحديد سبعة أبعاد بنحو يتلاءم مع طبيعة العينة ونوعها وتوزعت الأبعاد على وفق هذه المجالات وكالآتي: (الدخل، السكن، العلاقات الاجتماعية، التعليم، أوقات الفراغ، الصحة النفسية، الصحة العامة).

ب - **صياغة الفقرات:** شملت هذه الخطوة اختيار(63) فقرة وصياغتها وتضمنت (7) أبعاد هي: الدخل، السكن والظروف المعيشية، العلاقات الاجتماعية، التعليم، أوقات الفراغ، الصحة النفسية، الصحة العامة وعبر وسيلتين رئيستين هما:

1. وسيلة مباشرة:

وفيها استفادت الباحثة من الفقرات الواردة في بعض الدراسات السابقة والتي أعيدت صياغتها بأسلوب يتناسب وإجراءات هذا البحث، ويوضح الجدول (4) عناوين الدراسات وأعداد الفقرات المستمدة منها.

2. وسيلة غير مباشرة:

استفادت الباحثة من التوجهات النظرية المختلفة والتعريفات المشتقة منها فضلاً عن ما أتيح لها من الأدبيات المتخصصة في مجالات جودة الحياة لصياغة مجموعة فقرات.

المصادر	عددها	أرقام الفقرات
هاشم (2001)	2	11 ,15
منسي، وكاظم (2006)	9	52,51,50,47,42,29,14,13,12
البحث الحالي	47	,22,21,20,19,18,17,16,10,9,8,7,6,5,4,3,2,1 37,36,35,34,33,32,31,30,28,27,26,25,24,23 58,57,56,55,54,53,49,48,46,45,44,43,41,40,39,38
	58	المجموع

جدول(4)
مصادر فقرات مقياس جودة الحياة

ج- الخصائص السيكوسوسيومترية لمقياس جودة الحياة:

لغرض التحقق من الخصائص السيكوسوسيومترية للمقياس فقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

1. الصدق الظاهري-Face Validity:

بهدف الوقوف على مدى صلاحية المقياس المقترح والبالغ (63) فقرة قامت الباحثة بعرضه على عشرة محكمين متخصصين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس الملحق(2) ضمن مقياس يشمل الفقرات وبدائل الاستجابة وأوزانها الملحق(3)، ولتحديد الفقرات الصالحة من غير الصالحة اعتمدت نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين لاستبقاء الفقرة، والجدول(5) يوضح أرقام الفقرات الصالحة وغير الصالحة وفقاً لآراء السادة المحكمين الذين استبعدوا خمس فقرات وهي (أملك غرفة خاصة بي في المنزل، نحن نسكن في حي راق، تمتلك أسرتي سيارة خاصة، أرى أن الأنشطة الطلابية مضيعة للوقت، أعاني من الأرق أو قلة النوم)، وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس.

جدول (5)
آراء المحكمين بمدى صلاحية مقياس جودة الحياة

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين الموافقين	نسبة الموافقة	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحية الفقرات
من (1-63) ماعدا الفقرات (61,36,11,9,7)	58	10	10/10	%100	صالحة
7	5	6	6/10	%60	غير صالحة
9		6	6/10	%60	
11		4	4/10	%40	
36		5	5/10	%50	
61		4	4/10	% 40	
المجموع	63				

وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (58) فقرة (الملحق4)، وكذلك أجمع المحكمون على صلاحية بدائل المقياس الخماسي والتي تتألف من(تنطبق علي دائماً ، وتنطبق علي أغلب الأحيان، تنطبق علي أحياناً، وتنطبق علي نادراً ، ولا تنطبق علي أبداً)، أما أوزان بدائل الاستجابة، فقد اختلفت باختلاف صياغة الفقرة فيما إذا كانت إيجابية أو سلبية، والفقرة الإيجابية هي التي تتطابق مع مفهوم جودة الحياة والعكس صحيح.

2. صدق البناء - Construct Validity:

يقصد بصدق البناء، الدقة التي تتمكن بها الأداة من قياس سمة أو ظاهرة معينة صممت من أجله. (Earl Babbie,2008,p,343) ويعد الصدق البنائي من أكثر أنواع الصدق أهمية في مراحل بناء المقياس، وهو يضم أنواع الصدق الأخرى.

(Graham J. R& Lilly, R. S. 1984. P. 43)

ولإيجاد صدق البناء هناك طرق مختلفة، منها معاملات الارتباط مع اختبارات أخرى، والعلاقة بين درجات الفقرات الكلية، واستخدام التحليل العاملي، والاتساق الداخلي. (نظمي، 2010، ص: 278)

وقد استخدمت الباحثة التحليل العاملي (Factor Analysis)، الذي يشير إلى تحليل مجموعة من معاملات الارتباط إلى عدد أقل من العوامل، وهذا يعني البحث عن

العوامل التي تؤثر في الظاهرة وترتبط ببعضها. (أحمد، 1981، ص: 58)، ويمكن عن طريق هذا النهج تحديد العوامل المسؤولة عن الظاهرة المدروسة، فبدلاً من تعددها تصبح محدودة نسبياً. (عيسوي، 1974، ص: 264)

ويتضمن التحليل العاملي أكثر من طريقة لمعالجة البيانات، إلاّ تأن الباحثة لجأت إلى استخدام طريقة تحليل المكونات الرئيسة (Principle Components Analysis Method) التي تفسر جميع التباينات للمتغيرات بنسبة (100٪) من التباين، (فرج، 1980، ص: 29)، ويعتمد التحليل العاملي على وفق هذه الطريقة على استخلاص العوامل اعتماداً على جذرها الكامن (التباين الضمني Eigen value) والذي يكون مساوياً لـ (1) أو أكثر بحسب محك كايزرKaiser، وباستخدام التدوير المتعامد (Orthogonal rotated) بطريقة فاريماكس Varimax حيث يتحدد مستوى الدلالة الإحصائية للتشبع بـ (0. 30)(*) وفقاً لمحك جيلفورد (Guilford). (Guilford,1954,p500)

واعتماداً على طريقة التحليل العاملي جرى تحليل مقياس جودة الحياة (58 فقرة) بعد تطبيقه على عينة مكونة من (430) وحدة سحبت من مجتمع البحث الجدول(6).

---

*- يحتسب تشبع الفقرة دالاً اذا كان (0، 30) فاعلى، بحسب محك جيلفورد (Guilford).

جدول (6)

توزيع فقرا ت مقياس جودة الحياة على العوامل المستخرجة بطريقة التحليل العاملي قبل أجراء التدوير المتعامد

	FXB 1	FXB 2	FXB 3	FXB 4	FXB 5	FXB 6	FXB 7	FXB 8	FXB 9	FXB 10	FXB 11	FXB 12	FXB 13	FXB 14	FXB 15	FXB 16	FXB 17	FXB 18	FXB 19	Estimated Communality	Specific Variance
x1	-0.085	0.109	0.105	0.279	-0.362	0.123	0.009	-0.249	0.109	-0.018	-0.082	0.308	-0.277	0.031	0.360	0.016	0.015	-0.038	-0.002	0.640	0.360
x2	0.182	-0.590	0.299	-0.055	-0.152	0.176	0.030	-0.006	0.041	0.027	-0.150	0.097	0.036	-0.122	-0.041	0.011	-0.142	-0.049	0.020	0.604	0.396
x3	0.125	-0.490	0.395	-0.214	-0.139	0.139	0.022	-0.056	-0.140	0.113	-0.104	0.020	0.019	-0.076	-0.120	0.283	-0.009	-0.076	0.189	0.686	0.314
x4	0.151	-0.509	0.444	-0.147	-0.157	0.159	0.014	-0.078	0.104	0.075	-0.148	0.075	0.015	0.094	0.079	0.158	0.021	0.046	0.078	0.650	0.350
x5	0.140	-0.606	0.365	-0.234	-0.096	0.079	0.135	-0.069	0.048	0.026	-0.190	0.031	0.015	0.153	0.044	-0.042	0.045	-0.007	0.000	0.685	0.315
x6	0.042	-0.427	0.159	-0.166	0.333	-0.041	-0.075	0.090	0.108	-0.065	-0.032	-0.059	0.404	-0.099	-0.043	-0.053	-0.278	0.142	-0.054	0.662	0.338
x7	0.311	-0.265	-0.069	-0.280	0.048	0.005	-0.067	0.229	-0.445	-0.267	-0.083	0.079	-0.213	0.088	-0.013	-0.107	0.075	0.222	-0.034	0.713	0.287
x8	0.375	-0.162	-0.017	-0.142	0.227	-0.036	-0.177	0.284	-0.419	-0.251	-0.029	0.075	-0.130	-0.081	-0.146	0.050	-0.077	0.108	-0.024	0.662	0.338
x9	-0.049	-0.429	0.239	0.118	0.235	-0.176	-0.047	-0.120	-0.104	-0.110	0.093	-0.113	-0.026	0.085	0.184	-0.037	0.391	0.035	-0.057	0.606	0.394
x10	0.213	-0.370	0.077	0.062	-0.124	0.025	-0.005	-0.058	0.027	-0.221	0.256	-0.025	0.217	-0.376	0.053	-0.204	0.301	-0.048	0.185	0.688	0.312

x11	0.505	-0.036	-0.351	-0.187	0.012	-0.090	0.117	0.041	-0.011	0.028	-0.121	0.144	-0.035	0.096	0.042	-0.117	-0.048	-0.230	-0.102	0.566	0.434
x12	0.455	-0.108	-0.281	-0.190	0.089	-0.241	0.100	-0.038	-0.027	-0.140	0.055	0.198	-0.067	0.101	0.164	-0.032	0.313	-0.069	-0.018	0.619	0.381
x13	0.605	-0.074	-0.233	-0.290	0.038	-0.033	0.186	-0.014	0.161	0.016	0.093	0.097	-0.036	0.072	-0.085	-0.081	0.042	0.055	-0.060	0.620	0.380
x14	0.541	0.034	-0.330	-0.264	0.087	-0.185	0.050	-0.087	0.197	-0.049	0.033	0.274	0.075	-0.096	0.004	0.038	-0.060	0.049	0.112	0.677	0.323
x15	0.466	-0.074	-0.401	-0.212	-0.011	-0.083	0.048	-0.102	0.211	0.115	-0.119	0.235	0.023	0.060	0.108	-0.055	-0.076	-0.012	-0.160	0.626	0.374
x16	0.370	-0.161	-0.172	-0.239	0.024	-0.232	-0.051	-0.210	0.017	0.188	-0.090	-0.132	0.271	0.009	0.028	0.192	0.094	-0.283	0.122	0.627	0.373
x17	0.165	-0.505	0.266	-0.070	-0.145	0.115	0.213	0.106	0.178	0.051	-0.072	0.097	-0.087	0.145	-0.008	-0.218	-0.047	0.055	-0.046	0.582	0.418
x18	0.429	0.034	-0.027	-0.005	-0.259	-0.016	-0.246	0.025	-0.164	0.111	-0.256	-0.093	-0.036	0.030	-0.202	-0.238	-0.107	-0.141	-0.101	0.568	0.432
x19	0.316	0.045	-0.083	0.179	-0.407	-0.010	-0.297	0.056	-0.027	0.065	-0.174	-0.146	-0.053	0.108	-0.002	0.051	0.110	0.251	-0.191	0.583	0.417
x20	0.516	0.179	-0.224	0.004	-0.363	-0.049	-0.024	-0.129	0.053	-0.096	-0.281	-0.073	0.011	-0.030	-0.093	-0.170	0.003	0.142	0.086	0.662	0.338
x21	0.424	0.020	-0.180	0.021	-0.064	-0.356	-0.086	-0.298	-0.027	0.061	-0.273	-0.280	0.089	-0.134	-0.063	0.126	0.058	0.098	0.085	0.663	0.337
x22	0.178	0.034	0.315	0.167	-0.269	-0.007	-0.077	-0.358	-0.082	-0.245	0.313	0.029	-0.064	0.121	-0.074	-0.178	-0.198	-0.105	-0.084	0.646	0.354
x23	0.394	0.079	0.118	0.010	-0.249	-0.199	0.017	-0.366	-0.224	-0.177	0.094	-0.068	-0.018	-0.287	-0.064	0.094	-0.131	-0.054	-0.013	0.623	0.377
x24	0.087	0.046	0.031	0.315	-0.201	-0.099	-0.227	0.030	-0.118	-0.009	-0.133	0.341	0.288	0.020	0.082	0.306	-0.002	-0.072	-0.327	0.656	0.344
x25	0.075	0.082	0.106	-0.024	0.020	-0.155	-0.208	-0.158	0.032	-0.168	0.265	0.341	0.092	0.118	0.002	0.093	-0.392	0.193	0.371	0.693	0.307

x26	-0.008	-0.204	0.121	0.238	0.215	-0.272	-0.383	-0.038	0.336	-0.183	0.012	-0.060	0.073	0.184	0.105	-0.035	0.075	-0.112	0.040	0.603	0.397
x27	0.026	-0.139	0.123	0.226	0.180	-0.017	-0.443	0.077	0.370	-0.283	-0.105	-0.034	0.007	0.227	-0.166	0.015	0.012	-0.062	-0.164	0.660	0.340
x28	0.234	0.132	0.409	-0.022	0.119	-0.276	0.156	0.067	0.156	-0.138	-0.040	-0.321	-0.119	0.089	0.326	-0.105	-0.220	-0.047	-0.052	0.700	0.300
x29	0.269	0.189	0.318	-0.056	-0.046	-0.280	0.175	-0.092	-0.001	0.018	-0.072	-0.233	-0.057	0.030	0.139	0.384	0.041	0.330	-0.083	0.681	0.319
x30	0.219	0.154	0.467	0.126	0.066	-0.132	-0.045	0.027	0.185	0.025	-0.242	-0.012	0.021	-0.039	-0.198	-0.184	0.068	-0.061	0.030	0.507	0.493
x31	0.395	0.376	0.332	-0.009	0.098	-0.100	-0.097	0.187	0.115	-0.084	-0.173	0.150	-0.080	-0.226	-0.203	-0.055	0.139	-0.120	0.133	0.698	0.302
x32	0.362	0.397	0.330	-0.074	0.125	-0.213	0.136	0.129	0.038	-0.119	-0.027	0.003	-0.072	-0.284	0.032	-0.078	-0.088	0.096	-0.119	0.640	0.360
x33	0.339	0.253	0.466	-0.082	-0.115	-0.154	0.090	0.221	-0.034	0.150	0.241	0.130	-0.060	0.090	-0.113	0.096	0.156	-0.019	0.086	0.661	0.339
x34	0.367	0.215	0.474	-0.107	0.036	-0.172	0.109	0.036	0.016	0.075	0.156	0.124	-0.060	-0.084	0.015	0.060	0.037	-0.062	-0.215	0.572	0.428
x35	0.245	0.267	0.324	-0.106	-0.243	-0.122	0.075	0.274	-0.054	-0.007	0.155	0.080	0.120	0.363	-0.008	0.015	0.070	-0.046	0.005	0.589	0.411
x36	0.203	0.376	0.193	0.026	0.258	0.042	0.168	-0.268	-0.176	0.140	-0.020	0.123	0.240	0.130	0.025	-0.120	-0.048	-0.035	-0.147	0.571	0.429
x37	0.010	0.400	0.215	0.042	0.150	0.142	0.077	-0.139	-0.054	0.216	-0.125	0.138	0.406	0.146	-0.061	-0.154	0.227	0.268	0.096	0.707	0.293
x38	0.265	0.109	0.034	0.179	-0.128	-0.061	-0.452	0.159	0.097	0.192	0.056	0.190	0.002	-0.217	0.183	-0.037	0.061	0.098	0.169	0.573	0.427
x39	0.413	-0.168	-0.019	-0.111	-0.018	0.145	-0.324	0.079	-0.051	0.299	0.247	-0.130	-0.045	-0.187	0.283	-0.118	-0.151	0.069	-0.155	0.696	0.304
x40	0.468	0.068	0.058	0.012	0.029	0.192	-0.284	0.180	-0.142	0.359	0.176	0.094	0.096	0.004	0.056	-0.009	0.114	-0.055	-0.028	0.595	0.405

x41	0.545	-0.101	0.001	-0.272	0.011	-0.086	-0.255	0.093	0.054	0.150	0.150	-0.229	0.003	0.074	0.169	-0.089	-0.089	-0.040	0.014	0.614	0.386
x42	0.521	0.152	-0.054	0.094	-0.117	0.222	0.061	0.076	-0.121	-0.228	0.109	-0.161	0.190	0.216	0.154	0.058	-0.080	-0.222	0.241	0.707	0.293
x43	0.444	0.151	-0.176	0.114	-0.059	0.080	0.043	0.323	-0.133	-0.257	-0.206	-0.070	0.110	0.236	0.026	0.158	-0.085	-0.084	0.196	0.658	0.342
x44	0.350	-0.075	-0.040	0.259	-0.118	0.212	0.336	0.313	0.143	-0.022	0.033	-0.086	0.238	-0.224		0.083	-0.119	0.010	-0.167	0.668	0.332
x45	0.480	-0.020	-0.205	-0.039	0.257	0.137	0.043	-0.074	0.261	-0.078	0.148	0.061	-0.116	0.011	-0.066	0.314	0.015	0.043	-0.131	0.611	0.389
x46	0.467	-0.092	0.109	0.192	0.038	0.133	0.008	-0.288	-0.103	0.014	0.257	-0.108	-0.034	0.156	-0.324	0.046	-0.022	0.045	-0.192	0.638	0.362
x47	0.406	-0.197	-0.105	0.318	-0.124	0.050	0.141	0.061	0.017	-0.131	0.249	-0.087	0.269	-0.084	-0.210	-0.076	0.131	-0.010	-0.113	0.604	0.396
x48	0.547	0.019	-0.135	0.051	-0.003	0.298	0.067	-0.118	0.211	-0.043	0.104	-0.092	-0.135	-0.021	-0.073	0.020	0.077	-0.052	-0.054	0.529	0.471
x49	0.366	0.226	-0.123	0.136	-0.039	0.355	0.062	0.154	0.261	-0.011	0.034	-0.152	0.045	0.079	0.010	0.107	-0.002	0.261	0.087	0.562	0.438
x50	0.479	0.142	-0.017	0.107	-0.003	0.137	0.061	-0.117	0.178	0.136	0.025	-0.088	-0.264	0.064	-0.098	-0.115	0.045	0.018	0.276	0.532	0.468
x51	0.206	-0.399	-0.144	0.441	0.073	-0.061	0.081	-0.018	0.041	-0.113	-0.064	0.294	-0.082	-0.061	-0.096	0.062	-0.012	0.126	-0.054	0.583	0.417
x52	0.152	-0.197	-0.050	0.336	0.264	-0.217	0.050	-0.024	-0.089	0.489	0.014	-0.008	-0.117	0.133	-0.196	-0.017	-0.240	-0.061	0.052	0.678	0.322
x53	0.161	-0.152	-0.033	0.489	-0.033	-0.239	0.283	0.053	-0.112	0.012	-0.124	0.078	0.141	0.003	0.189	-0.283	-0.111	0.167	0.068	0.645	0.355
x54	0.266	-0.176	-0.055	0.509	0.140	-0.072	0.126	0.107	-0.230	0.094	-0.034	-0.038	-0.129	-0.052	0.108	0.114	0.011	-0.305	0.095	0.626	0.374
x55	0.306	-0.337	-0.065	0.452	0.184	-0.203	0.123	0.127	-0.024	0.192	0.062	-0.012	-0.170	0.028	-0.028	0.064	0.039	0.132	0.151	0.640	0.360

x56	0.333	-0.076	-0.068	0.036	0.234	0.191	-0.110	-0.305	-0.316	-0.052	-0.007	-0.044	0.057	0.162	0.193	-0.102	0.054	0.187	0.015	0.539	0.461
x57	0.404	0.150	0.250	0.068	0.342	0.433	-0.134	-0.152	-0.011	-0.030	-0.156	0.041	-0.132	-0.144	0.080	0.044	0.006	0.058	0.067	0.680	0.320
x58	0.348	0.298	0.202	0.070	0.355	0.350	0.008	-0.124	-0.098	-0.123	-0.282	0.057	-0.003	-0.090	0.137	0.008	-0.029	-0.211	-0.052	0.702	0.298

حيث يرى نيروسيز(Neurosis 2005) أن الحالات التي تدخل في التحليل يجب أن لايقل عددها عن (300) حالة (المام سيني، 2008، ص: 136).

يتضح من الجدول(7) عدم وجود عامل واحد تتشبع عليه جميع الفقْرات حيث ظهر(19) عاملاً يزيد الجذر الكامن لكل منها عن (1)[*] وأن أقوى العوامل المستخلصة (العامل الأول) تشبعت عليه (24) فقرة من مجموع (58) فقرة، وكانت قيمة جذره الكامن (6. 915) وحصته من التباين المفس(11. 923%)، أما العوامل الباقية فجاءت أقل مقداراً في جذورها الكامنة وتبايناتها المفسرة، وبلغ التباين الكلي المفسر (63. 234٪).

* - العوامل المستخلصة تعد دالة عندما يكون الجذر الكامن لكل منها اكبر من (1).

جدول (7)

التباين الكلي المفسر للعوامل المستخرجة بطريقة التحليل العاملي لمقياس جودة الحياة

	Initial Eigen values			Extraction Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	**Total**	**% of Variance**	**Cumulative %**
1	6.915	11.923	11.923	6.915	11.923	11.923
2	3.817	6.58	18.504	3.817	6.58	18.504
3	3.168	5.463	23.966	3.168	5.463	23.966
4	2.403	4.143	28.11	2.403	4.143	28.11
5	1.873	3.23	31.339	1.873	3.23	31.339
6	1.847	3.185	34.524	1.847	3.185	34.524
7	1.677	2.891	37.416	1.677	2.891	37.416
8	1.585	2.734	40.149	1.585	2.734	40.149
9	1.547	2.667	42.816	1.547	2.667	42.816
10	1.449	2.498	45.315	1.449	2.498	45.315
11	1.373	2.368	47.682	1.373	2.368	47.682
12	1.291	2.226	49.909	1.291	2.226	49.909
13	1.233	2.125	52.034	1.233	2.125	52.034
14	1.203	2.073	54.108	1.203	2.073	54.108
15	1.108	1.91	56.018	1.108	1.91	56.018
16	1.081	1.863	57.881	1.081	1.863	57.881
17	1.062	1.831	59.712	1.062	1.831	59.712
18	1.039	1.791	61.503	1.039	1.791	61.503
19	1.004	1.731	63.234	1.004	1.731	63.234

20	0.948	1.635	64.869			
21	0.934	1.611	66.48			
22	0.88	1.518	67.998			
23	0.854	1.472	69.47			
24	0.814	1.403	70.873			
25	0.8	1.38	72.253			
26	0.784	1.353	73.606			
27	0.768	1.323	74.929			
28	0.725	1.25	76.179			
29	0.722	1.245	77.424			
30	0.683	1.178	78.602			
31	0.67	1.155	79.757			
32	0.649	1.119	80.876			
33	0.632	1.089	81.965			
34	0.613	1.056	83.021			
35	0.601	1.036	84.057			
36	0.587	1.012	85.07			
37	0.558	0.962	86.032			
38	0.539	0.93	86.962			
39	0.528	0.91	87.872			
40	0.513	0.885	88.757			
41	0.486	0.837	89.595			
42	0.468	0.806	90.401			

43	0.458	0.789	91.19			
44	0.45	0.775	91.965			
45	0.424	0.732	92.697			
46	0.411	0.709	93.406			
47	0.396	0.682	94.088			
48	0.385	0.664	94.752			
49	0.368	0.635	95.387			
50	0.341	0.588	95.975			
51	0.33	0.57	96.545			
52	0.325	0.56	97.105			
53	0.306	0.527	97.632			
54	0.294	0.507	98.138			
55	0.284	0.49	98.628			
56	0.271	0.467	99.096			
57	0.268	0.461	99.557			
58	0.257	0.443	100			

وقد أُجري التدوير المتعامد للعوامل المذكورة بطريقة (Varimax) بهدف الحصول على تشعبات أكثر للعامل الأول، غير أن ذلك أدى إلى تقليل عدد التشبعات عليه إلى (7) تشبعات، وأفرزت عوامل أخرى بتشبعات متباينة كما يتضح في الجدول(8)

جدول (8)

توزيع فقرات مقياس جودة الحياة على العوامل المستخرجة بطريقة التحليل العاملي بعد إجراء التدوير المتعامد

	FXA1	FXA2	FXA3	FXA4	FXA5	FXA6	FXA7	FXA8	FXA9	FXA10	FXA11	FXA12	FXA13	FXA14	FXA15	FXA16	FXA17	FXA18	FXA19	Estimated Communality	Specific Variance
x1	-0.069	0.076	-0.037	-0.001	0.099	0.027	-0.033	0.004	0.034	-0.048	-0.022	-0.178	-0.732	-0.035	-0.015	-0.032	0.151	0.100	0.102	0.640	0.360
x2	0.001	0.714	-0.033	0.095	0.063	0.085	0.057	0.023	0.050	-0.047	-0.017	0.024	0.079	-0.090	0.127	-0.143	0.088	0.025	0.097	0.604	0.396
x3	-0.100	0.710	0.089	0.029	0.074	-0.014	0.041	-0.113	0.031	0.067	-0.137	0.047	0.114	0.151	0.056	-0.121	0.014	-0.252	0.056	0.686	0.314
x4	-0.021	0.780	0.044	-0.019	0.034	-0.044	0.088	0.022	0.004	0.009	0.080	-0.003	-0.069	0.122	0.018	0.017	0.023	-0.042	0.042	0.650	0.350
x5	0.090	0.792	-0.009	-0.006	-0.040	-0.028	-0.022	-0.092	0.032	-0.009	0.072	0.086	0.021	0.029	0.035	0.053	-0.062	0.078	-0.101	0.685	0.315
x6	0.023	0.337	-0.113	-0.003	0.044	-0.108	0.075	0.023	-0.065	-0.118	0.185	0.062	0.603	-0.028	0.087	0.053	0.092	0.018	0.170	0.662	0.338
x7	0.184	0.170	-0.010	-0.007	-0.009	0.060	0.068	-0.048	-0.001	0.078	-0.058	0.787	0.036	-0.005	0.025	-0.027	-0.052	0.018	-0.031	0.713	0.287
x8	0.114	0.034	0.116	0.115	0.169	0.086	0.108	-0.022	0.030	0.088	-0.013	0.679	0.258	-0.002	0.016	-0.156	0.069	-0.057	0.087	0.662	0.338
x9	-0.094	0.217	-0.069	0.182	-0.040	-0.297	0.024	-0.231	0.073	-0.094	0.341	0.202	-0.045	0.218	0.285	0.123	-0.054	0.060	-0.216	0.606	0.394
x10	0.054	0.210	-0.002	0.029	-0.019	-0.009	0.104	0.009	0.079	0.013	0.037	0.025	0.039	-0.033	0.782	-0.047	-0.053	-0.012	0.007	0.688	0.312
x11	0.653	-0.002	0.020	0.094	0.051	0.171	0.073	-0.053	0.017	0.163	-0.084	0.097	0.024	-0.116	-0.071	-0.065	0.028	0.070	-0.113	0.566	0.434
x12	0.658	-0.033	0.068	0.076	-0.043	-0.079	0.018	-0.105	-0.014	0.111	0.064	0.259	-0.125	0.107	0.193	0.041	-0.021	-0.017	-0.084	0.619	0.381
x13	0.663	0.094	0.132	0.017	-0.025	0.070	0.087	0.207	0.125	0.031	-0.069	0.122	0.093	0.009	0.032	0.033	-0.154	-0.001	-0.013	0.620	0.380
x14	0.725	-0.056	0.039	0.013	0.065	0.087	0.046	0.092	-0.057	0.009	-0.063	0.032	0.094	0.077	0.105	-0.021	-0.008	-0.027	0.290	0.677	0.323
x15	0.735	0.045	-0.091	0.024	0.010	0.155	0.127	0.082	-0.031	-0.045	-0.024	-0.027	-0.025	-0.022	-0.093	0.019	0.092	0.089	0.020	0.626	0.374
x16	0.452	0.136	-0.051	0.044	0.013	0.113	0.151	-0.259	-0.020	0.228	0.016	-0.214	0.244	0.312	0.092	0.000	0.024	-0.174	-0.051	0.627	0.373
x17	0.104	0.638	0.064	0.106	-0.138	0.012	-0.003	0.127	0.049	-0.066	0.049	0.066	-0.051	-0.206	0.013	0.013	-0.112	0.186	-0.084	0.582	0.418
x18	0.131	0.067	0.107	0.040	0.058	0.621	0.222	-0.065	0.166	0.123	-0.005	0.106	0.040	-0.096	-0.086	-0.026	0.044	-0.010	-0.116	0.568	0.432
x19	0.002	-0.001	-0.006	0.012	-0.150	0.481	0.250	0.255	0.072	0.046	0.126	0.149	-0.219	0.223	-0.054	0.034	0.191	-0.052	-0.124	0.583	0.417
x20	0.330	-0.048	0.029	-0.041	0.023	0.649	-0.015	0.169	0.059	0.134	-0.068	0.048	-0.131	0.137	0.113	0.062	-0.053	0.061	0.054	0.662	0.338
x21	0.279	-0.066	-0.042	0.156	0.060	0.460	0.023	-0.072	0.026	0.022	0.030	-0.055	0.128	0.547	0.111	0.010	-0.011	-0.025	0.006	0.663	0.337
x22	-0.097	0.075	0.134	-0.063	0.005	0.104	0.018	-0.095	0.667	0.070	0.078	-0.030	-0.209	-0.061	0.116	-0.022	0.013	0.155	0.216	0.646	0.354
x23	0.111	-0.004	0.160	0.000	0.142	0.264	0.007	-0.129	0.423	0.035	-0.219	0.018	-0.028	0.328	0.250	-0.181	0.103	0.065	0.176	0.623	0.377

x24	-0.005	-0.020	0.059	0.082	0.007	0.093	0.052	-0.011	0.041	0.069	0.112	-0.029	-0.130	0.044	-0.026	0.055	0.764	-0.081	0.037	0.656	0.344
x25	0.035	-0.016	0.064	-0.013	-0.032	-0.076	0.023	-0.045	0.120	0.069	0.079	0.031	-0.014	0.012	-0.033	0.049	0.015	0.003	0.804	0.693	0.307
x26	-0.009	0.017	-0.020	0.115	-0.024	-0.059	0.052	-0.126	-0.021	0.018	0.723	-0.103	0.020	0.062	0.107	-0.035	0.017	0.085	0.097	0.603	0.397
x27	-0.081	0.044	0.013	-0.014	0.076	0.077	-0.040	0.124	0.075	-0.021	0.757	0.025	0.084	-0.104	-0.074	-0.095	0.108	-0.036	0.008	0.660	0.340
x28	-0.010	0.060	0.345	0.006	0.104	-0.046	0.056	-0.039	0.052	0.156	0.167	-0.053	0.018	0.251	-0.105	-0.090	-0.188	0.619	-0.028	0.700	0.300
x29	0.000	0.065	0.329	-0.001	-0.002	-0.013	-0.019	0.153	0.049	0.006	-0.059	0.040	-0.040	0.696	-0.131	0.062	0.035	0.168	0.009	0.681	0.319
x30	-0.092	0.126	0.490	0.076	0.198	0.279	-0.077	-0.024	0.001	-0.058	0.242	-0.118	0.061	-0.009	0.028	0.142	-0.064	0.092	-0.030	0.507	0.493
x31	0.077	-0.082	0.668	-0.007	0.340	0.256	-0.029	0.029	-0.126	0.032	0.107	0.043	0.022	-0.033	0.106	-0.017	-0.040	-0.077	0.066	0.698	0.302
x32	0.087	-0.155	0.591	-0.049	0.252	0.087	0.013	0.093	0.008	-0.091	-0.095	0.092	0.086	0.147	0.048	-0.028	0.000	0.340	0.057	0.640	0.360
x33	0.008	0.083	0.732	0.035	-0.101	-0.064	0.142	0.039	0.099	0.146	-0.086	0.037	-0.073	0.081	-0.018	0.103	-0.041	-0.113	0.062	0.661	0.339
x34	0.123	0.080	0.645	-0.024	0.122	-0.100	0.138	-0.021	0.198	-0.067	-0.069	-0.003	-0.013	0.124	-0.015	0.031	0.095	0.127	-0.026	0.572	0.428
x35	0.022	0.062	0.529	-0.129	-0.256	-0.007	0.072	0.038	0.100	0.374	-0.001	0.063	-0.081	-0.010	-0.112	0.193	0.070	0.043	0.027	0.589	0.411
x36	0.105	-0.136	0.204	0.009	0.312	-0.049	-0.006	-0.110	0.244	0.044	-0.142	-0.110	0.071	0.012	-0.134	0.493	0.097	0.134	-0.002	0.571	0.429
x37	-0.103	-0.092	0.161	-0.084	0.143	0.049	-0.049	0.073	-0.073	-0.013	-0.073	-0.120	0.039	0.018	-0.004	0.762	0.017	-0.076	0.051	0.707	0.293
x38	0.003	-0.093	0.190	0.116	0.051	0.215	0.481	0.074	-0.217	-0.043	0.132	-0.023	-0.194	-0.014	0.180	-0.006	0.130	-0.090	0.258	0.573	0.427
x39	0.142	0.102	-0.043	0.025	0.082	0.051	0.767	0.096	0.100	-0.069	-0.063	0.064	0.069	0.010	0.058	-0.101	-0.007	0.118	-0.009	0.696	0.304
x40	0.127	0.019	0.224	0.113	0.129	0.053	0.599	0.089	0.045	0.145	-0.039	0.070	0.021	-0.090	0.019	0.174	0.101	-0.222	-0.045	0.595	0.405
x41	0.329	0.116	0.118	-0.038	-0.021	0.122	0.559	-0.003	0.074	0.181	0.114	0.079	0.161	0.125	-0.009	-0.069	-0.174	0.111	0.017	0.614	0.386
x42	0.158	-0.023	0.044	0.009	0.164	0.080	0.128	0.180	0.191	0.728	-0.039	0.022	-0.027	0.017	0.129	0.029	-0.033	0.064	0.071	0.707	0.293
x43	0.165	-0.072	0.063	0.108	0.105	0.216	-0.060	0.233	-0.098	0.646	0.022	0.221	0.039	0.027	-0.063	-0.028	0.091	0.025	0.042	0.658	0.342
x44	0.093	0.105	0.071	0.187	0.052	-0.003	0.077	0.524	-0.017	0.201	-0.190	-0.122	0.120	-0.057	0.210	-0.108	0.252	0.262	-0.161	0.668	0.332
x45	0.491	-0.025	0.037	0.080	0.243	-0.167	0.058	0.380	0.170	0.001	0.122	0.044	0.065	0.149	-0.056	-0.134	-0.005	-0.162	0.027	0.611	0.389
x46	0.113	0.096	0.077	0.208	0.110	0.074	0.093	0.196	0.664	0.022	0.056	0.074	0.087	0.100	-0.001	0.103	-0.026	-0.148	-0.040	0.638	0.362
x47	0.149	0.022	0.037	0.248	-0.113	0.105	0.019	0.324	0.330	0.151	0.030	0.008	0.164	-0.070	0.432	0.028	0.136	-0.023	-0.133	0.604	0.396
x48	0.359	0.034	0.038	0.045	0.251	0.099	0.124	0.387	0.271	0.107	0.027	-0.040	-0.079	0.013	0.098	-0.076	-0.159	-0.097	-0.117	0.529	0.471
x49	0.094	-0.083	0.030	-0.008	0.117	0.097	0.119	0.653	-0.020	0.220	0.008	-0.044	-0.038	0.065	-0.025	0.102	-0.114	-0.022	0.031	0.562	0.438
x50	0.219	0.004	0.169	0.206	0.192	0.225	0.113	0.236	0.129	0.113	0.002	-0.087	-0.177	0.033	-0.001	0.049	-0.417	-0.093	0.055	0.532	0.468

x51	0.175	0.147	-0.126	0.521	0.026	0.026	-0.172	0.181	0.070	-0.150	0.151	0.157	-0.087	-0.063	0.160	-0.079	0.229	-0.015	0.096	0.583	0.417
x52	0.046	0.026	-0.002	0.693	-0.030	0.048	0.136	-0.113	0.120	-0.084	0.004	-0.120	0.180	-0.030	-0.264	0.047	-0.078	-0.049	0.031	0.678	0.322
x53	0.010	0.020	-0.053	0.534	-0.101	0.150	-0.093	0.039	-0.041	0.058	-0.056	0.029	-0.085	-0.036	0.201	0.220	0.121	0.435	0.062	0.645	0.355
x54	0.001	-0.016	0.010	0.652	0.192	-0.032	0.057	-0.075	0.033	0.274	-0.014	0.010	-0.078	0.016	0.098	-0.163	0.097	0.010	-0.160	0.626	0.374
x55	0.065	0.086	0.025	0.738	-0.068	-0.032	0.078	0.146	-0.006	-0.003	0.100	0.107	-0.002	0.116	0.075	-0.027	-0.079	-0.011	0.009	0.640	0.360
x56	0.141	0.024	-0.265	0.083	0.298	0.002	0.202	-0.028	0.225	0.109	0.024	0.294	-0.040	0.156	0.059	0.352	-0.062	0.045	0.037	0.539	0.461
x57	0.011	0.097	0.118	0.021	0.727	0.022	0.173	0.201	0.059	0.004	0.054	0.108	-0.063	0.055	-0.004	0.127	-0.099	-0.050	0.060	0.680	0.320
x58	0.071	-0.028	0.150	-0.028	0.771	0.020	0.006	0.026	0.049	0.180	0.004	0.050	-0.025	-0.029	-0.063	0.134	0.060	0.090	-0.087	0.702	0.298
	7.000	5.000	6.000	5.000	2.000	4.000	4.000	3.000	3.000	2.000	3.000	2.000	2.000	1.000	2.000	3.000	2.000	1.000	1.000		

هذه النتيجة تفسر صدق هذا البناء، إذ إن التوجهات النظرية والدراسات السابقة في مجال علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي تؤكد على توفر عوامل متعددة في تفسير المنطلقات النظرية لجودة الحياة، وسوف يتطرق البحث إلى هذه العوامل وطبيعتها ومدى ارتباطها بالدرجات الكلية لمقياس جودة الحياة عند عرض نتائج البحث.

3. الثبات- Reliability

يشير الثبات إلى مدى اتساق المقياس مع نفسه في قياس الظاهرة نفسها فيما لو أعيد تكراره بعد مُدّة زمنية معينة (ملحم، 2005، ص: 249)، لقد لجأت الباحثة إلى استخدام مؤشرين لقياس ثبات مقياس جودة الحياة وهما:

- **إعادة الاختبار**، اختبرت الباحثة عينة عشوائية من كلا الجنسين ومن كليتي الآداب والعلوم ضمن المراحل الدراسية الأولى والرابعة وبواقع (20) وحدة لاحتساب قيمة الثبات، حيث تم التوزيع الأول، وبعد مضي فترة (15) يوماً، أُعيد الاختبار على المجموعة نفسها، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بين التطبيقين وباستخدام معامل سبيرمان (0. 91)، وبلغت قيمة الاختبار التائي لهذا المعامل (3. 439) والتي كانت غير دالة عند مقارنتها بالقيمة المجدولة (2. 861) بمستوى دلالة(0. 01) [*] الجدول(9).

---

[*]- بلغ متوسط الاختبار الأول (198) والاختبار الثاني (3. 203)، وبلغ الانحراف المعياري للاختبار الأول(33. 23) والأختبار الثاني (8. 21).

جدول (9)
إجراءات إعادة الاختبار على مقياس جودة الحياة

المعطيات	الاختبار الأول	الاختبار الثاني	قيمة t	معامل الارتباط	الدلالة
العدد	20	20	-	-	-
المتوسط	198	203.3	0.72	0.91	غير دالة
الانحراف المعياري	23.33	21.8	-	-	-

- **والاتساق الداخلي** الذي يشير إلى الدرجة التي تشترك فيها الفقرات عند قياسها لخاصيةٍ ما (ثورندايك وهيجن، 1989، ص: 80)، وبعد استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)(**) لقياس الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة بعد تطبيقه على عينة تحليل النتائج المؤلفة من (430) وحدة، بلغت قيمة معامل الثبات (0. 83%) وبخطأ معياري لدرجات المقياس قدره(± 76 .1)، وهذا يعني أن الدرجة الحقيقية التي يمكن أن يحصل عليها المبحوث في المقياس أما أن تزيد أو تنقص بمقدار(76 .1)، فإذا حصل المبحوث (A) حصل على درجة (196) في مقياس جودة الحياة فإن درجته الحقيقية أما أن تكون (196+ 1. 76 = 197. 76) أو (196 - 1. 76 = 194. 24).

4. صدق الترجمة Translate Validity:

لقد صيغَتْ فقرات المقياس باللغة العربية، ولأن أفراد عينة البحث هم من القومية الكُردية، فقد تطلب ذلك ترجمتها إلى اللغة الكُردية وذلك بعد الاستعانة بمجموعة من الأساتذة المتمكنين في اللغتين الكُردية والعربية، ومن المختصين بعلم الإجتماع وعلم النفس (الملحق5)، وعليه تم الوصول إلى صياغة موحدة لفقرات المقياس باللغة الكُردية، والتي عرضت بدورها على متمكنين آخرين في اللغتين وفي المجال نفسه لغرض ترجمتها إلى اللغة العربية، وبعد إجراء المقارنة في مضامين الفقرات بين

**- (طريقة ألفا كرونباخ، أداة حساسة لأخطاء العينة والقياس، كما أنه أداة إحصائية حساسة لحساب اتساق وتجانس مفردات المقياس الواحد، ويشير ارتفاع معامل ألفا إلى أن مفردات المقياس الواحد تمثل مضموناً واحداً وتعبر عنه. (ممدوحة سلامة، 1987، ص: 76)

نصها الأصلي باللغة العربية والنص المترجم للغة نفسها حصلت الباحثة على تناسق في معاني النصين، وبذلك تحققت من صدق الترجمة للمقياس (الملحق 6).

5. مفتاح تصحيح المقياس:

بلغت الفقرات الإيجابية في مقياس جودة الحياة والتي تتماشى مع مفهوم جودة الحياة (39) فقرة وهي.

58,57,56,50,49,48,46,45,43,42,41,40,39,38,37,36,35,34,33 ,32,31,30,29,28,25,23,22,21,20,19,18,16,15,14,13,12,11,8,7

أما الفقرات السلبية التي تتعارض مع مفهوم جود ة الحياة فقد بلغت (19) فقرة وهي

1، 2، 3، 4، 5، 6، 9، 10، 17، 24، 26، 27، 44، 47، 51، 52، 53، 54، 55

وتعطى الفقرات الإيجابية درجات حسب المقياس على النحو الآتي:

- الفقرات الإيجابية (+) أعطيت (5، 4، 3، 2، 1) لبدائل الإجابة على التوالي.
- الفقرات السلبية (-) أعطيت (1، 2، 3، 4، 5) لبدائل الإجابة على التوالي.

ولكل منها ميزان خماسي وهي (تنطبق علي دائماً – تنطبق علي أغلب الأحيان - تنطبق علي أحياناً – تنطبق علي نادراً– لا تنطبق علي أبداً).

6. وضوح الفقرات:

لغرض الوقوف على وضوح فقرات المقياس وسهولة فهمها والإجابة على بدائلها، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة مكونة من (20) وحدة ومن كلا الجنسين ولطلبة المرحلتين الأولى والرابعة في كليتي الآداب والعلوم، فتبين للباحثة وضوح الفقرات وسهولة فهمها، وقد بلغ معدل الوقت المطلوب للإجابة على فقرات المقياس (13) دقيقة.

2- مقياس الانتماء الإجتماعي:

بعد اطلاع الباحثة على المعطيات النظرية الخاصة بمفهوم الانتماء الاجتماعي وعلى المقاييس والدراسات السابقة مثل دراسة (سارنوف وزمباردو1961) ودراسة محمود(1085)، ودراسة محمود (1991)، وبعد صياغة التعريف الإجرائي للمفهوم واتبعت الباحثة الخطوات اللازمة بهدف بناء أداة لقياس الانتماء الاجتماعي بما يتلاءم مع طبيعة مجتمع البحث الحالي وكالآتي:

أ- **تحديد مجالات القياس:** استخلصت الباحثة مجالات القياس من المصادر الاجتماعية والنفسية مثل مقياس (التميمي1996)، ومقياس (عَباس1997)، وحددت بموجبها أربعة أبعاد للقياس بنحو يتلاءم مع طبيعة العينة وهي: -

- الميل والمسايرة الاجتماعية: أي قدرة الطلبة على تكوين العلاقات الاجتماعية وتمسكهم بالقيم وآداب السلوك الاجتماعي وانقيادهم إلى آراء الجماعات التي ينتمون إليها وتمسكهم بالتعليمات الجامعية.
- المسؤولية الاجتماعية: أي اهتمامات الطلبة بشؤون الآخرين ومطالبتهم بحقوقهم وتعاطفهم معهم واعتراضهم على تصرفات الآخرين المخلة بالنظام واهتماماتهم بالأمور الاجتماعية.
- الرضا والأطمئنان النفسي: ويشمل ما يتلقاه الطلبة من ردود أفعالٍ في بيئاتهم الأسرية والجامعية وشعورهم تجاه ذلك بالتقدير والاحترام أو بالإحباط.
- تقدير الذات: ويتضمن قدرة الطلبة على اتخاذ القرارات لهم أو للآخرين وما يمتلكونه من إمكانات لمواجهة الآخرين في مواقف الحياة المختلفة.

ب- **صياغة الفقرات:** شملت هذه الخطوة أختيار (36) فقرة وصياغتها، بعض منها مقتبس من الدراسات السابقة، وبعضها الآخر مقتبس من التوجهات النظرية والأدبيات التي اهتمت بموضوعات الانتماء الإجتماعي، والجدول (10) يوضح مصادر الفقرات.

جدول (10)
مصادر فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي

أرقام الفقرات	عددها	المصادر
28,22,20,19,18,16,12,8,7,6,5	11	مُضر طه عباس (1997)
بقية الفقرات	25	البحث الحالي
المجموع	36	

ج- الخصائص السيكوسوسيومترية لمقياس الانتماء الاجتماعي:

لغرض التحقق من الخصائص السيكوسوسيومترية للمقياس قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

1. الصدق الظاهري Face Validity:

قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس البالغة (36) فقرة على المحكمين المختصين بعلم الاجتماع وعلم النفس (الملحق2) ضمن مقياس يشمل الفقرات وبدائل الاستجابة وأوزانها ، حيث أعتمدت نسبة الموافقة (80٪) لاستبقاء الفقرات الصالحة، والجدول(11) يوضح أرقام الفقرات الصالحة وغير الصالحة على وفق آراء السادة المحكمين الذين استبعدوا أربعة فقرات وهي (أفكاري منسجمة مع قيم المجتمع، أدافع عن حقوق الآخرين، أضحي من أجل خدمة الآخرين، أشعر بالأمان مع أصدقائي من الطلبة).

جدول (11)
آراء المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس الإنتماء الأجتماعي

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين الموافقين	نسبة الموافقة	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحية الفقرات
من 1 – 36 ماعدا الفقرات 22، 16، 8، 5،	32	10	10/10	100%	صالحة
5	4	4	4/10	40%	غير صالحة
8		3	3/10	30%	
16		2	2/10	20%	
22		3	3/10	30%	
المجموع	36				

وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (32) فقرة (الملحق 4)، كما اتفق المحكمون على بدائل المقياس الخماسي التي تتألف من (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أغلب الأحيان، وتنطبق علي أحياناً، وتنطبق عليّ نادراً، ولا تنطبق عليّ أبداً)، أما أوزان بدائل الاستجابة فقد اختلفت باختلاف صياغة الفقرة فيما إذا كانت أيجابية أو سلبية، فالفقرة الإيجابية هي التي تتطابق مع مفهوم الانتماء الاجتماعي والعكس صحيح.

2. صدق البناء Construct Validity:

لقد مر إعداد مقياس الانتماء الاجتماعي بخطوات مقياس جودة الحياة نفسها من حيث تحليل المكونات الرئيسة لمقياس الانتماء الاجتماعي المتكون من (32) فقرة، وبعد تطبيقها على عينة تحليل النتائج المؤلفة من (430) وحدة سحبت من مجتمع البحث، اتضح عدم وجود عامل واحد تتشبع عليه جميع فقرات المقياس، كما يتضح من الجدول(12).

حيث ظهرت (9) عوامل يزيد الجذر الكامن لكل منها عن (1)، وتبين أن أقوى العوامل المستخلصة هو العامل الأول تشبعت عليه (27)، وبلغ جذره الكامن (729 .7)، وحصته من التباين المفسر (24، 154) كما هو موضح في الجدول(13).

جدول (12)

توزيع فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي على العوامل المستخرجة بطريقة التحليل العاملي قبل إجراء التدوير المتعامد

	FYB1	FYB2	FYB3	FYB4	FYB5	FYB6	FYB7	FYB8	FYB9	Estimated	Specific
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	Communality	Variance
y1	0.425	-0.141	0.019	-0.509	-0.370	0.124	0.284	0.139	-0.164	0.739	0.261
y2	0.561	-0.123	-0.011	-0.388	-0.306	0.135	0.288	0.148	-0.253	0.762	0.238
y3	0.331	-0.335	-0.406	-0.127	-0.131	0.139	0.125	-0.162	0.039	0.483	0.517
y4	0.473	-0.373	0.062	-0.313	-0.064	-0.137	-0.157	-0.174	-0.089	0.550	0.450
Y5	0.514	-0.298	0.060	-0.121	0.286	0.045	-0.201	-0.177	0.101	0.537	0.463
y6	0.526	-0.393	0.076	-0.219	0.320	0.046	-0.124	-0.062	-0.047	0.611	0.389
y7	0.585	-0.354	0.129	-0.120	0.143	-0.244	-0.178	0.020	-0.062	0.615	0.385
y8	0.565	-0.335	-0.171	-0.030	0.098	-0.263	0.060	-0.019	-0.077	0.550	0.450
y9	0.310	0.053	0.473	-0.071	-0.021	0.164	-0.039	0.460	0.067	0.573	0.427
y10	0.625	-0.087	-0.028	0.225	0.227	0.090	0.289	0.131	0.025	0.611	0.389
y11	0.672	-0.036	0.167	0.178	0.070	0.274	0.045	0.173	0.008	0.624	0.376
y12	0.533	-0.093	-0.061	0.273	0.189	0.092	0.175	0.062	0.218	0.498	0.502

y13	0.389	-0.136	0.006	0.208	-0.178	0.119	0.057	-0.408	0.423	0.608	0.392
y14	0.411	-0.183	0.449	-0.073	0.062	0.128	-0.159	-0.090	0.210	0.507	0.493
y15	0.531	-0.158	0.128	0.275	-0.249	-0.136	0.049	0.012	-0.047	0.484	0.516
y16	0.706	-0.083	-0.051	0.234	-0.038	-0.042	-0.052	0.258	-0.110	0.647	0.353
y17	0.619	-0.124	-0.218	0.305	-0.061	-0.075	0.191	0.054	0.105	0.599	0.401
y18	0.267	-0.096	0.057	0.452	-0.208	-0.496	-0.101	0.204	-0.080	0.635	0.365
y19	0.337	-0.044	-0.489	0.097	-0.229	0.238	-0.214	-0.013	0.124	0.535	0.465
y20	0.176	0.118	-0.362	0.014	-0.286	0.247	-0.605	0.183	-0.037	0.719	0.281
y21	0.511	0.052	0.119	0.146	0.064	-0.030	-0.335	-0.095	-0.401	0.586	0.414
y22	0.621	0.352	-0.111	0.196	0.114	0.218	-0.078	0.070	-0.113	0.644	0.356
y23	0.601	0.076	-0.157	-0.034	0.147	0.188	-0.012	-0.140	0.025	0.470	0.530
y24	0.169	-0.028	0.290	-0.133	-0.434	-0.069	-0.108	0.161	0.524	0.636	0.364
y25	0.447	0.183	-0.094	-0.001	-0.345	-0.346	-0.082	-0.217	-0.013	0.535	0.465
y26	0.581	0.376	0.015	-0.019	-0.002	-0.080	0.245	-0.093	0.009	0.555	0.446
y27	0.559	0.479	0.025	0.103	0.014	0.114	0.064	-0.053	-0.029	0.574	0.426
y28	0.345	0.299	0.454	-0.031	-0.188	0.158	-0.105	-0.344	-0.128	0.621	0.379

y29	0.546	0.498	0.143	-0.037	-0.031	-0.023	0.067	-0.221	-0.128	0.639	0.361
y30	0.420	0.383	0.016	-0.186	0.112	-0.364	0.041	-0.018	0.166	0.532	0.468
y31	0.406	0.379	-0.104	-0.400	0.272	-0.151	-0.201	0.251	0.265	0.750	0.250
y32	0.362	0.295	-0.422	-0.360	0.118	-0.166	0.017	0.058	0.092	0.580	0.420

أما العوامل الثمانية المتبقية فجاءت أقل مقداراً في جذورها الكامنة وتبايناتها المفسرة حيث بلغت نسبة التباين الكلي المفسر (59. 398٪) كما يتضح من الجدول (13).

جدول (13)

التباين الكلي المفسر للعوامل المستخرجة بطريقة التحليل العاملي لمقياس الأنتماء الأجتماعي

Component	Initial Eigen values			Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
1	7.729	24.154	24.154	7.729	24.154	24.154	3.54	11.062	11.06
2	2.163	6.76	30.914	2.163	6.76	30.914	3.03	9.468	20.53
3	1.682	5.256	36.17	1.682	5.256	36.17	2.594	8.106	28.64
4	1.666	5.205	41.375	1.666	5.205	41.375	2.135	6.673	35.31
5	1.322	4.132	45.507	1.322	4.132	45.507	1.923	6.01	41.32
6	1.179	3.684	49.191	1.179	3.684	49.191	1.721	5.379	46.7
7	1.163	3.634	52.825	1.163	3.634	52.825	1.505	4.704	51.4
8	1.067	3.334	56.159	1.067	3.334	56.159	1.324	4.139	55.54
9	1.036	3.239	59.398	1.036	3.239	59.398	1.234	3.858	59.4
10	0.964	3.011	62.409						
11	0.869	2.715	65.124						
12	0.841	2.628	67.752						
13	0.779	2.433	70.185						

14	0.755	2.359	72.544						
15	0.712	2.225	74.769						
16	0.693	2.165	76.934						
17	0.656	2.051	78.985						
18	0.615	1.922	80.907						
19	0.597	1.866	82.773						
20	0.585	1.829	84.603						
21	0.553	1.727	86.33						
22	0.535	1.673	88.003						
23	0.515	1.61	89.613						
24	0.457	1.427	91.04						
25	0.436	1.362	92.402						
26	0.419	1.308	93.71						
27	0.387	1.209	94.919						
28	0.362	1.131	96.05						
29	0.353	1.103	97.153						
30	0.328	1.025	98.178						
31	0.299	0.935	99.113						
32	0.284	0.887	100						

وبعد إجراء التدوير المتعامد للعوامل التسعة بطريقة (Varimax) بهدف الحصول على تشبعات أكثر للعامل الأول، غير أن ذلك قلل تشبعات الفقرات عليهِ إلى (6) فقرات كما يتضح في الجدول(14) لمصفوفة معامل الارتباط لمقياس الانتماء الاجتماعي بعد التدوير، أما العوامل الأخرى فتشبعت بأعداد متباينة من الفقرات.

جدول (14)

توزيع فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي على العوامل المستخرجة بطريقة التحليل العاملي بعد إجراء التدوير المتعامد

Factor Loading Matrix After Varimax Rotation											
	1	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**	**7**	**8**	**9**	**Estimated Communality**	**Specific Variance**
y1	0.053	0.158	0.094	0.098	0.823	-0.011	0.023	0.064	0.106	0.739	0.261
y2	0.200	0.194	0.167	0.090	0.798	0.061	0.055	0.072	-0.001	0.762	0.238
y3	0.262	0.238	-0.122	-0.009	0.357	-0.049	0.216	-0.405	0.045	0.483	0.517
y4	-0.032	0.631	0.086	0.056	0.307	0.154	0.050	-0.104	0.096	0.550	0.450
y5	0.244	0.669	0.084	0.090	-0.023	-0.057	0.060	-0.034	0.075	0.537	0.463
y6	0.235	0.724	0.009	0.070	0.134	-0.053	0.003	0.052	-0.054	0.611	0.389
y7	0.167	0.674	0.031	0.135	0.129	0.298	-0.013	0.085	0.021	0.615	0.385
y8	0.319	0.477	-0.063	0.169	0.217	0.320	-0.015	-0.179	-0.081	0.550	0.450
y9	0.181	0.107	0.116	0.036	0.163	0.030	-0.017	0.667	0.203	0.573	0.427
y10	0.714	0.207	0.092	0.092	0.125	0.105	-0.077	0.065	-0.065	0.611	0.389
y11	0.599	0.262	0.264	-0.016	0.148	0.064	0.122	0.285	0.069	0.624	0.376
y12	0.663	0.182	0.037	0.085	-0.027	0.072	0.000	-0.007	0.098	0.498	0.502
y13	0.369	0.181	0.215	-0.102	-0.050	0.010	0.057	-0.356	0.500	0.608	0.392

y14	0.156	0.484	0.229	-0.067	-0.008	-0.050	-0.056	0.237	0.359	0.507	0.493
y15	0.341	0.189	0.207	-0.107	0.168	0.472	0.029	0.006	0.162	0.484	0.516
y16	0.517	0.259	0.138	0.100	0.172	0.412	0.230	0.169	-0.049	0.647	0.353
y17	0.627	0.129	0.042	0.099	0.139	0.338	0.097	-0.164	0.081	0.599	0.401
y18	0.150	0.023	-0.012	-0.019	-0.101	0.772	0.016	0.069	0.037	0.635	0.365
y19	0.278	0.041	-0.008	0.059	0.107	0.028	0.607	-0.248	0.098	0.535	0.465
y20	-0.060	0.009	0.051	0.072	0.007	0.068	0.835	0.076	0.010	0.719	0.281
y21	0.115	0.386	0.455	-0.020	-0.027	0.293	0.221	0.120	-0.257	0.586	0.414
y22	0.503	0.057	0.441	0.228	0.007	0.051	0.310	0.127	-0.164	0.644	0.356
y23	0.426	0.294	0.291	0.219	0.106	-0.092	0.194	-0.107	-0.030	0.470	0.530
y24	-0.049	0.015	-0.008	0.104	0.129	0.142	0.069	0.210	0.732	0.636	0.364
y25	0.004	0.078	0.363	0.268	0.151	0.436	0.127	-0.261	0.168	0.535	0.465
y26	0.367	0.004	0.466	0.380	0.184	0.112	-0.094	-0.048	0.032	0.555	0.446
y27	0.390	-0.048	0.560	0.291	0.052	0.040	0.108	0.070	-0.014	0.574	0.426
y28	-0.040	0.133	0.741	-0.082	0.067	-0.012	-0.018	0.105	0.174	0.621	0.379
y29	0.194	0.036	0.695	0.311	0.112	0.081	-0.028	0.001	-0.017	0.639	0.361
y30	0.099	0.089	0.269	0.623	0.004	0.162	-0.133	0.002	0.099	0.532	0.468
y31	0.079	0.185	0.071	0.783	-0.011	-0.089	0.145	0.238	0.066	0.750	0.250
y32	0.109	0.060	0.036	0.683	0.184	-0.042	0.165	-0.158	-0.092	0.580	0.420
	7.000	6.000	5.000	3.000	2.000	3.000	2.000	2.000	2.000		

إن نتائج التحليل العاملي تفسر صدق بناء مقياس الانتماء الاجتماعي حيث إن التوجهات النظرية والدراسات السابقة في مجالات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي تؤكد على توفر عوامل عدة لتفسير الانتماء الاجتماعي.

3. الثباتReliabilit:

لقد لجأت الباحثة (كما هو الحال في متغير جودة الحياة) إلى استخدام مؤشرين لقياس ثبات مقياس الانتماء الاجتماعي وهما:

♦ **إعادة الاختبار،** لقد بلغت قيمة معامل ثبات مقياس الانتماء الاجتماعي الذي طبق على عينة عشوائية بلغت (20) وحدة وبفاصل زمني بين التطبيقين مدته (15) يوماً (0. 88) باستخدام معامل سبيرمان، وبلغت قيمة الاختبار التائي لهذا المعامل (0. 04)[*] والتي كانت غير دالة عند مقارنتها بالقيمة المجدولة.

جدول(15)
إجراءات إعادة الاختبار على مقياس الانتماء الاجتماعي

المعطيات	الاختبار الأول	الاختبار الثاني	قيمة t	معامل الارتباط	الدلالة
العدد	20	20	-	-	-
المتوسط	131. 4	131. 2	0. 04	0. 88	غير دالة
الانحراف المعياري	16. 6	14. 3	-	-	-

♦ **الأتساق الداخلي،** لجأت الباحثة إلى معادلة ألفا كرونباخ (Cronache's Alpha) لقياس مدى الأتساق الداخلي لمقياس الانتماء الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بعد تطبيقه على عينة تحليل النتائج البالغة (430) وحدة، (0. 89) وبخطأ معياري قدره (±0. 80).

(*)- بلغ متوسط الاختبار الأول (131. 4) و متوسط الاختبار الثاني (131. 2)، والانحراف المعياري للاختبار الأول (16. 6) وللاختبار الثاني (14. 3).

4. صدق الترجمة Translate Validity:

لقد مَرّ صدق ترجمة مقياس الانتماء الاجتماعي بخطوات مقياس جودة الحياة نفسها من قبل المحكمين والإجراءات المتبعة في ترجمته من اللغة العربية إلى اللغة الكُوردية وبالعكس.

5. مفتاح تصحيح مقياس الانتماء الاجتماعي:

بلغت فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي (32) فقرة تتماشى مع مفهوم الانتماء الاجتماعي، وبلغ عدد الفقرات الإيجابية منها (28) فقرة وهي الفقرات:

17، 18، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31 1، 2، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16،

أما الفقرات السلبية التي تتعارض مع مفهوم الانتماء الاجتماعي فقد بلغت (4) فقرات وهي:

32، 20، 19، 3

وتعطى الفقرات الإيجابية درجات حسب المقياس على النحو الآتي:

- الفقرات الإيجابية (+) أعطيت (5– 4 – 3 – 2– 1) لبدائل الإجابة على التوالي.
- الفقرات السلبية (-) أعطيت (1 - 2 – 3 – 4 – 5) لبدائل الإجابة على التوالي. ولكل منها ميزان خماسي وهي(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أغلب الأحيان، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبداً).

6. وضوح الفقرات:

الهدف من هذه الخطوة الوقوف على سهولة الفقرات واستيعابها والإجابة عليها من قبل الطلبة، حيثُ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (20) وحدة، فتبين لها وضوح فقرات المقياس، وبلغ معدل الإجابة عليه (6) دقائق.

3 – مقياس القبول الاجتماعي:

- **الخصائص السيكوسوسيومترية لمقياس القبول الاجتماعي:**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس تقبل الآخرين المأخوذ من (Miller)، ترجمة (محمد شحاتة ربيع1994، ص: 610)، والمكيف من قبل الباحثة، حيثُ يتناسب والمستوى العمري (16) سنة فأكثر من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وقد أجريْت التعديلات على (6) فقرات منه لتظهر تقبل الآخرين للفرد، بدلاً من تقبله للآخرين (الملحق 6) ويتكون المقياس من (10) فقرات، ببدائل تقدير خماسي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لاأوافق، لاأوافق أبداً) فأعطيت درجات للاستجابة من (5 .4 .3 .2 .1).

ولغرض التحقق من الخصائص السايكوسوسيومترية للمقياس اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1. الصدق الظاهريFace Validity :

لغرض التحقق من الصدق الظاهري عرضت فقرات المقياس وبدائل الاستجابة وأوزانها على السادة المحكمين أنفسهم الذين قاموا بتقويم مقياسي جودة الحياة والانتماء الاجتماعي، واعتمدت نسبة الموافقة (80%) لاستبقاء الفقرة الصالحة، وكانت النتيجة اتفاق السادة المحكمين على فقرات المقياس دون أي تغيير (ملحق 3).

2. الصدق البنائيConstruct Validity:

اعتمدت الباحثة على طريقة المكونات الرئيسة، لتحليل مقياس القبول الاجتماعي المؤلف من(10) فقرات بعد تطبيقها على عينة تحليل النتائج والمكونة من (430)

وحدة، فاتضح وجود عامل واحد تتشبع عليه جميع فقرات المقياس كما يتضح من الجدول (16).

جدول (16)
توزيع فقرات مقياس القبول الاجتماعي على العوامل المستخرجة بعد إجراء التدوير المتعامد

فقرات المقياس	Component	
	1	2
يطلعني الآخرون على مشاعرهم.	.472	.319
يرى الآخرون أني منصت جيد لهم.	.579	.293
أشعر بأني مقبول من قبل الآخرين.	.653	.215
يأتمنني الآخرون على أسرارهم.	.569	.110
يظهر الآخرون قبولهم لحديثي.	.629	.374
يعبر لي الآخرون عن ارتياحهم معي.	.622	.162
يستمتع الآخرون بحديثي معهم.	.643	.002
أرى أن الآخرين يتعاطفون مع مشكلاتي.	.725	-.314
يشجعني الآخرون على البوح بمشاعري لهم.	.579	-.517
ينصت الآخرون لي جيداً عندما أحدثهم عن مشكلاتي.	.624	-.535

وقد بلغ جذره الكامن (2.673) بتباين مفسر نسبته (26.728) فضلاً عن وجود عامل آخر لم تتشبع عليه أية فقرة بلغ جذره الكامن (2.127) بتباين مفسر نسبة(21.471) وبلغت نسبة التباين المفسر الكلي (48.199) كما يتضح ذلك من الجدول(17).

جدول (17)

التباين الكلي المفسر للعوامل المستخرجة بطريقة التحليل العاملي لمقياس القبول الاجتماعي

Rotation Sums of Squared Loadings			Extraction Sums of Squared Loadings			Initial Eigen values			Component
Cumulative %	% of Variance	Total	Cumulative %	% of Variance	Total	Cumulative %	% of Variance	Total	
26.728	26.728	2.673	37.556	37.556	3.756	37.556	37.556	3.756	1
48.199	21.471	2.147	48.199	10.644	1.064	48.199	10.644	1.064	2
						57.596	9.397	.940	3
						66.093	8.497	.850	4
						73.658	7.565	.757	5
						80.365	6.707	.671	6
						85.916	5.551	.555	7
						90.978	5.062	.506	8
						95.814	4.836	.484	9
						100.000	4.186	.419	10

وتشير هذه النتيجة إلى إمكانية النظر إلى مقياس القبول الاجتماعي بفقراته العشرة، على أنه مقياس ذو بعد واحد، وأن ما يعزز هذه النتيجة هي معاملات الارتباط العالية التي وجدتْ بين العاملين، ذلك أن الارتباط العالي فيما يخص العوامل تشير إلى أنها غير مستقلة إحصائياً بل مترابطة كما يتضح من الجدول(18) حيث إن قيمة الارتباط بين العاملين تساوي (0. 634).

جدول (18)

قيمة معاملات الارتباط

Component	1	2
1	—	. 634
2	. 634	—

3. الثبات Reliability:

استخدمت الباحثة مؤشرين لقياس ثبات مقياس القبول الاجتماعي هما:

- **إعادة الاختبار:** حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة التي طبقت على عينة عشوائية بلغت(20) وحدة وبفاصل زمني بين التطبيقين مدته(15) يوماً (0. 91)، باستخدام معامل سبيرمان، وبلغت قيمة الاختبار التائي لهذا المعامل (0. 24)(*)، والتي كانت غير دالة عند مقارنتها بالقيمة المجدولة، كما يتبين من الجدول(19).

جدول (19)

إجراءات إعادة الاختبار على مقياس القبول الأجتماعي

المعطيات	الاختبار الأول	الاختبار الثاني	قيمة t	معامل الارتباط	الدلالة
العدد	20	20	-	-	-
المتوسط	38. 3	41. 5	0. 24	0. 91	غير دالة
الانحراف المعياري	4. 76	5. 31	-	-	-

* - بلغ متوسط الاختبار الأول (3 .38) ومتوسط الاختبار الثاني (5 .41)، وبلغ الانحراف المعياري للاختبار الأول (4. 76) والأختبار الثاني (31 .5).

● **أما الأتساق الداخلي** لهذا المقياس فقد بلغت قيمة معادلة ألفا كرونباخ (0.62) بخطأ معياري قدره(±0.21).

4. صدق الترجمة Translate Validity:

عرضت الباحثة النسخة العربية من المقياس على السادة الخبراء أنفسهم في هذا البحث بهدف ترجمتها إلى اللغة الكوردية وبالعكس، وبعد هذه الإجراءات تمت مراجعة مدى التطابق بين الترجمتين، فلم تكن هناك أية اختلافات تذكر.

5. وضوح الفقرات:

قامت الباحثة بتوزيع المقياس على عينة مؤلفة من (20) وحدة وهي العينة نفسها في المقياسين الآخرين (جودة الحياة، والانتماء الاجتماعي) فكانت فقراته مفهومة وواضحة، وبلغ المدى الزمني للإجابة عليه (3) دقائق.

رابعاً - الوسائل الإحصائية:

استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)(*)، لإكمال إجراءات البحث، وتحليل نتائجه والوقوف على أهدافه وفرضياته، علماً أن مستوى الدلالة المعتمد لاختبار النتائج كان (0.05)، وقد استخدمت الباحثة في هذه الحقيبة ما يأتي:

1. الوسط الحسابي (Mean) الوسيط (Median) والمنوال (mode)
2. الانحراف المعياري (Standard Deviation)، الالتواء(Skewness) والتفرطح (Kurtosis)، لإيجاد طبيعة توزيع العينة.
   (المنيزل، وغرايبة، 2006، ص: 51-70)
3. معامل ارتباط سبيرمان(Spearman Correlation Coefficientr) لإيجاد ثبات العينة.
4. معامل ألفا كرونباخ (Cronache's Alpha) لاستخراج الاتساق الداخلي.
   (المنيزل وغرايبة، 2006ص: 128).

---

* - Statistical Package For Social Science (SPSS).

5. الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample T-test) لإيجاد الفرق بين وسط العينة والوسط الفرضي. (المنيزل وغرايبة ، 2006 ص: 229)

6. الاختبار التائي لعينتين (Tow-Sample T-test)، لإيجاد الفروق بين متغيرات البحث. (كشرود ، 2006، ص: 547)

7. اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات (Three-Way Multivariate Analysis) لإيجاد الفروق بين متغيرات البحث. (المنيزل وغرايبة ، 2006ص: 67).

8. معادلة الانحدار المتعدد لبيان أثر المتغيرات المستقلة في المتغير المعتمد.

9. اختبار تحليل التباين، لإيجاد دلالة معامل الانحدار المتعدد. (الحكيم، 2004، ص: 430)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

ستقوم الباحثة بعرض نتائج البحث ومناقشتها على وفق الأهداف المحددة مسبقاً وكالآتي:

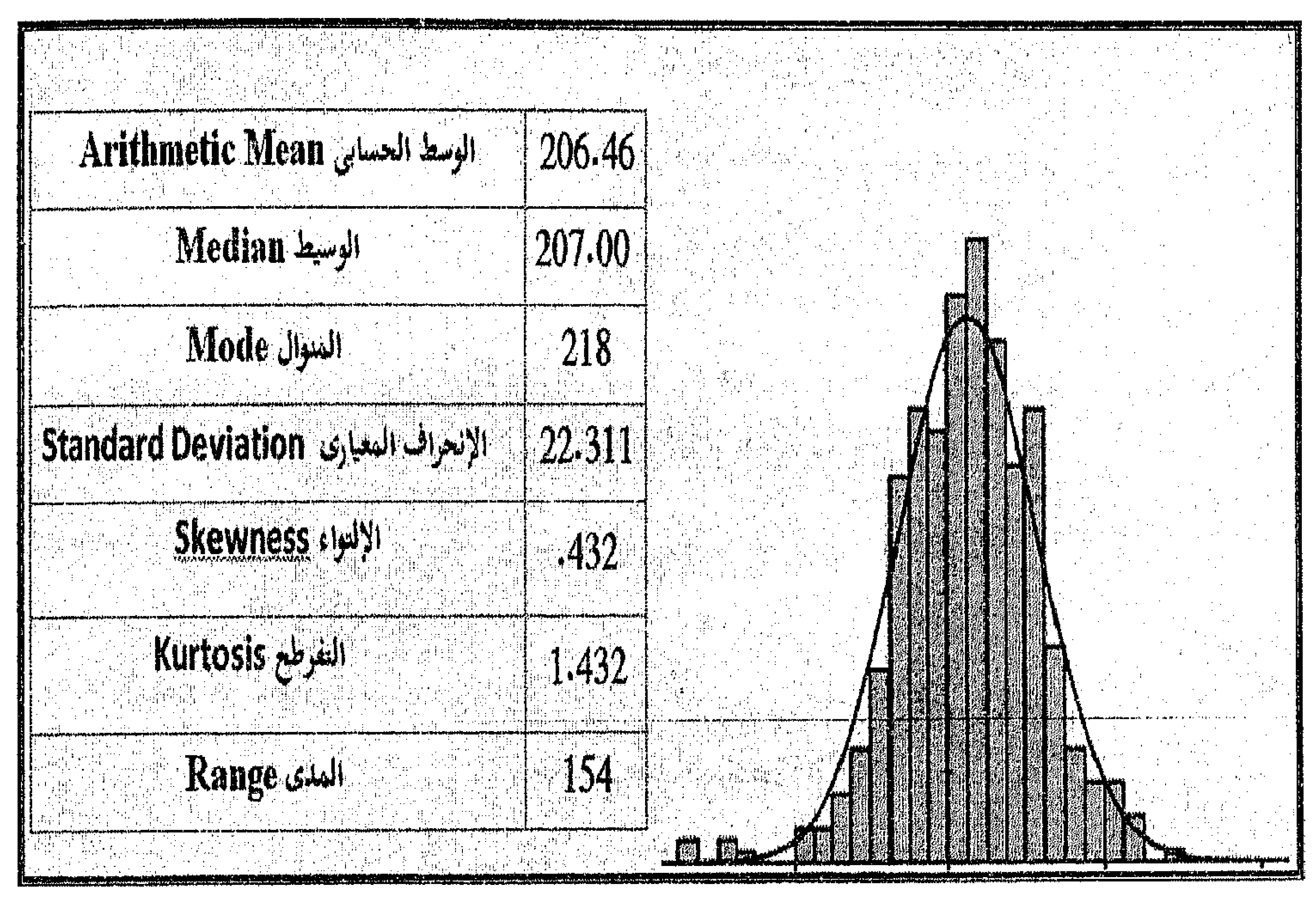
الهدف الأول: مستويات جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين:

تشير النتائج الخاصة بمقياس جودة الحياة إلى أن أفراد العينة بصفة عامة سجلوا متوسطاً حسابياً على هذا المقياس قدره (46 .206) درجة، وبانحراف معياري قدره (311 .22)، وبوسط فرضي قدره (174) درجة، مما يبين أن أفراد العينة يتمتعون بدرجات عالية من جودة الحياة مقارنة بالوسط الفرضي وبدلالة (001 .0)، أما النتائج الخاصة بمقياس الانتماء الاجتماعي فتشير إلى أن أفراد العينة بصفة عامة سجلوا متوسطاً حسابياً على هذا المقياس قدره (42 .129) درجة، وبانحراف معياري قدره (348 .15)، وبوسط فرضي قدره (96) درجة، مما يبين أن أفراد العينة يتمتعون بدرجات عالية من الانتماء الاجتماعي مقارنة بالوسط الفرضي وبدلالة (001 .0)، وتشير النتائج الخاصة بمقياس القبول الأجتماعي إلى أن أفراد العينة عموماً سجلوا متوسطاً حسابياً على هذا المقياس قدره (76 .39) درجة، وبأنحراف معياري (301 .5)، وبوسط فرضي قدره (30) درجة، مما يبين أن أفراد العينة يتمتعون بدرجات عالية من القبول الاجتماعي مقارنة بالوسط الفرضي وبدلالة (001 .0) كما يتضح من الجدول(20).

جدول (20)
نتائج تطبيق مقياس جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين

المقاييس	الوسط الحسابي	الو سيط	مقياس المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح	المدى
جودة الحياة	206. 46	207	218	22. 311	- 0. 451	1. 432	154
الانتماء الاجتماعي	129. 42	130	130	15. 348	- 0. 714	O. 740	85
القبول الاجتماعي	39. 76	40	41	5. 301	-0. 225	-O. 45	28

وتشير نتائج الجدول (20) إلى اقتراب التوزيع الحالي من التوزيع الاعتدالي الطبيعي، فقيم مقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال) هي متقاربة مع انخفاض في قيم الالتواء والتفرطح(*)، كما يتضح ذلك على المدرج التكراري الخاص بتوزيع درجات مقياس جودة الحياة في الشكل (7).



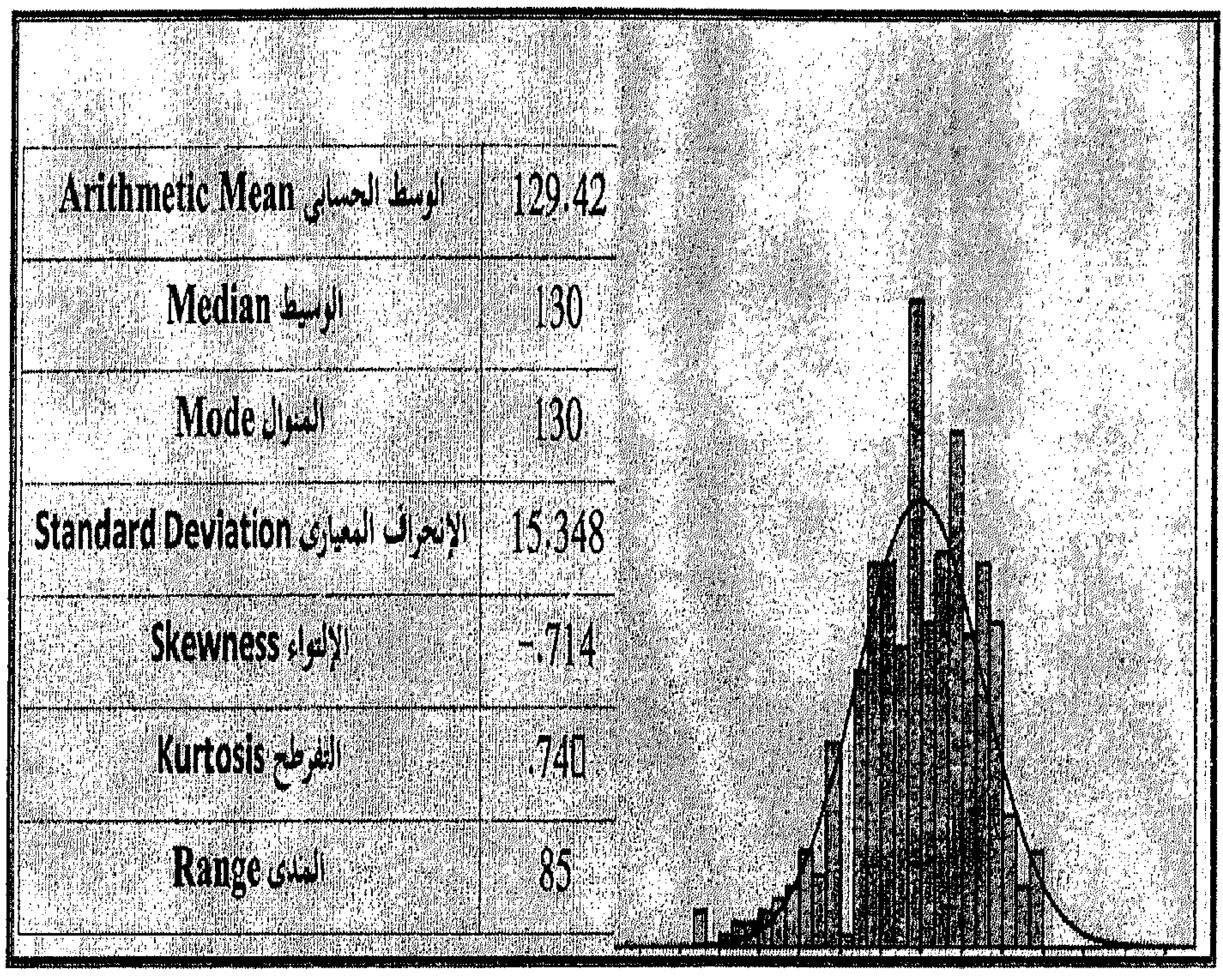
Arithmetic Mean الوسط الحسابي	206.46
Median الوسيط	207.00
Mode المنوال	218
Standard Deviation الإنحراف المعيارى	22.311
Skewness الإلتواء	.432
Kurtosis التفرطح	1.432
Range المدى	154

شكل (7) المدرج التكراري لتوزيع درجات مقياس جودة الحياة

* - الالتواء Skewness يعطى مقياس الالتواء فكرة عن تمركز قيم المتغير، فإذا ما كانت قيم هذا المتغير تتمركز باتجاه القيم الصغيرة أكثر من تمركزها باتجاه القيم الكبيرة فإن توزيع هذا المتغير ملتوياً نحو اليمين ويسمى موجب= — الالتواء وتكون قيمة الالتواء موجبة. أما إذا كان العكس فإن هذا الالتواء يكون سالبا أو ملتوياً نحو اليسار وتكون قيمة الالتواء سالبة، أما إذا كانت قيمة معامل الالتواء صفراً فان التوزيع يكون طبيعياً. =

= التفلطح أو التفرطح Kurtosis: يمثل تكرارات القيم على طرفي هذا المتغير، ودرجة علو قمة التوزيع بالنسبة للتوزيع الطبيعي، فإذا كانت قيمة التفرطح كبيرة كانت للتوزيع قمة منخفضة، ويسمى التوزيع كبير التفلطح، إما إذا كانت قيمة التفلطح صغيرة فإن للتوزيع قمة عالية ويسمى التوزيع مدبباً أو قليل التفلطح. (تايلر، 1998، ص: 29)

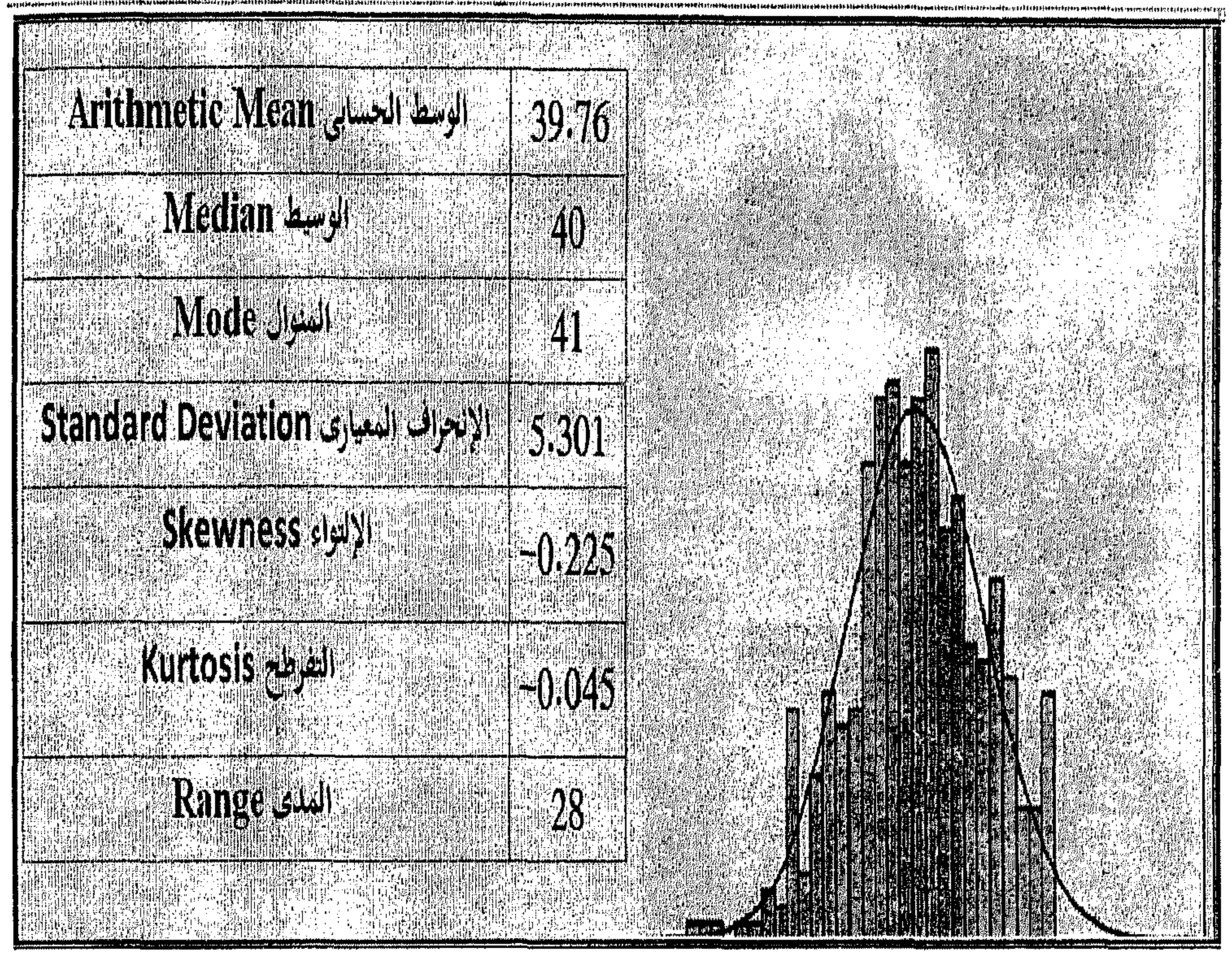
كما يتضح من بيانات الجدول (20) اقتراب التوزيع الحالي للانتماء الاجتماعي من التوزيع الاعتدالي، فقيم مقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال) متقاربة مع انخفاض في قيم الالتواء والتفرطح، حيث يتضح ذلك على المدرج التكراري الخاص بتوزيع درجات مقياس الانتماء الاجتماعي في الشكل(8).



Arithmetic Mean الوسط الحسابي	129.42
Median الوسيط	130
Mode المنوال	130
Standard Deviation الإنحراف المعيارى	15.348
Skewness الإلتواء	-.714
Kurtosis التفرطح	.740
Range المدى	85

شكل (8) المدرج التكراري لتوزيع درجات مقياس الأنتماء الأجتماعي

ويتضح من بيانات الجدول (20) اقتراب التوزيع الحالي للقبول الاجتماعي من التوزيع الاعتدالي، حيث التقارب في قيم مقياس النزعة المركزية مع انخفاض في قيم الالتواء والتفرطح، كما يتضح ذلك على المدرج التكراري الخاص بتوزيع درجات القبول الاجتماعي في الشكل (9).



Arithmetic Mean الوسط الحسابى	39.76
Median الوسيط	40
Mode المنوال	41
Standard Deviation الإنحراف المعيارى	5.301
Skewness الإلتواء	-0.225
Kurtosis التفرطح	-0.045
Range المدى	28

شكل (9) المدرج التكراري لتوزيع درجات مقياس القبول الأجتماعي

وقد استخدم الاختبار التائي (t-test) بهدف التأكد من الدلالة الإحصائية للأوساط الحسابية الخاصة بالمقاييس الثلاثة وبدلالة أوساطها الفرضية(*).

جدول(21)
نتائج الاختبار التائي بدلالة الوسط الحسابي والفرضي لمقاييس جودة الحياة والانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي(**)

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمةt	مستوى الدلالة	النتيجة
مقياس جودة الحياة	206. 46	22. 311	174	30. 170	0. 001	دالة
الانتماء الاجتماعي	129. 42	15. 348	96	45. 149	0. 001	دالة
القبول الاجتماعي	39. 76	5. 301	30	38. 182	0. 001	دالة
- قيمة (ت) المجدولة بدرجة الحرية (429) ومستوى الدلالة (0.05) = (1.96).						

وأظهرت بيانات الجدول (21) لنتائج الاختبار التائي أن القيم التائية للمقاييس الثلاثة جودة الحياة والانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي ارتفعت إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (0. 001)، وتعني هذه الدلالة أن الطلبة في جامعة صلاح الدين يتمتعون بجودة الحياة في المجالات التي يتضمنها المقياس، ولعدم توفر الإحصاءات الناتجة عن المسوحات الشاملة عن الوسط الحسابي الحقيقي لجودة الحياة في المجتمع العراقي عامة وفي إقليم كُردستان خاصة، يمكن اعتماد تفوق الوسط الحسابي على الوسط الفرضي للمقياس بوصفة مؤشراً على جودة الحياة وليس نتيجة حاسمة لها، كما توضح هذه الدلالة أن الطلبة في جامعة صلاح الدين يتمتعون بالانتماء الاجتماعي في مجالات الميل والاستجابة الاجتماعية للآخرين، والمسؤولية تجاه أقرانهم ورضاهم عن الجماعات التي ينتمون إليها فضلاً عن تقديرهم العالي لذواتهم، حيث يمكن اعتماد

* - الوسط الفرضي = حاصل ضرب متوسط أوزان البدائل بعدد فقرات المقياس.

** - قيمة (ت) المجدولة بدرجة الحرية (429) ومستوى الدلالة (0. 05) = (1. 96).

تفوق الوسط الحسابي على الوسط الفرضي بوصفه مؤشراً للانتماء الاجتماعي لأفراد عينة البحث، وإن أفراد العينة من الطلبة في جامعة صلاح الدين يدركون تقبلهم من قبل الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة ضمن علاقاتهم الاجتماعية بعضهم مع بعض. وباحتساب الفروق وفقاً لاختبار(t) تبعاً لمتغيرات الجنس(ذكر، أنثى) والتخصص(علمي، أدبي)، يتبين تفوق الاوساط الحسابية على الاوساط الفرضية وبدلالة إحصائية عند مستوى (0. 001) للمتغيرات الثلاثة (جودة الحياة، الانتماء والقبول الاجتماعيين)، كما يتضح من الجدول(22).

جدول(22)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الوسط الحسابي للعينة كلها ومتغيري الجنس والتخصص

المتغيرات		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة t	مستوى الدلالة	النتيجة
جودة الحياة		206.46	22.311	174	30.170	0.001	دالة
الجنس	ذكور	207.320	22.164		22.40		دالة
	إناث	205.705	22.490		20.33		دالة
التخصص	علمي	207.779	21.170		21.667		دالة
	أنساني	205.202	23.378		19.660		دالة
الانتماء الاجتماعي		129.42	15.348	96	45.149	0.001	دالة
الجنس	ذكور	130.078	15.766		32.202		دالة
	إناث	128.062	17.554		26.345		دالة
التخصص	علمي	160.389	14.297		65.770		دالة
	إنساني	127.69	18.756		24.894		دالة
القبول الاجتماعي		39.76	5.301	30	38.182	0.001	دالة
الجنس	ذكور	39.636	5.273		27.297		دالة
	إناث	39.799	5.591		25.320		دالة
التخصص	علمي	39.622	5.286		26.580		دالة
	إنساني	39.79	5.589		25.831		دالة
القيمة المجدولة = 3.291							

إن إدراك الطلبة في عينة البحث الحالي لمستويات عالية من جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين، قد يُعزى إلى إحساسهم بوجود هدف ومعنى للحياة وفقاً لنظرية (كارول رايف- 1989)، ذلك أن امتلاك الفرد شعوراً ومعنى لحياته ونوعيتها، وامتلاكه لمعتقدات تعطي للحياة هدفاً يعيش من أجله وتوجه سلوكه نحو تحقيقه قد يشكل سبيلاً لجودة حياته فضلاً عن أن العينة تمثل شريحة الشباب الجامعي حيث التمتع بالصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية في هذه المرحلة العمرية مما يعكس مستوىً عالياً من جودة الحياة، كذلك فأن الرضا عن العلاقات الاجتماعية الإيجابية المتبادلة مع أفراد أسرته والآخرين والقائمة على الثقة والتوادد والقدرة على التوحّد معهم قد أسهم في أشباع حاجات الطلبة لحب الآخرين له وحبه للآخرين وفقاً لنظرية التبادل الاجتماعي (لثيبوت وكيلي- 1954)، وكذلك ربما تنمي لديهم عادات معينة تتمثل في المساعدة والتقبل والثقة والاحترام، ذلك لأن سلوك الأفراد تعكس مدى إشباعهم لحاجاتهم على وفق تنظير كلاسر(Glaser,1998) ، ويمكن أن يعكس طبيعة هذه العلاقات مستويات عالية من جودة الحياة والأنتماء والقبول عند طلبة الجامعات، حيث إن ارتباطهم بعلاقات صداقة جيدة مع الآخرين نتيجة قبولهم لهم، فضلاً عن علاقاتهم مع أعضاء هيئة التدريس ورضاهم عن المناهج العلمية، قد تسّهم في خلق إحساس بجودة حياتهم كطلبة جامعيين بنحو يدعم أنتماءهم لمؤسستهم ومجتمعهم، أو أن رضاهم عن حياتهم مستمدة من ثروات أسرهم على وفق تنظير(سيرجيو 1993) في الدخل والممتلكات المادية، ذلك أن العراق قد شهد تغييرات سياسية واجتماعية ونفسية واقتصادية بعد عام(2003) ساهمت في نهضة الواقع الأسري وفي تحسين المستوى المعاشي، وخصوصاً في إقليم كُردستان/العراق، الذي ينعم بالأمن الاجتماعي والنهضة الاقتصادية.

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة الجوهري(1994) التي أوضحت أن ما يقرب من نصف أفراد عينة البحث في الأحياء السكنية الثلاثة لمدينة القاهرة، كانوا راضين عن حياتهم الأسرية، وكذلك تتفق مع دراسة كاظم، والبهادلي(2009) التي هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية، واستنتجا أن الطلبة الليبيين حصلوا على معدلات أعلى في (الصحة العامة

وجودة العواطف) في حين حصل الطلبة العمانيون على معدلات أعلى في متغير(جودة شغل وقت الفراغ وإدارته)، كذلك تتفق نتائج البحث الحالي فيما يتعلق بمتغير الجنس مع دراسة هاشم (2001) الذي توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور، وإناث) في جودة الحياة، ولم تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة كاظم، والبهادلي(2009)، فيما يتعلق بمتغير الجنس إذ استنتجا أن الذكور هم أعلى معدلاً في مستويات جودة الحياة من الأناث.

- **أبعاد جودة الحياة والانتماء الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين(*):**

أ- أبعاد جودة الحياة:

بعد أن أفرز التحليل العاملي على (19) عاملاً مفسراً لجودة الحياة لدى عينة البحث من طلبة جامعة صلاح الدين (انظر جدول(7) ص: 90)، ولمعرفة طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والعوامل المفسرة أحتسبت الارتباطات بين درجاتها الكلية ومعطيات العوامل من الفقرات المشبعة بها، وقد اعتمدت الباحثة العوامل التي تشبعت بثلاث فقرات فأكثر على أن لا تقل قيمة أرتباطها بمقياس جودة الحياة عن (0, 400) وذلك لتقليص عدد العوامل والإبقاء على المؤثرة منها، وبملاحظة معطيات مصفوفة الارتباطات بين الدرجات الكلية والعوامل لمقياس جودة الحياة في الجدول(23).

* - لم تذكر الباحثة متغير القبول الاجتماعي في هذا المجال لأنها وقفت على نتيجة مفادها (إمكانية النظر إلى مقياس القبول الاجتماعي بفقراته العشرة على انه مقياس ذو بعد واحد) ينظر الجدول (17) ص: 102.

جدول (23)* مصفوفة الارتباطات بين الدرجات الكلية وعوامل جودة الحياة**

SumX	FX19	FX18	FX17	FX16	FX15	FX14	FX13	FX12	FX11	FX10	FX9	FX8	FX7	FX6	FX5	FX4	FX3	FX2	FX1	
.477(**)	0.027	0.087	.130(**)	0.079	.149(**)	.129(**)	-0.019	.234(**)	-0.026	.283(**)	.133(**)	.301(**)	.210(**)	.274(**)	.176(**)	.178(**)	0.068	.168(**)	1	FX1
.432(**)	-0.021	0.086	-0.029	-0.075	.240(**)	0.078	.230(**)	.260(**)	.197(**)	0	.113(*)	0.061	.113(*)	0.019	0.056	.150(**)	0.054	1		FX2
.518(**)	.113(*)	.375(**)	.171(**)	.215(**)	0.052	.356(**)	-0.043	.107(*)	-0.033	.254(**)	.266(**)	.189(**)	.279(**)	.192(**)	.292(**)	-0.024	1			FX3
.446(**)	-0.014	0.022	.199(**)	0.028	.272(**)	0.001	0.071	.139(**)	.197(**)	.143(**)	.140(**)	.170(**)	.108(*)	.152(**)	0.06	1				FX4
.435(**)	0.037	.183(**)	.135(**)	.339(**)	0.004	.128(**)	0.07	.145(**)	-0.008	.257(**)	.183(**)	.243(**)	.193(**)	.110(*)	1					FX5
.461(**)	0.006	0.052	.242(**)	0.061	.136(**)	.172(**)	-0.004	.165(**)	-0.017	.311(**)	.234(**)	.188(**)	.334(**)	1						FX6
.518(**)	0.073	.123(*)	.181(**)	.101(*)	.151(**)	.102(*)	0.057	.200(**)	0.046	.222(**)	.210(**)	.246(**)	1							FX7
.433(**)	-0.041	.118(*)	.215(**)	0.074	.251(**)	.143(**)	0.036	0.039	-0.082	.423(**)	.170(**)	1								FX8
.492(**)	.139(**)	.157(**)	.195(**)	.174(**)	.266(**)	.196(**)	0.015	.118(*)	0.047	.224(**)	1									FX9
.490(**)	0.037	.136(**)	.206(**)	.157(**)	.195(**)	.136(**)	-0.017	.241(**)	-0.037	1										FX10
.220(**)	0.043	.139(**)	0.018	-0.065	.146(**)	-0.02	.169(**)	0.077	1											FX11
.396(**)	0.013	0.033	0.037	-0.034	.136(**)	0.09	0.002	1												FX12
.166(**)	.112(*)	.114(*)	0.003	0.006	.104(*)	-0.034	1													FX13
.310(**)	0.036	.321(**)	.103(*)	.118(*)	-0.001	1														FX14
.412(**)	-0.009	-0.003	0.066	-0.05	1															FX15
.267(**)	0.088	0.077	.103(*)	1																FX16
.317(**)	0.07	-0.022	1																	FX17
.317(**)	0.028	1																		FX18
.154(**)	1																			FX19

*- أعتمدت الباحثة العوامل التي تشبعت بثلاث فقرات فأكثر، على أن لا تقل قيمة ارتباطها بالدرجة الكلية عن (0.400).

**- تدل النجمتان (**) في الجدول على أن الفقرة ذات دلالة عالية (Correlation is High. Significant) عند مستوى (0.01)، بينما تدل النجمة (*) الواحدة على أن الفقرة دالة (Correlation is Significant) عند مستوى (0.05) .

تضح من ذلك أن العوامل التي ينطبق عليها الشرطان هي ثمانية عوامل مؤثرة في جودة الحياة، وهي العوامل (1. 2. 3. 4. 6. 7. 8. 9) والتي يمكن تسميتها اعتماداً على الفقرات المتشبعة عليها كما يتبين من الجدول (24).

جدول (24)
عدد الفقرات المتشبعة على العوامل التي يتضمنها مقياس جودة الحياة

العوامل	تسميتها	عدد الفقرات المتشبعة عليها	قيمتها الأرتباطية
1	العلاقات الأسرية	7	0. 477
2	الدخل	5	0. 432
3	التعليم	6	0. 518
4	الصحة العامة	5	0. 446
6	العلاقات الاجتماعية	4	0. 461
7	قضاء أوقات الفراغ	4	0. 518
8	الصحة النفسية	3	0. 433
9	التفاؤل بالمستقبل	3	0. 492

وتتفق نتائج البحث في هذا المجال مع دراسة (كاظم والبهادلي، 2009) اللذين توصلا إلى نتائج مماثلة لأبعاد جودة الحياة في دراستهم المقارنة عن طلبة الجامعة العمانيين والليبين وهي (جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم وجودة العواطف الوجدانية، والصحة النفسية، وجودة شغل أوقات الفراغ وإدارته (كاظم والبهادلي، 2009، ص: 69). كذلك تتفق مع دراسة (عبد الله، 2008) عن جودة حياة الراشدين والذي توصل فيها إلى نتائج مماثلة في عدة أبعاد هي الصحة الجسمية، والرضا عن الحياة والتفاعل الاجتماعي، والحالة المادية (عبد الله، 2008، ص: 179)، فضلاً عن ذلك فإن الأبعاد التي توصلت إليها الباحثة

تتشابه مع تلك الأبعاد التي استند عليها مقياس جودة الحياة المختصر للأمم المتحدة (WHO QOL-BREF، 1996)[*].

وكذلك يتضح من الأبعاد المستنتجة أن الظروف الموضوعية والواقعية التي يعيشها أفراد عينة البحث من طلبة جامعة صلاح الدين، هي التي تسهم في تشكيل وعيهم وإدراكهم لهذا الواقع، فحياتهم العامة بما فيها علاقاتهم الأسرية ربما هيأت لهم ظروفاً مناسبة لمواصلة دراستهم فضلاً عن أن مؤشرات جودة الصحة النفسية والعامة والعلاقات الاجتماعية فيما بينهم قد أسهمت في تحسين جودة حياتهم العامة، وبهذا فإن جودة حياة الطلبة تتضمن أبعاداً ترتبط بها لتشكل نسقاً اجتماعياً تحدد عالمهم نسبياً، ولاسيما من قبيل الأشخاص الذين يحاول الفرد البقاء معهم في علاقاته الاجتماعية، وكذلك الأشياء التي يرغب في امتلاكها، فضلاً عن الأفكار التي يعتقدها والتي توجه سلوكه، ويستمر هذا العالم كما يرى (كلاسرClasser,199) في التعديل والتغيير خلال مراحل حياته الدراسية. (Classer,1998,p.45)

ب- أبعاد الانتماء الاجتماعي

أفرز التحليل العاملي(9) عوامل تفسر الانتماء الاجتماعي لدى عينة البحث (أنظر جدول (13) ص: 99)، ولمعرفة طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والعوامل المفسرة لها، احتسبت العلاقة بين الدرجات الكلية ومعطيات العوامل من الفقرات المتشبعة بها، وقد اعتمدت الباحثة العوامل التي تشبعت بثلاث فقرات فأكثر على أن لا تقل قيمة ارتباطها بمقياس الانتماء الاجتماعي عن (0. 400) ولدى ملاحظة مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية والعوامل اتضح أن العوامل المتبقية بعد تطبيق الشرطين هي(5) عوامل مؤثرة في الانتماء الاجتماعي، كما يتضح من الجدول (25).

---

*- World Health Organization Quality of Life

جدول (25)

مصفوفة الارتباطات بين الدرجات الكلية وعوامل الانتماء الاجتماعي

Sumy	FY9	FY8	FY7	FY6	FY5	FY4	FY3	FY2	FY1	
.816(**)	.281(**)	.339(**)	.306(**)	.487(**)	.480(**)	.375(**)	.597(**)	.498(**)	1	FY1
.730(**)	.255(**)	.312(**)	.164(**)	.376(**)	.419(**)	.292(**)	.375(**)	1		FY2
.696(**)	.240(**)	.296(**)	.132(**)	.411(**)	.379(**)	.368(**)	1			FY3
.512(**)	.088	.179(**)	.163(**)	.188(**)	.328(**)	1				FY4
.619(**)	.214(**)	.251(**)	.188(**)	.296(**)	1					FY5
.609(**)	.252(**)	.212(**)	.182(**)	1						FY6
.404(**)	.100(*)	.126(**)	1							FY7
.479(**)	.189(**)	1								FY8
.422(**)	1									FY9

وهذه العوامل هي (6,4,3,2,1) ويمكن تسميتها اعتمادا على الفقرات المتشبعة عليها كما يتضح من الجدول(26).

جدول (26)

عدد الفقرات المتشبعة على العوامل التي يتضمنها مقياس الانتماء الاجتماعي

العوامل	تسميتها	عدد الفقرات المتشبعة عليها	قيمتها الارتباطية
1	المسؤولية الاجتماعية	7	0. 816
2	الميل والمسايرة الاجتماعية	6	0. 730
3	الرضا عن الجماعة	5	0. 696
4	تقدير الذات	3	0. 512
6	المشاركة الاجتماعية	3	0. 609

وتتفق نتائج البحث في هذا المجال مع نتائج دراسة (عباس، 1997) التي توصلت إلى وجود أربعة عوامل تفسر الانتماء وهذه العوامل هي (المسؤولية الاجتماعية، والرضا والاطمئنان النفسي، والميل والمسايرة، والتقدير العالي للذات. (عباس، 1997، ص: 137)

وبما أن الانتماء الاجتماعي يشكل حالة دافعية ومتغيرة تفيد في التنبؤ بأشكال مختلفة من السلوك الاجتماعي المتبادل بين الأفراد (Byrne, 1962,p.132)، لذا فإن هذه النتيجة تعد إيجابية لأنها تتنبأ بسلامة الجانب الاجتماعي والنفسي في حياة الطلبة، ذلك أن شعورهم بالانتماء الاجتماعي لا يمكن أن يأتي من فراغ بل يتحقق من خلال مسايرتهم الاجتماعية ورضاهم عن الجماعة وتحملهم للمسؤوليات الاجتماعية ومشاركتهم الاجتماعية للآخرين من الطلبة، عليه فإن الرغبة في الانتماء للآخرين من الطلبة قد يشير إلى توقع عال للمكافآت في محيط العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد (Byrne, 1962, p. 136)، حيث إن العلاقات الاجتماعية التي تربط بين الطلبة أفراد عينة البحث يمكن تفسيرها على أنها جيدة وطيبة لكونها توفر المكافآت الاجتماعية والنفسية التي من شأنها إدامة تلك العلاقات وتقويتها بما تتضمنه من الحماية والإسناد الوجداني والتقدير والاهتمام الاجتماعي وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي الذي يشكل الهدف الأساسي للانتماء الاجتماعي. (Buss, 1985, p. 517)

وتتفق معطيات هذا البحث فيما يتعلق بأبعاد كل من متغيري جودة الحياة والانتماء الاجتماعي مع تصورات

(فينتيجودت وآخرون- Ventegodt ,et. al. 2003)، وتتسق نسبياً مع طروحات كل من (كلاسر Glaser,1998) في كلامه عن (عالم الجودة Quality World) و(السلوك الكلي- Total Behavior) وطروحات (رايف Ryff,1989) في كلامها عن أبعاد الجودة الذاتية.

وتستنتج الباحثة من ذلك أن جودة الحياة هي نتاج كلي لمجموعة من الأبعاد قد تتضمن متغيرات اجتماعية ونفسية واقتصادية وثقافية، تعمل عند توفرها على تحقيق التنعم والسعادة للأفراد وعند غيابها تسبب الحرمان الاجتماعي، فضلاً عن أن الانتماء الاجتماعي هو أيضاً نتاج كلي لمجموعة من الأبعاد تتضمن متغيرات اجتماعية ونفسية تعمل عند توافرها على تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي والمساندة الاجتماعية، وعند غيابها قد تسبب الاغتراب النفسي والاجتماعي الذي يشكل الوجه المعاكس للانتماء الاجتماعي عند الأفراد.

الهدف الثاني: دلالة الفروق في جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين لدى أفراد عينة البحث وبحسب متغيرات البحث.

1. دلالة الفروق في متغيرات الجنس والتخصص وطبيعة السكن:

استعانت الباحثة باختبار(t) لإيجاد دلالة الفروق بين المتغيرات الثنائية كالجنس والكليات وسكن الطالب **وأفردت لها الفرضية الصفرية (H0)، التي تفترض أنه لا توجد فروق بين المتغيرات، مقابل الفرضية البديلة(H1) التي تبين وجود الفروق المعنوية بين المتغيرات[*]**، وجاءت نتائج الاختبارات على قبول الفرضية الصفرية للمتغيرات الثلاثة؛ أي إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصنيفات المتغيرات الثلاثة جودة الحياة والانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي، ويبين الجدول (27) وبحسب الجنس والتخصص وطبيعة السكن نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في متغيرات البحث جودة الحياة و الانتماء والقبول الاجتماعيين

* - تستعين الباحثة بمنطوق الفرضيتين مع جميع المتغيرات في مجالات هذا الهدف.

جدول (27)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في متغيرات البحث وبحسب الجنس والتخصص والسكن

المتغيرات	المتغير		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
جودة الحياة	الجنس	ذكور	207. 320	22. 164	0. 744	غير دال
		إناث	205. 705	22. 490		
	التخصصات	العلمية	207. 779	21. 170	1. 197	غير دال
		الإنسانية	205. 202	23. 378		
	سكن الطالب	داخل المدينة	206. 548	21. 461	0. 065	غير دال
		خارج المدينة	206. 408	23. 220		
الانتماء الاجتماعي	الجنس	ذكور	130. 078	15. 766	1. 248	غير دال
		أناث	128. 062	17. 554		
	التخصصات	العلمية	160. 389	14. 297	1. 676	غير دال
		الإنسانية	127. 691	18. 756		
	سكن الطالب	داخل المدينة	129. 313	15. 704	0. 357	غير دال
		خارج المدينة	128. 737	17. 752		
القبول الاجتماعي	الجنس	ذكور	39. 636	5. 273	0. 311	غير ذال
		إناث	39. 799	5. 591		
	التخصصات	العلمية	39. 622	5. 286	0. 223	غير دال
		الإنسانية	39. 79	5. 589		
	سكن الطالب	داخل المدينة	39. 558	5. 510	0. 628	غير دال
		خارج المدينة	39. 887	5. 366		
القيمة المجدولة = 1. 96						

2. دلالة الفروق بحسب متغيرات مستوى المعيشة ومصدر الدخل ومحل الإقامة:

وكذلك استعانت الباحثة بتحليل التباين الأُحادي

(One -Way ANOVA)لإيجاد دلالة الفروق في متغيرات البحث وبحسب متغيرات(مستوى المعيشة، ومصدر الدخل، ومحل الإقامة) حيث يوضح الجدول(28) نتائج تحليل التباين التي تشير إلى قبول الفرضية البديلة في متغير مستوى المعيشة، وقبول الفرضية الصفرية في متغيري مصدر الدخل ومحل الإقامة، وتتفق نتائج البحث في مجال علاقة مستوى المعيشة بجودة الحياة، مع نتائج دراسة جودة الحياة في (12) مدينة نيوزيلندية (2007) ودراسة جودة الحياة في لوس أنجلس(2008)، اللتين أوضحتا وجود نمو في المستوى الاقتصادي والمعيشي لدى أفراد الدراسة وباتجاه إجراءات تحسين جودة حياتهم، ومع دراسة كاظم والبهادلي(2009) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة بين المعدل التراكمي ودخل الأسرة وجودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة، غير أن هذه العلاقة لم تكن دائمة مع دخل الأسرة وحده، وتتفق مع نتائج هذا البحث مع دراسة الجوهري(1994) التي أظهرت أن أكثر من نصف أفراد عينة دراستها راضون عن مستوى حياتهم الأسرية، كما تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالنسبة للانتماء الاجتماعي إلى قبول الفرضية البديلة (H1) حيث يوجد الفرق المعنوي بين تصنيفات متغير مصدر الدخل، وقبول الفرضية الصفرية في المتغيرين مستوى المعيشة ومحل الإقامة حيث لايوجد فرق بين تصنيفات المتغيرين والانتماء الاجتماعي، وتتفق نتائج البحث في مجال علاقة مستوى المعيشة ومحل الإقامة مع دراسة(التميمي، 1996) التي أظهرت نتائجها تمتع العينة بدرجة مقبولة من الانتماء الاجتماعي، كما توصلت إلى وجود فروق دالة بين الانتماء الاجتماعي وبين متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والدرجة الوظيفية ومجالات العمل، في حين لم تسفر نتائج اختبارات تحليل التباين الأحادي للقبول الاجتماعي عن وجود أية فروق معنوية بين تصنيفات متغيرات مستوى المعيشة ومصدر الدخل ومحل الإقامة والقبول الاجتماعي، عليه قبلت الفرضية الصفرية.

جدول (28)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في المتغيرات وبحسب مستوى المعيشة ومصدر الدخل ومحل الإقامة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
جودة الحياة	مستوى المعيشة	17419.035	2	8709.518	18.939	دال- 0.001
	مصدر الدخل	2741.711	2	1370.856	2.774	غير دال
	محل الإقامة	1185.856	2	592.793	1.191	غير دال
الانتماء الاجتماعي	مستوى المعيشة	1485.376	2	742.688	2.673	غير دال
	مصدر الدخل	4443.946	2	2221.973	8.203	دال- 0.001
	محل الإقامة	136.321	2	68.160	0.243	غير دال
القبول الاجتماعي	مستوى المعيشة	94.995	2	47.497	1.612	غير دال
	مصدر الدخل	3.026	2	1.513	0.051	غير دال
	محل الإقامة	17.393	2	8.696	0.293	غير دال

الهدف الثالث: طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث:

لتحقيق هذا الهدف لجأت الباحثة إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، لإيجاد مصفوفة علاقات الارتباط بين متغيرات البحث(جودة الحياة والانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي)، فتوصلت إلى ما يوضحه الجدول (29) من العلاقات الثنائية بين متغيرات البحث.

جدول (29)
مصفوفة معامل ارتباط متغيرات البحث الرئيسة

المتغيرات	جودة الحياة	الانتماء الاجتماعي	القبول الاجتماعي
جودة الحياة	1		
الانتماء الاجتماعي	0. 588	1	
القبول الاجتماعي	0. 320	0. 469	1

حيث إن قيمة الارتباط بين جودة الحياة والانتماء الاجتماعي بلغت (588 .0)، وإن قيمة الارتباط بين جودة الحياة والقبول الاجتماعي بلغت (320 .0)، في حين بلغت قيمة الارتباط بين الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي(469 .0) وبمستوى دلالة (001 .0)، إذ إن هذه العلاقات الثنائية إيجابية (طردية) وتشير إلى أنه كلما ازداد مستوى متغير في العلاقة ازداد مستوى المتغير الآخر، بيد أن العلاقات الثنائية بين متغيرين يمكن أن تفسر بنائياً أيضاً اعتماداً على العوامل التي تشبع عليها كل متغير من متغيرات البحث، حيث أن حصيلة العلاقات التي تنجم عن عواملهما من شأنها تمكين الباحث من الوقوف على تفسير بنائي منطقي لطبيعة العلاقات بين المتغيرين، لذا لجأت الباحثة إلى تحديد عوامل جودة الحياة وعددها (8) وعوامل الانتماء الاجتماعي وعددها (5) والقبول الاجتماعي الذي يشكل مقياساً ذا بُعدٍ واحد اعتماداً على نتيجة الصدق البنائي له، بهدف إيجاد طبيعة العلاقات البنائية بين عوامل هذه المتغيرات فكانت النتيجة كما يتضح من مصفوفة معامل الارتباطات في الجدول (30).

جدول (30)
مصفوفة معامل الارتباطات لطبيعة العلاقات البنائية بين العوامل الرئيسة والفرعية لمتغيرات البحث

الأبعاد	الانتماء الاجتماعي					جودة الحياة								القبول الاجتماعي
	المسؤولية الاجتماعية	المسايرة الاجتماعية	الرضا عن الجماعة	تقدير الذات	المشاركة الاجتماعية	العلاقات الأسرية	الدخل	التعليم	الصحة العامة	العلاقات الاجتماعية	قضاء أوقات الفراغ	الصحة النفسية	التفاؤل	
المسؤولية الاجتماعية	1	.558(**)	.591(**)	.368(**)	.475(**)	.460(**)	0.032	.258(**)	0.09	.394(**)	.347(**)	.394(**)	.208(**)	.393(**)
المسايرة الاجتماعية		1	.368(**)	.273(**)	.352(**)	.319(**)	0.024	.359(**)	0.032	.262(**)	.234(**)	.271(**)	.182(**)	.295(**)
الرضا عن الجماعة			1	.411(**)	.397(**)	.368(**)	-0.053	.279(**)	0.02	.391(**)	.228(**)	.299(**)	.160(**)	.462(**)
تقدير الذات				1	.192(**)	.318(**)	.219(**)	.230(**)	.188(**)	.266(**)	.303(**)	.296(**)	.304(**)	.313(**)
المشاركة الاجتماعية					1	.159(**)	-0.072	.168(**)	0.001	.160(**)	.193(**)	.186(**)	.147(**)	.222(**)
العلاقات الأسرية						1	0.074	.127(**)	.180(**)	.381(**)	.351(**)	.341(**)	.162(**)	.270(**)
الدخل							1	0.054	.135(**)	0.01	.107(*)	0.046	.138(**)	.144(**)
التعليم								1	-0.015	.198(**)	.261(**)	.179(**)	.273(**)	.119(*)
الصحة العامة									1	.158(**)	.128(**)	.191(**)	.133(**)	0.089
العلاقات الاجتماعية										1	.204(**)	.265(**)	.174(**)	.146(**)
قضاء أوقات الفراغ											1	.284(**)	.194(**)	.169(**)
الصحة النفسية												1	.159(**)	.211(**)
التفاؤل													1	.145(**)

**ـ تدل النجمتان (**) في الجدول على أن الفقرة ذات دلالة عالية (Correlation is High. Significant) عند مستوى (0.01)، بينما تدل النجمة (*) الواحدة على أن الفقرة دالة(Correlation is Significant) عند مستوى (0.05) .

- **تفسير العلاقات الثنائية بين متغيرات البحث وعواملها:**

1. علاقة جودة الحياة بالانتماء الاجتماعي:

أظهر معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة دالة إحصائية بين جودة الحياة والانتماء الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة صلاح الدين، إذْ بلغت قيمتها(0. 588)، وبلغت قيمة (t) بينهما(58. 9) وهي ذات دلالة إحصائية حيث القيمة الاحتمالية (P.Value =0.001) وبعد الوقوف على طبيعة علاقات العوامل التي تفرد كل منهما بها، يمكننا تفسير طبيعة العلاقة بينهما على وفق العوامل التي تشبعت عليها وقيم ارتباطها.

إن إيقاعات حياة الطلبة لا يمكن أن تنتظم إلاّ في سياق علاقاتهم مع ذواتهم وعلاقاتهم الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، نتيجة لسيطرة مشاعر القبول المتمثلة بالثقة والمرح والسعادة وحب الآخرين والاهتمام بهم من جانب، وظهور مشاعر الرفض المتمثلة بالعزلة والاستياء والشعور بالحرمان الاجتماعي من جانب آخر، وبذلك تقع على بعضهم مسؤولية اجتماعية في علاقاتهم الأسرية والقرابية (0. 460)، فضلاً عن مسؤولياتهم في علاقات الصداقة والزمالة في المحيط الجامعي (0. 394)، فعلى الرغم من أن طبيعة العلاقات هذه تنسج ضمن معايير اجتماعية سائدة في المجتمع وتهدف إلى تحقيق الرضا الجمعي عنها، إلاّ أن مستويات رضا الطلبة عن ذواتهم وعن أساليب حياتهم، وسعيهم لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى واستقلالية في تحديد وجهتهم ومسارات حياتهم، واستمرارهم في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الطلبة، وإحساسهم بالسعادة والسكينة والطمأنينة، يحقق لهم الرضا عن أنفسهم وتقديرهم لذواتهم وينمي صحتهم النفسية (0. 296)، عليه فإن مشاركتهم الاجتماعية في علاقات مع الآخرين من الطلبة (0. 160) تنبع من رغبتهم في تجويد حياتهم وانتمائهم للآخرين ومسايرتهم الاجتماعية لهم (0. 262) وتحملهم المسؤوليات الاجتماعية الناجمة عن علاقاتهم هذه والتي تنجم عن انتمائهم إلى جماعات الرفقة وجماعات اللعب بهدف القيام بالأنشطة المختلفة في بيئتهم الجامعية وقضاء أوقات فراغهم معهم (0. 234) ومحاولتهم التوافق معهم يأتي بهدف الرضا عن الجماعة (0. 391) حيث إن تحقيق ذلك يشعرهم بتقدير الذات (0. 266) فضلاً عن ذلك فإن العوامل في أعلاه تفصح عن

بيئة ملائمة لمواصلة واجباتهم ومتطلباتهم التعليمية ضمن الفصول الدراسية مع أقرانهم وتحقيق الرضا عن المناهج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس (279 .0)، وإن مسايرة الطلبة لأقرانهم لإنجاز متطلبات التعليم في الجامعة (359 .0) تجسد التزامهم وتعبر عن مسؤوليتهم الاجتماعية تجاه هذه المرحلة من حياتهم (258 .0) كما تعبر عن تقديرهم لذواتهم لكونهم ينتمون إلى مؤسسة تعليمية (230 .0) ويشاركون فيها أقرانهم في التعليم(168 .0) بما يسهم في خلق بيئة تحقق لهم صحتهم النفسية(299 .0) وصحتهم العامة(188 .0) وتنمي تفاؤلهم بالحياة (304 .0).

2. **علاقة جودة الحياة بالقبول الاجتماعي:**

أظهر معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والقبول الإجتماعي لدى أفراد عينة البحث حيث بلغت قيمتها (320 .0) وبلغت قيمة اختبار(t) بينهما (7 .150) وهي ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت القيمة الاحتمالية .(P. Value = 0. 001)

أن قدرة الطلبة على اكتساب الشعبية بين أقرانهم وعقد الصداقات والتكيف معهم وتمتعهم بحب بعضهم وثقتهم لأطول فترة ممكنة، وقدرتهم في التعبير عن ذواتهم بوجودهم مع الآخرين تعبر عن قبولهم ضمن الجماعات أو تلك الجماعات التي يرتبطون بها، ذلك أن القبول الاجتماعي يمكن أن يكون معبراً بشكل واسع عن العلاقات الاجتماعية المميزة للطلبة مع الآخرين منهم والتي تعد عاملاً مهماً من عوامل جودة حياة الطلبة، ويرتبط مع القبول الاجتماعي بقيمة (461 .0)، ويوضح أرجايل(Argyle,1983) أن وجود الأصدقاء من الجنس نفسه فضلاً عن الأصدقاء من الجنس الآخر يعدان من المصادر المهمة للشعور بالرضا الناجم عن العلاقات الاجتماعية. (Argyle,1983,p149-148)

وبموجب هذه العلاقات يدرك الطلبة قبولهم من قبل الآخرين من الطلبة والأساتذة في مجالين هما التعليم الذي يرتبط بجودة حياة الطالب بقيمة (0,119) وقضاء أوقات الفراغ (169 .0)، وأن مظاهر العلاقات تفسرها الصحة النفسية التي ترتبط بجودة حياة الطلبة وقبولهم الاجتماعي بقيمة (211 .0) وتفاؤلهم بالحياة (145 .0).

3. علاقة الأنتماء الاجتماعي بالقبول الاجتماعي:

أظهر معامل ارتباط بيرسون علاقة دالة إحصائياً بين متغيري الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة صلاح الدين، حيث بلغت قيمتها(0. 469) وبلغت قيمة اختبار(t) بينهما(114. 4) وهي ذات دلالة إحصائية حيث القيمة الاجتماعية (P. Value = 0. 001).

إن التركيبة الاجتماعية الناجمة عن القبول المركزي للطلبة بناء على شروط وقواعد محددة (كالمعدل العام) ينجم عنها استقدام أفراد متباينين من الطلبة إلى الأقسام العلمية بهدف التحصيل العلمي، وتبدو طبيعة العلاقات الاجتماعية بينهم لأول وهلة غير واضحة المعالم لا تتعدى الأتصال والاستفسار بهدف التعرف على أجزاء المؤسسة التعليمية وبنيتها، وهذه الاتصالات تفرز نمطاً من التفاعل بين المقبولين أنفسهم وبينهم وبين الطلبة الذين أمضوا مراحل متباينة من سنوات دراستهم الجامعية، إن هذه التفاعلات سرعان ما تتطور بين الطلبة بفعل تشابه الإرث الثقافي وحالة التجانس النسبي للحياة الاجتماعية والاقتصادية لتظهر أنماط من العلاقات الاجتماعية فيما بينهم ضمن جماعات ثنائية أو ثلاثية ورباعية بناءً على ما يتم تعلمه من قواعد السلوك في الجماعات الجديدة، والذي يجمع الطلبة في جماعات هو الجذب والقبول الاجتماعي الناجم عن التشابه بينهم على أساس العمر أو المنطقة السكنية أو الدين أو المدينة والقصبة، فضلاً عن التشابه في الاختصاص والكلية أو الجامعة التي ينتمون إليها، هذه التشابهات تخلق نمطاً من التضامن الآلي بينهم ينجم عنه الانتماء لبعضهم فضلا عن الانتماء لأقسامهم العلمية وكلياتهم، وهناك حقيقة يدركها تدريسيو الجامعة أكثر من غيرهم هي أن بعض الطلبة في الأقسام العلمية للجامعة انتموا إليها رغماً عنهم؛ أي إنهم لم يمتلكوا قرار الاختيار إزاءه، لكنهم بسبب قبولهم من الآخرين وقدرتهم في مسايرتهم استطاعوا اجتياز متطلباتها ومن ثم مواصلة دراساتهم العليا فيها(0. 295)، ومهما يكن شكل التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الناجمة عنها، فأن قيمته بالنسبة للطلبة تكمن في أنها تبرز حاجاتهم إلى خبرة الجماعة الاجتماعية وإلى تجربة العلاقات الجديدة مع الآخرين، في ضمن علاقات الصداقة الوثيقة وإظهار الولاء وتعلم الكثير من بعضهم، وإن ثقافة الأقران؛ أي ثقافة المجموعة

التي تضم أفراداً من عمر واحد نسبياً تؤثر في الطلبة، فغالباً ما يكونون أكثر استعداداً لتقبل معايير مجموعتهم أكثر من المعايير الرسمية، ولنا من الأمثلة على ذلك الغياب الجماعي لهم وخصوصاً في الأيام التي تسبق المناسبات أو تليها، فضلاً عن التفاهم المسبق بينهم على تأجيل مواعيد الاختبارات أو جمع التبرعات المالية لدعم بعض الزملاء المصابين بأمراض مزمنة. وإن أكثر العلاقات إشباعاً لدى الطلبة هي تلك القائمة على الحب الذي يتضمن الرعاية المتبادلة والمسؤولية الاجتماعية والثقة والفهم وهي أمور تمثل (التدعيمات الاجتماعية) التي تحدد طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الذين ينتمون إلى جماعة معينة، وفي بداية العلاقة يظهر كل فرد مشترك فيها جوانب متنوعة من شخصيته، ملاحظاً بدقة لكيفية رد فعل الآخرين تجاهها وفي الوقت نفسه يقيم الملامح المتكررة لشخصية الآخر، فإذا شعر الطرفان بأن التجارب مقبولة أو تبشر بالقبول يستمر التفاعل وقبول الآخر(393 .0) وبعكسه تنقطع. (الرشيدي، 1999، ص: 41)

إن الرغبة في الانتماء والمسايرة الاجتماعية مع الجماعات وقبول الآخرين لدى الطلبة قد يرجع إلى التوقعات العالية للمكافآت الاجتماعية التي يمكن الحصول عليها من تلك الانتماءات وهي القبول والرضا(462 .0) بهدف تحقيق تقدير الذات (313 .0)، وتشير نتائج دراسة أتكنسون وآخرين (Atkinson,et al,1954)، التي تناولت دراسة الحاجة للانتماء وأثرها في العلاقات بين الأفراد، إلى أن الحاجة للانتماء ترتبط بعلاقة إيجابية بسلوك البحث نحو القبول الاجتماعي بين الأفراد وتكرار المكالمات الهاتفية وكتابة الرسائل، وبينوا أن الرغبة القوية في إقامة علاقات الانتماء تشير إلى توقع عال للمكافآت في محيط العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد(Byrne,1962,p. 51) ولكون الإنسان اجتماعياً بطبيعته فإنه يشعر بالحاجة إلى الانتماء والقبول الاجتماعي من قبل الجماعة (ولي، محمد، 2004، ص: 203).

وتستنتج الباحثة من طبيعة هذه العلاقات الإيجابية والدالة بين المتغيرات الرئيسة والفرعية للبحث أن هذه النتيجة تتسق مع المعطيات النظرية والبحثية في هذا المجال مما يضفي دعماً منهجياً على تلك المعطيات.

الهدف الرابع: التنبؤ بجودة الحياة من خلال الانتماء والقبول الاجتماعيين:

يقدم تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) واحداً من أفضل إمكانيات التنبؤ بمتغير معين على وفق متغيرات أخرى بشكل منفرد أو مجتمع حينما يعتمد الباحث المنهج الارتباطي، بمعنى أن التنبؤ يتخذ مساراً ارتباطياً وليس سببياً من الناحية الإحصائية (نظمي، 2010، ص: 331)، عليه تفترض الباحثة أن الانتماء الاجتماعي مع القبول الاجتماعي يمكنهما التنبؤ بجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة صلاح الدين، أي يمكننا أن نفترض أن الانتماء والقبول الاجتماعيين هما متغيران مستقلان (y1+ y2) وأن جودة الحياة هو المتغير التابع (X) وبهذا يمكن أن يُصاغ نموذجاً (Model) كالآتي:

$$(X = y1 + y2)$$

لقد بينت النتائج أن معامل الارتباط المعدل القادر على تفسير التباين في المتغير التابع جودة الحياة هو حصيلة مجموع المتغيرين المستقلين الانتماء والقبول الاجتماعيين، كما يتضح من الجدول (31).

جدول (31)
معامل الارتباط المعدل ما بين الانتماء والقبول الاجتماعيين

الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي	معامل الارتباط (R)	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
	0. 590	0. 349	0. 345

والجدول(32)(*) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة معامل الانحدار المتعدد للنموذج.

جدول (32)

نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة معامل الانحدار للنموذج

	مجموع المربعات		متوسطات المربعات	درجة الحرية	القيمة الفائية	قيمة التباين	الدلالة
المتغيرات	الانحدار		74422. 372	2	37211. 208	114. 208	دالة
	المتبقي		139124. 53	427	425. 819		
	الكلي		213346. 90	429			

حيث توضح بياناته قيمة التباين بين المتغيرين المستقلين والمتغير التابع التي بلغت (114.208) وهي دالة إحصائياً، أما الجدول (33) فيوضح قيم معاملات الانحدار المعيارية للنموذج.

جدول (33)

قيم معاملات الانحدار المعيارية للنموذج ($X = y1 + y2$)

النموذج	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة Beta المفسرة	قيمة t	P. Vaiue
الثابت	91. 315	8. 186	_	11. 155	0. 001 -دالة
الانتماء الاجتماعي	0. 816	0. 064	0. 562	12. 701	0. 001 — دالة
القبول الاجتماعي	0. 238	0. 186	0. 057	1. 281	0. 201 - دالة

حيث يتضح أن الانتماء الاجتماعي يتنبأ بجودة الحياة بنسبة إسهام (56%)، في حين كان إسهام القبول الاجتماعي في التنبؤ بجودة الحياة (5%)، والمتغيران معاً يتنبئان بجودة الحياة بنسبة (61٪)، وهذا يعني أن هناك متغيرات أخرى طليقة تؤثر في جودة

* - القيمة الفائية الجدولية عند درجتي الحرية (2 ،427) ومستوى الدلالة (0.05)= (3)

الحياة لا يمكن للباحثة معرفة تأثيرها لأن ذلك يقع خارج حدود بحثها، وتبين الجوهري بهذا الصدد على أنه إلى جانب وجود المتغيرات التي تشكل مدخلات لجودة الحياة، فإنه يمكن القول إن جودة حياة الأفراد يختلف من مجتمع لآخر استناداً إلى بعدين أساسين، الأول يتمثل في أيدولوجيا النظام الاجتماعي وترتيب أولوياته، والثاني يتعلق بحجم الموارد المتاحة في المجتمع، والتي يمكن أن تنساب من خلال جودة الحياة لكي تشبع الحاجات الأساسية للأفراد في إطارها. (الجوهري، 2009، ص: 129)

الهدف الخامس: قياس مدى قدرة الانتماء والقبول الاجتماعيين مع المتغيراتالعامة للبحث في التنبؤ بجودة الحياة.

بهدف التعرف عل مديات قدرة الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي فضلاً عن المتغيرات العامة للبحث كالجنس والفرع العلمي والمرحلة الدراسية ومستوى المعيشة ومصدر الدخل ومحل الإقامة، على (التنبؤPrediction)بجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث في جامعة صلاح الدين، لجأت الباحثة إلى تحليل قيم معاملات الانحدار الجزئية لبيان مدى علاقة كل متغير من المتغيرات بجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث في جامعة صلاح الدين، حيث أتضح لها من البيانات أن معامل الارتباط المعدل القادر على تفسير التباين في المتغير التابع قد بلغ (0.665) كما يتضح من الجدول (34).

جدول (34)
قيمة معامل الارتباط المعدل

جميع المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط (R)	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
	0.432	0.442	0.665

ويوضح الجدول (35)[*] قيمة أختبار تحليل التباين لدلالة معامل الأنحدار الجزئي لجميع المتغيرات المستقلة في علاقتها بالمتغير التابع، حيث توضح بيانات الجدول أن قيمة التباين بين المتغيرات المستقلة جميعاً والمتغير المعتمد(جودة الحياة) بلغت (41.703)وهي دالة أحصائياً.

جدول (35)

نتائج تحليل التباين لدلالة معامل الانحدار الجزئي لجميع المتغيرات المستقلة

	مجموع المربعات	متوسطات المربعات	درجة الحرية	قيمةالفائية	قيمة التباين	الدلالة
المتغيرات	الانحدار	94410.042	2	11801.255	41.703	دالة
	المتبقي	11936.86	421	282.985		
	الكلي	213546.90	429			

وتوضح بيانات الجدول(36) قيم معاملات الأنحدار الجزئية لجميع المتغيرات المستقلة مع المتغير المعتمد (جودة الحياة).

---

*- القيمة الفائية الجدولية بين درجتي الحرية (8 و 421) ومستوى دلالة (0.05 = 1.94)

جدول (36)

نتائج معاملات الانحدار الجزئية لمدى تنبؤ متغيرات البحث بجودة الحياة

	المتغيرات	معامل النحدار الجزئي	الخطأ المعياري	قيمة Beta المفسرة	قيمةT	القيمة الاحتمالية P.Value	النتيجة
.1	جودة الحياة (المعتمد)	138.539	10.876	_	12.738	0.001	دال
.2	الانتماء الاجتماعي	0.752	0.061	0.517	12.243	0.001	دال
.3	القبول الاجتماعي	0.250	0.176	0.059	1.421	0.156	غير دال
.4	الجنس	-4.504	0.743	-0.101	-2.584	0.010	دال
.5	الفرع العلمي	-1.389	1.669	-0.031	-.832	0.466	غير دال
.6	المرحلة	-3.592	1.684	-0.080	-2.134	0.033	دال
.7	مستوى المعيشة	9.620	1.208	0.305	7.966	0.001	دال
.8	مصدر الدخل	3.219	2.156	0.057	1.493	0.136	غير دال
.9	محل الإقامة	0.829	0.833	0.037	0.995	0.320	غير دال

تفيد هذه النتائج أن المتغيرات المستقلة **(مجتمعة)**قادرةعلى التنبؤ بجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة صلاح الدين، وأن متغيرات الانتماء الاجتماعي والجنس والمرحلة الدراسية ومستوى المعيشة **(منفردة)** أسهمت بشكل دال في التنبؤ بجودة الحياة، حيث بلغ إسهام الانتماء الاجتماعي نسبة (51%)، والجنس (10%)، حيث تبين أن الإناث من الطلبة أكثر إدراكاً من الذكور لجودة حياتهم، وفيما يخص المرحلة الدراسية، فقدأسهمت بنسبة (8%) حيث أن طلبة المرحلة الرابعة كانوا أكثر إدراكاً لمؤشرات جودة حياتهم من طلبة المرحلة الأولى من عينة البحث، وبلغ مساهمة مستوى المعيشة بنسبة (30%) في التنبؤ بجودة حياة الطلبة من أفراد عينة البحث، حيث أن الطلبة الذين كانت مستوياتهم المعاشية جيدةجداً وجيدة ومتوسطة هم أكثر إدراكاً لجوانب جودة حياتهم من الآخرين الذين كانت مستوياتهم المعيشية ضعيفة وضعيفة جداً من أفراد عينة البحث، وهذه النتائج لا تتعارض مع نتائج الهدف الأول من البحث الحالي في إن مستويات جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيينهي عالية وبدلالة المتوسطات الفرضية، إذ تتساوى بصورة عامة مع التوجهات النظرية والميدانية في هذا المضمار.

ملخص بنتائج البحث:

لقد جرى التعامل في نتائج هذا البحث مع (3) متغيرات سيكوسوسيولوجية، فيما بلغ عدد المتغيرات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية (6) متغيرات، وعلى النحو الآتي:

- **المتغيرات السيكوسوسيولوجية:** تتوزع إلى نمطين من المتغيرات:

أ- المتغيرات المتنبئة: وهي الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي.

ب- المتغير المتنبأ به: جودة الحياة.

- **المتغيرات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية:** وهي: (الجنس، الفرع العلمي، المرحلة الدراسية، مستوى المعيشة، مصدر الدخل، ومحل الإقامة).

وفيما يتعلق بالنتائج المستخلصة من أهداف البحث فهي كما يأتي:

1. إن مستويات جودة الحياة والانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي للطلبة عينة البحث في جامعة صلاح الدين/ أربيل/إقليم كُردستان/العراق، كانت أعلى من المتوسطات الفرضية للمتغيرات الثلاثة وبدلالة إحصائية قدرها(0.001).
2. أن مستويات جودة الحياة والانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي للطلبة وبحسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي، كانت أعلى من متوسطاتها الفرضية وللمتغيرات الثلاثة وبدلالة إحصائية قدرها(0.001)
3. إن أبعاد جودة الحياة تتلخص في العلاقات الأسرية، الدخل، والتعليم، والصحة النفسية، والصحة العامة، والعلاقات الاجتماعية، وقضاء أوقات الفراغ، والتفاؤل بالمستقبل، وهي تعد مؤشرات جودة الحياة للطلبة أفراد عينة البحث في جامعة صلاح الدين وبدلالة إحصائية قدرها (0.01)، في حين أن أبعاد الانتماء الاجتماعي تمثلت، بالرضا عن الجماعة، وتقدير الذات، والمشاركة الاجتماعية، والمسؤولية الاجتماعية، والميل والمسايرة الاجتماعية، أما القبول الأجتماعي فتكون من بعد واحد.
4. فيما يتعلق بدلالات الفروق بين متغيرات البحث الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والمتغيرات السيكوسوسيولوجية الثلاثة، لم تظهر أية فروق في

متغيرات البحث وبحسب الجنس والكليات وسكن الطالب، في حين ظهر فرق معنوي في جودة الحياة بحسب متغيرات مستوى المعيشة ولصالح الفئات التي أكدت أن مستواها المعاشي متوسط وجيد وجيد جداً بمستوى دلالة (0. 001)، وفي الانتماء الاجتماعي وبحسب مصدر الدخل ولصالح الفئات التي أكدت أن مستواها المعاشي متوسط وجيد وجيد جداً وبمستوى دلالة (0. 001).

5. فيما يتعلق بطبيعة العلاقات بين متغيرات البحث السيكوسوسيولوجية الثلاثة، أوضحت نتائج البحث وجود علاقة أرتباطية موجبة دالة بين جودة الحياة والانتماء الاجتماعي، ووجود علاقة موجبة دالة بين جودة الحياة والقبول الاجتماعي، فضلاً عن وجود علاقة موجبة ودالة بين الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي.
6. كذلك تنبأ كل من الانتماء والقبول الاجتماعيين بوصفهما متغيرين مستقلين بجودة الحياة بنسبة (62%) تقريباً.
7. لقد تنبأ الانتماء الاجتماعي بوصفه متغيراً سيكوسوسيولوجياً بقيمة (52%) ومتغيرات الجنس بقيمة (10%) والمرحلة الدراسية بقيمة (8%) ومستوى المعيشة بقيمة (30%) منفردة بجودة الحياة.

التوصيات

على وفق نتائج البحث، وبهدف المحافظة على مستويات عالية من جودة الحياة لطلبة الجامعة، توصي الباحثة أصحاب الشأن والمؤسسات ذات العلاقة في إقليم كُردستان العراق بما يأتي:

أ- توصيات لمتخذي القرار في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات التابعة لها: -

1. تفعيل دور الاستاذ كمرشد للطلبة رغم أشرافه فعلياً على (16) طالباً في كل عام دراسي بحسب القانون الجديد، وتطويره ليكون مرشداً لمجموعة محددة من الطلبة لسنوات الدراسة الجامعية بدءاً من المرحلة الأولى إلى المرحلة النهائية، ومتابعتهم على وفق استمارة الحالة الشخصية التي تملىء له في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية وتكون امتدادا له.
2. الاهتمام ببيئة الجامعة والتسريع بإنشاء المدن الجامعية الخاصة بهدف تهيئة بيئة علمية وعملية مناسبة للطلبة.
3. إنشاء مركز طبي جامعي متكامل ومجاني لعلاج الطلبة وتقديم الخدمات اللازمة لهم بغية المحافظة على صحتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية إذ يعد ذلك أحد مقومات جودة الحياة.
4. فتح مراكز التأهيل الرياضي المدعومة أو المجانية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تضم المسابح وساحات ألعاب رياضية مختلفة تقدم خدماتها للطلبة لقضاء أوقات فراغهم تحت إشراف المتخصصين في هذه المجالات بهدف رفع قدرتهم الصحية والنفسية والاجتماعية.
5. تشكيل لجان فرعية في كل قسم دراسي لمتابعة الطلبة المبعدين والمرفوضين من قبل أقرانهم لدراسة أوضاعهم الفردية والأسرية.

ب- توصيات لمتخذي القرار في مجلس الوزراء لإقليم كُردستان العراق.

1. القيام بمسوحات دورية شاملة على غرار المسوحات الدولية لتوفير قاعدة بيانات ضرورية تمد مؤسسات الدولة بالمعلومات الحقيقية لتعتمد عليها في رسم الخطط والاستراتيجيات المستقبلية بصورة صحيحة.
2. عقد ندوات علمية خاصة للتعريف بجودة الحياة ومؤشراتها بهدف توعية أفراد المجتمع بكيفية إدارة مجالات حياتهم وسبل الاستفادة منها ومن أوقات فراغهم، على أن تدار هذه الندوات من قبل المختصين ضمن مجالات علم الاجتماع وعلم النفس وطب المجتمع والتربية الرياضية وسائر العلوم الأخرى.
3. إعطاء ديون مالية من قبل وزارة المالية وعلى شكل سلف للطلبة المحتاجين على أن تسترد منهم بعد تعيينهم بهدف رفع جودة حياتهم وترسيخ انتماءاتهم الاجتماعية وتقبلهم الاجتماعي.

المقترحات

تقدم الباحثة المقترحات الآتية لتكون مشاريع بحثية بغية الاستفادة منها من قبل الباحثين مستقبلاً:

1. إجراء دراسة مقارنة في متغيرات البحث الحالي نفسها بين طلبة جامعات إقليم كُردستان/ العراق والجامعات العراقية الأخرى.
2. التحري عن مستويات جودة الحياة في المجتمع الكُردستاني لدى فئة المسنين ومن كلا الجنسين.
3. التحري عن مستويات جودة الحياة في المجتمع الكُردستاني لذوي الاحتياجات الخاصة.
4. التحري عن مستويات جودة الحياة للنازحين من مناطق العراق عامة إلى إقليم/ كُردستان.
5. أجراء دراسة تبحث في العلاقة بين جودة الحياة والتكافل الاجتماعيين لعينات مختلفة من المجتمع.

المصادر

أولاً- المصادر العربية

1.1 الكتب

1. أحمد، محمد عبد السلام (1981) القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة، القاهرة.
2. أرجايل، مايكل(1990)، سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبد القادر يوسف، سلسلة عالم المعرفة، العدد (175)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت.
3. أرجايل، ميشيل، (1982)، علم النفس ومشكلات الحياة اليومية، ترجمة عبد الستار إبراهيم، مكتبة مدبولي، القاهرة.
4. بهجت، محمد صالح (1985) عملية خدمة الجماعة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
5. الجوهري، محمد محمود(2010)، المدخل إلى علم الاجتماع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الجوهري، هناء محمد(2009)، علم الاجتماع الحضري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7. حجازي، مصطفى(2006)، الإنسان المهدور/ دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، ط2، المركز الثقافي العربي، القاهرة.
8. حجازي، جولتان، وصالح، عبادة (2009)، أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمستوى جودة أداء المرشدين التربويين في المدارس، المؤتمر السنوي السادس، جودة الحياة وعلم النفس 26- 28 ابريل، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر.

9. حجازي، مصطفى(2005)، التخلف الاجتماعي/ سيكولوجية الإنسان المقهور، ط1، المركز الثقافي العربي، القاهرة.
10. حسين، خريف، (2009)، البعد الاتصالي للتكيف، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد التاسع، جامعة منتوري قسنطينة.
11. الحكيم، إبراهيم (2004)، (SPSS) المرجع في تحليل البيانات، شعاع للنشر والعلوم، حلب، سوريا.
12. خضر، لطيفة إبراهيم (2000)، دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب.
13. الخواجا، عبد الفتاح (2004)، الإرشاد النفسي والتربوي، دار العملية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14. ربيع، محمد شحاته (2011)، علم النفس الأجتماعي، دارالمسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15. الرشيدي، بشير صالح (1999)، نظرية الاختيار وتطبيقاتها في في علم النفس، (رؤية تحليلية لمدرسة وليم كلاسرالمعاصرة)، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، الكويت.
16. زهران، حامد عبد السلام (1984)، علم النفس الاجتماعي، دار إلهنا للطباعة، القاهرة.
17. الزيود، نادر(1998)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
18. ساري، حلمي، و محمد حسن (2010)، علم النفس الاجتماعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.
19. السرسي، أسماء، وأماني عبد المقصود(2001)، مقياس الحاجات النفسية كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
20. سليمان، حسين حسن(2005)، السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية / بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
21. سليمان، شاكر عبد الحميد وآخرون (1989)، علم النفس العام. ط2 دار آتون للنشر، القاهرة.

22. سويف، مصطفى(1970)، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
23. سيجموند فرويد (1989)، ترجمة محمد عثمان نجاتي، الكف والعرض والقلق، ط4، دار الشروق، القاهرة.
24. شهيب، محمد علي (1986)، السلوك الإنساني في التنظيم، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
25. عاشور، أحمد صقر(1989)، السلوك الإنساني في المنظمات، الدار الجامعية، بيروت، لبنان.
26. العبيلي، ناصر محمد (1982)، السلوك الإنساني والتنظيمي في الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية.
27. عثمان، فاروق السيد(2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
28. العزة، سعيد حسني، وعبد الهادي، جودت عزت، (1999)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ، عمان، الأردن.
29. عطية، السيد عبد الحميد(2000)، الاتجاهات النظرية والعلمية في ممارسة خدمة الجماعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
30. عمر، معن خليل(1997)، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، الأردن.
31. العموش، أحمد، والعليمات حمود(2009)، المشكلات الأجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.
32. عيد، محمد إبراهيم، 2005، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية.
33. عيسوي، عبد الرحمن محمد(1974) دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.

34. فرج، صفوت(1980)، التحليل العاملي في العلوم السلوكية، دار الفكر العربي، القاهرة.
35. فروم، إيريك (1989)، ترجمة سعد زهران، الإنسان بين الجوهر والمظهر، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
36. كشرود، عمار الطيب (2007) الأحصاء والمنهجية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت.
37. مليكه، لويس كامل(1970)، سيكولوجية الجماعات والقيادة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
38. ممدوحة سلامة (1985)، الإرشاد النفسي منظور إنمائي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
39. نشوان، عماد(2005)، الدليل العملي لمقرر الأحصاء التطبيقي، جامعة القدس المفتوحة.
40. نظمي، فارس كمال، (2010) المحرومون في العراق هويتهم الوطنية واحتجاجاتهم الجمعية، دراسة في سيكولوجية الظلم، دار ومكتبة البصائر، بيروت.
41. هاشم، سامي محمد موسى(2001)، جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 13، جامعة عين شمس، القاهرة.
42. الهواري، سيد(1976)، الإدارة الأصول والأسس العلمية، مكتبة عين شمس، القاهرة.
43. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي IHSES (2007)، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق.
44. ولي، باسم محم المنيزل، عبد الله فلاح، وغرايبة، عايش موسى(2006) الأحصاء التربوي، دار المسيرة، عمان.
45. ولي، باسم محمد، ومحمد، محمد جاسم (2004) المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

2. 1 الدوريات

1. صالح، ناهد (1990)، مؤشرات نوعية الحياة / نظرة عامة على المفهوم والمدخل، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد (27) العدد (2) مايو، الكويت.
2. عبد الله، هشام إبراهيم (2008)، جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض التغيرات الديمغرافية، مجلة كلية التربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الرابع، أكتوبر، القاهرة.
3. الغريب، عبد العزيز(2008)، القبول الاجتماعي للمدمن المتعافي/ دراسة ميدانية لعينة من أفراد المجتمع بمدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية، العدد (38)، الرياض.
4. قنديل، بثنية أمين (1982)، التقبل الاجتماعي للتلميذ في المدرسة وعلاقتهِ ببعض المتغيرات العقلية والشخصية الاجتماعية، (بحوث ودراسات المركز) المجلد الأول، مركز البحوث التربوية، قطر.
5. الكبير، أحمد علي محمد إبراهيم(2002)، القبول/الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالقلق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(114) الجزء (2)
6. محمود، مجدة أحمد محمد (1991)، تطور السلوك الإنتمائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، بحث منشور في مجلة دراسات نفسية، عدد يناير، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة.

3. 1 الرسائل والأطاريح

1. التميمي، بشرى عَناد مبارك(1996)، الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقتهِ ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد.
2. خضير، عدنان حسين(1982)، علاقة القبول الاجتماعي ببعض المتغيرات الدراسية لطلبة الدراسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية/ جامعة بغداد.

3. خلف، طاهرة عيسى(1979)، خصائص الشخصية المرتبطة بالقبول والرفض الاجتماعي / لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة بغداد.

4. الطيار، نوال مهدي محمود (2005)، التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب / قسم علم النفس، جامعة بغداد.

5. عباس، مُضَر طَه (1997)، الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية لدى مُرتَكبي جرائم العنف وأقرانهم العاديين، أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب، جامعة بغداد.

6. عبد الواحد، أحمد(2002) ، نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوي التوجه الديني(الجوهري والظاهري) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنيا.

7. عنبر، كارم ورد (1981)، تقبل الطالب الجامعي من قبل زملائهُ وتقبلهُ لذاتهِ وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة بغداد.

8. المام سيني، دارا مشير(2008)، الملل وعلاقته بالاندفاعية والرفض الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم علم النفس، جامعة صلاح الدين، أربيل.

9. محمود، مجدة أحمد محمد (1985)، الشخصية بين الفردية والانتماء، دراسة في سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

10. مفتن، أحمد قاسم(2010)، علاقة الانتماءات التقليدية بحركات النازحين داخلياً، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

11. النجار، صباح أحمد(2002)، العلاقات السوسيومترية في الصناعة / دراسة ميدانية في معمل الغزل والنسيج / الموصل، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب جامعة بغداد,العراق.

4. 1 المؤتمرات والندوات

1. أبو حلاوة، محمد السعيد، (2010)، جودة الحياة المفهوم والأبعاد، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، ضمن إطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ، القاهرة.
2. أبو سريع، أسامة سعد وآخرون (2006) أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية في تجويد الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، (17– 19) ديسمبر، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.
3. الأنصاري، بدر محمد (2006)، إستراتيجيات تحسين جودة الحياة من أجل الوقاية من الاضطرابات النفسية، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، (17– 19) ديسمبر، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.
4. الجوهري، هناء محمد (1996)، الذات والموضوع في تشكيل نوعية الحياة، في الذات والمجتمع المصري، ضمن أعمال الندوة السنوية الثالثة لقسم الاجتماع، للفترة من (11- 13) مايو بكلية الآداب، جامعة القاهرة.
5. خميس، أيمان أحمد (2010) جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي الثالث, تربية المعلم العربي وتأهيلهُ. رؤى معاصرة من 2010/4، جامعة جرش الخاصة, كلية العلوم التربوية.
6. الشنفري، أمل(2006)، دور وزارة التنمية الأجتماعية في تحسين جودة حياة الأسرة العمانية، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، (17– 19) ديسمبر، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.
7. صبان، انتصار بنت سالم حسن (2006)، العلاقة بين الانتماء والتفكير الإبداعي (الابتكاري) لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي من المراهقات،

المؤتمر الإقليمي للموهبة للفترة مابين 26- 30، كلية التربية للبنات، المملكة العربية السعودية.

8. عبد الخالق، شادية أحمد(2003)، المؤتمر الإقليمي العربي الرابع لرعاية المسنين، (جودة الحياة وعلاقتها بإمراض هشاشة العظام لدى المرأة المسنة)، من 12- 14/أكتوبر، القاهرة.

9. عبد المعطي، حسن مصطفى (2005)، الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المُعاصر، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية، جامعة الزقازيق (الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، الزقازيق (15- 16) مارس).

10. الغندور، العارف بالله محمد (1999) أسلوب حل المشكلات وعلاقتهُ بنوعية الحياة، دراسة نظرية، المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي (جودة الحياة توجه قومي للقرن الواحد والعشرين، من الفترة 12- 15 نوفمبر، جامعة عين شمس، القاهرة.

11. محمد كامل، عبد الوهاب (2004)، نحو سلوكيات إيجابية لتَحقيق جودة الحياة، في المؤتمر الأول لقسم علم النفس كلية الآداب، جامعة طنطا، (السلوك الصحي وتَحديات العَصر)، للفترة من 27- 29.

12. منسي، محمود عبد الحليم، وكاظم علي مهدي (2006) مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، (17- 19) ديسمبر، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.

ثانياً- المصادر الأجنبية

1.1 الكتب

1. Burr, Wesley & Hill, Reuben (1979) Contemporary Theories About the family. Vol. The Free Press.
2. Classer, William (1998) Choice theory: A new psychology of personal freedom. new York Harper Collins.
3. Earl Babbie (2008) The Basics of Social Research, Fourth Ed. Thomson wads worth, Belmont USA.
4. Ebel. Robert L. (1972) Essential of Educational Measurement. Prentice - Hall, New Jersey.
5. Gage. N. L & Berliner. G (1982). Educational psychology, Chicago, College Publishing Company.
6. Graham, J. R. & Lilly, R. S (1984) psychological Testing. New jersey: Percentile-Hall, Inc.
7. Guilford, J. R (1954) Psychometric Methods, Network: McGraw Hill Books Company, Inc.
8. Henrys son, S. (1971). Gathering, Analyzing and using Data on Test, Items. In R. L Thorndike(Ed) Educational Measurement. washing ton, D. C: American council on Education.
9. Raven B and Rubin, (1976), Social psychology, John Wiley and sons, New York.
10. Scott Reamy Millek (2003) Shyness, Social Accept an, and Self-Esteem in Early Adolescence: Interrelations. Measure, p: 34.
11. Severy, L. J. Brighton, J. C. and schlenker, B. R. (1977) (contemporary introduction to social psychology),McGraw-Hill, New York.

12. Sirgy, M. Joseph, Dennis Cole, Rustan, Kosenko, H. Lee Meadw,DonD. Ragtz. Muris Cicic, G. X. Jin,D. Yarsurat: (1995) Alife Satisfaction measure: 34

1 .2 الدوريات

1. Arfken, C. L (1997) Self-reported Life Satisfaction, American Journal of psychiatry; VOL 154(10), P1478.
2. Buss. A. H. (1983), Social Rewards and personality" Joumal of personality and Social Psychology (VOL. 44) No. (3).
3. Byrne, Donn (1962),"Response to Attitudes Similarity Dissimilarity as Affection of Affieion Need"Joumal of personality (VOL. 30).
4. Chamberlain, Kerry (1985) Value dementian, cultural differences and the prediction of perceived, QoL. Social indictators Research VOL. (17) N. (4).
5. Costanzia,R,et. al. (2007)Quality of life, An approach integrating opportunities , human needs, and subjective Well-being ,Ecological Economics (61).
6. Cummins, R. A. & Mc Cabe, M. P. (1994)the comprehensive Quality of Life scale(COM QoL): Instrument Development and psychometric Evaluation on college staff and students: Educatunal & psychological Measurement;VOL. 54(2).
7. Hill, C. A. (1987). “Affiliation Motivation, “people who need people . . . But in Different ways. Journal of personality and social psychology”.
8. Hollander, Edun (1981) Principles and Methods of Social, Psychology, McMillan, New York.
9. Hoyenga, K. B. and Hoyenga, K. T (1984) Motivational Explanation of Behavior, California, Nord. S worth.
10. Karen, O. Lambour, G& Greenspan, S. (1990) Person in Transition in: R. L. Schalock & M. Begab (Ed) Quality of Life Perspectives and Issues, Washington American Association on Mental Retardation.

11. Lambiri, D. Biagi, B & Roymela, V. (2007) Quality Of Life in the Economic and Urban Economic Literature, Social Indicators Research, VOI. 84 (1).
12. Lawton ,M. Powell ,et. al, (1999) Affect and quality of life: Objective and subjective. Journal of Aging & Health. May Vol. 11 (2).
13. Littman, J. (1999) Can City QoL indicators be Objective and Relevant? Towards a participatory tool for Sustaining Urban Development, Local Environment ؛ VOL 4 (2) .
14. McIntyre, (1955) Relation to Acceptance of Self and Others, Journal of Abnormal and Social Psychology, VOI. 50 NO. 2, March.
15. Murphy, H. Murphy, E. (2006) Comparing Quality of Life Using The World Health Organization Quality of Life Measure(Who QOL 100) in a Clinical and non
16. Oliver ,J. P. J, Huxley ,P. J. et. al(1997) Measuring the Quality of Life of Severely mentally ill people using the Lancashire Quality of life profile ;Social psychiatry and psychiatric Epidemiology ;VOL,32.
17. Orte, C. March, M & Vives, M. (2007), Social Support, Quality of life and University Programs for seniors, Educational Gerontology, VOL. 33.
18. Priebe, s(1999): Application and results of the Manchester short assessment of Quality of Life (MANSA) International Journal of social psychiatry. vol. 45 (1).
19. Roberson, R. (1999) Quality of Life and City Competitiveness, Urban Studies, VOL. 36.
20. Ryff, C. (1989) Happiness is everything or is it? Exploration on the meaning of psychological well-being Journal of personality and Social psychology V72N (3).

21. Ryff, C. , & Keyes, C. (1995). The structure of psychological well-being revisited. Journal of Personality and Social.
22. Storey, K. (1997): Quality of Life issues in Social skills assessment of persons with Disabilities, Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities, VOL. 32, N3.
23. Taylor, Edward (1952) A. "Some Factors Relating to Social Acceptance in Eighth-Grade Class – room" in The Journal of Educational Psychology,VOI. 43,NO,5,
24. Telch, M. (1995) Impact of Cognitive Behavioral Treatment on QoL. In panic Disorder Patients Journal of Consulting and Clinical psychology, VOL 63.

ثالثاً- المصادر الالكترونية

1. Frankel, V. E. (1997), Man's Search for Ultimate meaning, New York in Sight books. [http: //www2. chass. ncsu. edu].
2. Philosophy I. Quality of life, happiness, and meaning in life. The Scientific World JOURNAL (3).
3. Quality of Life in Los Angeles(2007) State of the County Report Bill Pitkin ,Wpitkin@unitedwayla. org
4. Quality of Life in Twelve of New Zealand's Cities 2007,(www. Quality of Life Project. govt. nz)
5. Ventegodt, S, Merrick J, Anderson, N. J. , (2003). Quality of life theory of the global quality of life concept, The Scientific World Journal 13; 3: 1030-1040.
6. WWW. World Health Organization Quality of Life ,WHO , EurActiv com PLC 2007: 1

7. بخش، أميرة طه (2007)، (جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية)، جامعة أم القرى. متاح على شبكة المعلومات العالمية، الرابط الإلكتروني التالي.

www. pdffactory. com

8. كاظم، علي مهدي، البهادلي، عبد الخالق نجم (2005) جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانيين والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة"، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ص ص: 67- 87. متاح على شبكة المعلومات العالمية، الرابط الإلكتروني التالي:

http: //www. ao-academy. org/docs/third_issue_1. doc



ئوختەی تویژینەوە

رووبەرووبوونەوەی سەرەکی سیستەمی فێرکردن هاوضەرخ تەنها بە ثێشکەش کردنی فێرکردنی ضاك خۆی نابینێتەوە، بەڵکو تویژینەوەی جۆری ذیانی قوتابیش دەطریتەوە کە کاریطەری ئەرینی ونەرینی لەسەر ئاستی باشی ذیان دادەبینێت، بەم جۆرە ضاکردنی ذینطەی کۆمەڵایەتی ودەروونی قوتابی دەبیتە بەشێك لە ضاکردنی سیاسەتی فێرکردن، بۆیە تویژینەوە لەلایەنی مەسەلەکان و ئاستەنطاکانی کە رووبەرووی قوتابیان دەبێیتەوە بە دریذایی قۆناغەکانی ذیانی خۆیندیان دا، ثرس وراي ضاك کردن بەرووثێشبردنی ذینطەی زانکۆیی ثێویستی بە ضاکردنی ئاستەکانی باشی ذیان هەیە، کە واتای (هێنانەکایەوەی هەستی رازی بوون و بەختیاری و تواناي تێرکردنی ثێویستەکانی لە میانەی دەولەمەندکردنی ذینطە و بەرزکردنەوەی خزمەتطوزاری لەبوارەکانی کۆمەڵایەتی و دەروونی و فێرکردنی و تەندروستی لەطەڵ ضاکردنی بەرێوەبردنی کات و سوود لێ وەرطرتنیان).

طرینطی ئەم تویژینەوە لە باسکردنی بابەتی باشیی ذیان و ثەیوەندی بە هەموو ئەو ئینتیمای کۆمەڵایەتی خۆی دەبێنیتەوە کە واتای (هاوسۆزی ویذدانی لە نیوان تاکەکانی کۆمەڵ و مەیلی بۆ خۆشەویستی و بەخشین و بەرز راطردتن و هاوسۆزی بە ئامانجی یەکتایی لە طەڵ کۆمەڵدا، بەجۆریك طەشە بە تاك بدات بۆ رێزلێنانی خودی و درك ثێکردن بەشوێن و ثایەی کۆمەڵی نیوان کۆمەڵەکانی تردا، کەثالی ثێوە دەنێت بۆکارکردن بۆ ثاراستنی لەسەر کۆمەڵ وثارێزطاری کردنیان بۆ بەردەوامی بۆ بۆنیان و بەرەو ثێش ضوونیان)، ئەسەندی کۆمەڵایەتی کەواتای (باری رازی بوون کە تاك بەدەستی دەهێنێت لە لایەن هاورێکانیدا ئەمەیشیان بە دانیشتن و یاریکردن وکارکردن و طفتوطۆکردن لەطەڵیان و سەردانی کردن و بەیەك طەیشتنیان دەردەبرێت).

بوارەکانی ثەیوەندیية کۆمەڵایەتیکانی قوتابیان لەثەیوەندي ناووخۆی خێزانی وخزمایەتی خۆی دەبینێتەوە، جطە لەثەیوندییەکانی دەرەوە لەطەڵ هاوڕێکانی و ئەندامانی وانەطوتنەوە لەلایەك وفێرکردنی لە زانکۆ و ضۆنیتی بەسەربردنی کاتە بۆشایەکانی و ثاراستنی تەندروستی دەروونی و طەشبینی کۆمەڵایەتی و لە طەڵیدا لەلایەکی ترەوە، ئاکامی ئەم ثەیوندییانە بەدیاردەکەوێت بە وەرطرتنی

قوتابي و ثةسةندكردني لة ريزو بؤضووني خةلَكاني تر بؤيي، هةروةها وةرطرتني خةلَكاني تر.

طرفتي تويَذينةوة بةم ثرسيارانةي خوارةوة بةدياردةكريَت:-

ث 1 - ئايا ئاستةكاني باشيي ذيان و ثةيوةندى بة ئينيما و ثةسندى كؤمةلآيةتى لةلاي هةموو نموونةي تويَذينةوةكة ضي ية؟

ث 2 - ئايا دركي باشيي ذيان و ثةيوةندى بة ئينيما و ثةسندى كؤمةلآيةتى جياوازيان دةبيَ بة جياوازي طؤراوةكاني تويَذينةوةكة، وةكو رةطةز و لقي زانستي و قؤناغةكاني خويَندن و ئاستي طوزةران (ذيان) وسةرضاوةى داهات و شويَني نيشتةجيَ ؟

ث 3 – ئايا سروشتي ثةيوندني لةنيَوان طؤراوة سةرةكيةكاني تويَذينةوةكة ضيية ؟

ث 4– ئايا دةتوانريَ ثيَشبيني بكريَ بة باشيي ذيان قوتابي لة ميانةي ضوونةريَز و ثةسةندي كؤمةلَايةتي؟

ث 5 – تاض رادةيةك طؤراوةكاني تويَذينةوةكة بةيةكةوة هاوبةشي دةكةن لةراظة و ثيَشبيني دلنيايي ذيان لة نموونةي تويَذينةوةي قوتابياني زانكؤي سةلاحةددين؟

بةم جؤرة تويذةر ئامانجةكاني تويَذينةوةكةي دياري كرد بؤ زانيني:-

1. ئاستةكاني باشيي ذيان و ثةيوةندى بة ئينيما و ثةسندى كؤمةلآيةتى لةلاي قوتابياني زانكؤي سةلاحةددين.
2. بةلَطةي جياوازاي لة باشيي ذيان و ثةيوةندى بة ئينيما و ثةسندى كؤمةلآيةتى لةلايةن تاكةكاني نموونةي تويَذينةوة بةثيَي طؤراوةكاني.
3. سروشتي ثةيوةندي لةنيَوان طؤراوةكاني تويَذينةوة، باشيي ذيان و ثةيوةندى بة ئينيما و ثةسندى كؤمةلآيةتى ضؤنة.
4. ثيَشبيني بة باشيي ذيان لاي قوتابياني زانكؤي سةلاحةددين لة ميانةي ئينتيما و ثةسةندى كؤمةلآيةتي.
5. ثيَوانةي رادةي تواناي ئينتيما و ثةسةندى كؤمةلآيةتي لةطةلَ طؤراوة طشتييةكاني تويَذينةوةكة لة ثيَشبيني باشي ذيان.

بۆ هێنانەدی ئەم ئامانجانە توێژەر ئەنای بۆ ئەم جێ بەجێ کردنانە برد لەوانە، ئامادە کردنی دوو ئێوەر بۆ باشیی ذیان و ئینتیما لەطەل خواستنی ئێوەری ئەسندی کۆمەلایەتی (Miller)، هەنطاوەکانی بنیاتنانی هەردوو ئێوەر بەئێی ئامادەکانی ئاماری ومەرجەکانی سایکۆسۆسیولۆذی رۆیشت لە راستطۆیی و راستطۆیی دروسکردنی و جێطیریی و طونجانی ناوەوەیی، بەئشت بەستن بە هەطبەی ئاماری بۆ زانستە کۆمەلایەتیەکان (SPSS)، بۆ تەواوکردنی جێبەجێکاریەکانی توێذینەوەکە و طەیشتن بەم ئاکامانەی خوارەوە:-

1. ئاستەکانی دلنیایی ذیان و ئینتیما و ئەسەندی کۆمەلآیەتی بۆ قوتابیانی نموونەی توێذینەوەکە لە زانکۆی سەلاحەددین/هەولێر/هەرێمی کوردستانی عیراق، بەرزتر بوو لە ناوندەکانی طریمانی بۆ هەرسێ طۆراوەکانی بە بەلطەی ئاماری (0.001).
2. ئاستەکانی دلنیایی ذیان ئینتیما و ئەسەندی کۆمەلآیەتی بۆ قوتابیان بەئێ ی طۆراوە رەطەزو ئستۆری خوێندن، بەرزتر بوولە ناوەندەکانی طریمانی هەرسێ طۆراوەکان بەبەلطەی ئاماری(0.001).
3. رەهەندەکانی باشیی ذیان ئوخت دەبێتەوە بە ئەیوەندییەکانی خێزان، داهات، فێرکردن، ودروستی دەروونی، ودروستی طشتی، وئەیوندیەکانی کۆمەلایەتی، وبەسەربردنی کاتەکانی بۆشایی، وطەشبینی بە دوارۆذ دادەنرێت بە ئامادەکانی باشی ذیانی قوتابیان تاکەکانی نموونەی توێذینەوە لە زانکۆی سەلاحەددین بەبەلطەی ئاماری(0.001)، لە کاتێکدا رەهەندەکانی ئینتیمای کۆمەلایەتی بریتین لە رازی بوون لە کۆمەل، رێزطرتن لە خود، هاوبەشی کۆمەلایەتی، بەرئرسیارێتی کۆمەلایەتی ومەیل لەطەل رۆشتنی کۆمەلایەتی، بەلام وەطرتنی کۆمەلایەتی تەنها لەیەك رەهەندێك هات.
4. بەلام ئەوەی ئەیوەندی بەلطەکانی جیاوازی لەنێوان طۆراوەکانی توێذینەوەکە لە رووی کۆمەلایەتی ورۆشنبیری ودیمۆطرافی وهەرسێ طۆراوەکانی سایکۆسۆسیولۆذی، هیض جیاوازی لە طۆراوەکانی توێذینەوە بە دیار نەکەوت بەئێی رەطەز و کۆلێذەکان و نیشتەجێی قوتابی، لەهەمان کات جیاوازی واتاداری لە باشیی ذیان بەئێی طۆراوەکانی ئاستی طوزەران لە باشیی ذیان بەدیارکەوت لە بەرذەوەندی ئەولایەنانەی کە ئاستی طوزەرانیان مامناوەندی و باش و زۆر باش بوو بە ئاستی بەلطەی ئاماری (0.001) لە ضوونە رێزی کۆمەلایەتی و بەئێ ی سەرضاوەی داهات و لەبەذەوەندی لایەنەکانی کە دووئاتی ئاستەکانی طوزەرانی مام ناوەندی وباشی وزۆر باش بە ئاستی بەلطەی ئاماری (0.001) بوو.

5. ئەوەي ثەيوةندي بة سروشتي ثةيوةندييةكاني لة نيَوان هةرسيَ طؤراوةكاني تويَذينةوة سايكؤسؤسيولؤذيا، ئاكاسي تويَذينةوة بةدياركةوت بة بووني ثةيوةندي ثةيوستي ئةريَني بةهَيَطةي لة نيَوان باشيي ذيان ئينتيماى كؤمةلَايةتي و هةروةها بووني ثةيوةندي ئةريَني بةهَيَطةيي لة نيَوان ئينتيماى كؤمةلَايةتي و ثةسندى كؤمةلَايةتي.
6. ثيَشبيني هةريةك لة ئينتيماى كؤمةلَايةتي و ثةسندى كؤمةلَايةتي وةك دوو طؤراوي سةربة خؤ بة باشيي ذيان بةريَذةي(62%) بة نزيكي.
7. هةروةها ثيَشبيني كرا بة ئينتيماى كؤمةلَايةتي بةثيَي كة طؤراويَكي سايكؤسؤسيولؤذي بةبةهاي (51%) وطؤراوةكاني رةطةز بةبةهايي(0.10%) وقؤناغةكاني خويَندن بةبةهاي (0.08%) وةئاستي طوزةران بةبةهاي (0.30%) بةتةنيا لة باشيي ذيان.

هةروةها بةثيَي ئاكامةكاني تويَذينةوةكة، تويَذينةوةكة، تويَذةر طةيشت بة ضةندين دةرئةنجام وضةندان راسثاردةوو ثيَشنياري بؤ تويذينةوةي داهاتوو ثيَشكةش كردووة.

Abstract

Quality of Life and Its Relationship with Social Affiliation and Acceptance

A field steady on students of
Salahaddin University-Hawler

The main challenge to the Contemporary teaching systems is not only representing the provision a good education, but also extended to study the quality of student's life that affects negatively or positively on the levels of quality of life, improving social and psychological environment for students, their thus has become part of improving the educational policies; So took studies and researches in address the issues and constraints face students through the stages of their study, to measure improvement and development of the university environment that requires improving levels of their life quality, This means (create a sense of satisfaction and happiness and the ability to satisfy needs, through enriching environment and promoting services within social, psychological, educational and health areas with good management of time and benefit from it)

It is also representing the importance of this research in addressing the issue of quality of life and its relationship to each of the social affiliation, which means (Emotional sympathy between members of a group, and the tendency to love, charity and compassion in order to unite with the congregation; In a way that develop the individual's self-esteem and his awareness of his group position and status among other groups, and push him to work maintaining and protecting the group for the continued survival and development). However, the social acceptance which means (the case of satisfaction obtained by the individual through his peers that shows by sitting down, playing, working talking with them, as well as visiting and meeting them), So that the areas of social relations of students represented in the internal

relations of family and relatives , in addition to external relations with peers and faculty members on the one hand, and education at the university and how to spend his leisure time and maintain his health, mental health and Social optimisms and compliance on the other hand, The outputs of these relations is determined by accepting the others point of view towards him and accepting his towards others .

The research problem defend by the following questions:

Q1- What are the levels of quality of life and social affiliation and acceptance by the sample as a whole?

Q2- Does the realization of the social quality of life, affiliation and acceptance changes through different variables of research, such as gender, scientific section, the stage of study, level of living, source of income, and the place of residence?

Q3- What is the nature of the relationship between the main variables of research?

Q4- Is it possible to predict the quality of student life through social affiliation and acceptance?

Q5- To what extent all of the changes of research contribute the interpretation and prediction of quality of life of the research sample taken from students from the University of Salahaddin?

Thus, the researcher identified the purpose of the research in order to identify the following:-

1. Levels of quality of life and social affiliation and acceptance among the students of the University of Salahaddin .
2. Significant differences in the quality of life and social affiliation and social acceptance among members of the research sample according to variables of the research.

3. Nature of the relationship between the variables of the research, the quality of life, and social affiliation and social acceptance .

4. To predict the quality of life for the students of the University of Salahaddin in social affiliation and social acceptance .

5. Measure the ability of social affiliation and social acceptance with the public research variables in predicting the quality of life .

In order to take measures for achieving these goals, the researcher turned to preparing two measures of the quality of life and social affiliation with borrowing measure of social acceptance by (Miller). This measures has gone through the steps to develop standards in accordance with the statistical indicators and psychosocilogical conditions of validity and construction of validity, and internal consistency, Statistical package of social sciences (SPSS) has been used to complete the procedures of research and access the following results:-

1. The levels of quality of life and social affiliation and social acceptance in the research sample of students at Salahaddin University / Erbil / Kurdistan / Iraq, was higher than the hypothesis averages of the three variables, in statistically significant of (0.001).

2. The levels of quality of life and social affiliation and social acceptance of students, in accordance with the variables of sex and field of study, was higher than the hypothesis averages of the three variables in statistical significant of (0.001).

3. The dimensions of quality of life summed up by family relations, income, education, mental and public health, social relations, leisure, and Optimistic to the future, which are indicators of quality of life for students who are

members of the research sample at the University of Salahaddin, in terms of the statistic of (0.01). Further than that,The dimensions of social affiliation was satisfaction with the group, and self-evaluation, and social participation, social responsibility, social orientation and compliance, however, the social acceptance is in one dimension.

4. Regarding the implications of the differences between the social, cultural and demographical variables of research and three psychosociological variables, did not show any differences in the variables of gender, colleges and residential students. In the meantime, of significant difference in the quality of life according to the variables of the standard of living in the quality of life in the favor of the groups, which confirmed that the level of living standards, the average and good and very good in the level of significance (0.001). Concerning the social affiliation on the basis of source of income in the favor of the groups, a fact has been approved that the average level of living standards and good and very good in the level of significance (0.001) .

5. Regarding the nature of relations between the three psychosociological variables of the research, Psychosociological results showed a positive correlation between the quality of life and social affiliation and the presence of a positive relationship between, quality of life and social acceptance, As well as having a positive relationship between social affiliation and social acceptance .

6. The social affiliation and social acceptance as independent variables have predicted the quality of life (62%) Approx.

7. Social affiliation as psychosociological variables predicted the quality of life value (51%), and the variables of gender a value of (10%) and grade value (8%) and the value of standard living (30%) individual quality of life .

According to the results of the research, the researcher found a number of conclusions, and made a number of Recommendations and proposals for subsequent research .

ملحق (1) المعلومات العامة عن مجتمع البحث لطلبة جامعة صلاح الدين(*)

ت	الكليات	القسم	المعلومات العامة عن طلبة جامعة صلاح الدين												
			المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المرحلة الخامسة		المجموع العام		
			ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	المجموع
1	العلوم الإسلامية	الدراسات الإسلامية	28	32	37	43	46	38	47	22			158	135	293
2	العلوم الإسلامية	الشريعة	35	30	43	25	50	25	42	9			170	89	259
3	العلوم الإسلامية	المبادئ الإسلامية	36	42	33	27	49	50	43	12			161	131	292
4	كلية التربية / الأقسام الإنسانية	قسم اللغة الكوردية	44	37	28	35	46	24	41	54			159	150	309
5	كلية التربية / الأقسام الإنسانية	قسم اللغة العربية	32	26	22	35	28	54	9	18			91	133	224
6	كلية التربية / الأقسام الإنسانية	قسم اللغة الأنجليزية	29	46	26	34	52	58	46	67			153	205	358
7	كلية التربية / الأقسام الإنسانية	قسم العلوم التربوية	70	47	20	17	47	49	38	39			175	152	327
8	كلية السياسة والقانون	قسم القانون	53	54	79	60	92	68	91	60			315	242	557
9	كلية السياسة والقانون	قسم السياسة	14	31	26	29	30	34	31	34			101	128	229
10	كلية اللغات	قسم اللغة الكوردية	34	49	40	48	59	65	61	73			194	235	429
11	كلية اللغات	قسم اللغة العربية	48	56	33	43	25	51	36	103			142	253	395
12	كلية اللغات	قسم اللغة الأنجليزية	33	45	31	49	41	63	72	56			177	213	390
13	كلية اللغات	قسم اللغة الفرنسية	16	17	8	10	20	24	23	27			67	78	145
14	كلية اللغات	قسم اللغة الفارسية	12	16	8	12	12	37	23	33			55	98	153
15	كلية اللغات	قسم اللغة التركية	8	26	19	32							27	58	85
16	كلية الآداب	قسم الاجتماع	55	59	47	55	36	44	60	34			198	192	390
17	كلية الآداب	قسم التأريخ	41	65	41	39	34	47	60	58			176	209	385
18	كلية الآداب	قسم الجغرافية	59	60	56	43	43	27	41	62			199	192	391

19	كلية الآداب	قسم الآثار	35	27	14	17	12	9	13	17			74	70	144
20	كلية الآداب	قسم الأعلام	31	16	74	19	38	17	66	28			209	80	289
21	كلية الآداب	قسم الفلسفة	11	11	3	10	15	19					29	40	69
22	كلية الآداب	قسم الخدمة الاجتماعية	20	39	10	8	11	18					41	65	106
23	كلية الآداب	قسم علم النفس	19	40	16	25							35	65	100
24	كلية الهندسة	قسم الهندسة المدنية	65	36	60	26	70	41	75	57			270	160	430
25	كلية الهندسة	قسم الكهرباء	29	40	42	44	25	24	32	27			128	135	263
26	كلية الهندسة	قسم الميكانيك	43	35	48	18	33	25	30	34			154	112	266
27	كلية الهندسة	قسم الهندسة المعمارية	21	14	22	14	20	14	32	28	37	29	132	99	231
28	كلية الهندسة	قسم هندسة البرامج	16	24	21	35	31	33	26	35			94	127	221
29	كلية الهندسة	قسم السدود والمصادر المائية	41	38	27	14	31	21	18	20			117	93	210
30	كلية الهندسة	قسم مساحة	33	9	19	4							52	13	65
31	كلية التربية الأساس	قسم الرياضيات	14	30	12	29	6	23	3	18			35	100	135
32	كلية التربية الأساس	قسم اللغة الأنجليزية	21	46	20	46	9	38	7	41			57	171	228
33	كلية التربية الأساس	قسم العلوم الاجتماعية	22	28	15	24	37	32	43	60			117	144	261
34	كلية التربية الأساس	قسم العلوم العامة	14	44	31	52	18	45	8	25			71	166	237
35	كلية التربية الأساس	قسم اللغة الكوردية	33	35	28	26	47	72	21	73			129	206	335
36	كلية التربية الأساس	قسم رياض الأطفال		83		76							0	159	159
37	كلية التربية /الأقسام العلمية	قسم البايولوجي	26	44	25	31	18	39	25	37			94	151	245
38	كلية التربية /الأقسام العلمية	قسم الكيمياء	41	37	20	30	34	27	24	34			119	128	247
39	كلية التربية /الأقسام العلمية	قسم الفيزياء	30	40	27	22	24	32	23	27			104	121	225
40	كلية التربية /الأقسام العلمية	قسم الرياضيات	22	30	21	26	24	29	21	22			88	107	195
41	كلية التربية /الأقسام العلمية	قسم الكومبيوتر	31	23	25	20	37	21	52	19			145	83	228
42	كلية السياسة و القانون/مسائي	القانون					73	23	68	32			141	55	196

43	كلية السياسة و القانون/مسائي	السياسة					35	15	28	12			63	27	90
44	كلية الآداب/ مسائي	قسم علم الاجتماع					67	26	69	30			136	56	192
45	كلية الآداب/ مسائي	قسم التاريخ					53	33	54	38			107	71	178
46	كلية الآداب/ مسائي	قسم الجغرافيا					35	34	42	37			77	71	148
47	كلية اللغات /مسائي	قسم اللغة الأنجليزية/مسائي					105	48	120	45			225	93	318
48	كلية اللغات /مسائي	قسم اللغة الكوردية /مسائي					54	31	73	45			127	76	203
49	كلية اللغات /مسائي	قسم اللغة العربية /مسائي					53	48	38	38			91	86	177
50	كلية التربية الرياضية	قسم مباديء العلوم العامة	89	35	104	31	101	49	138	59			432	174	606
51	كلية التربية الرياضية	الألعاب الفردية													
52	كلية التربية الرياضية	الألعاب الجماعية													
53	كلية الأدارة والأقتصاد/صباحي	قسم الإحصاء/صباحي	52	57	39	34	44	59	54	65			189	215	404
54	كلية الأدارة والأقتصاد/صباحي	قسم الأدراة صباحي	118	43	80	48	119	40	111	51			428	182	610
55	كلية الأدارة والأقتصاد/صباحي	قسم المحاسبة /صباحي	72	32	95	38	114	28	161	42			442	140	582
56	كلية الأدارة والأقتصاد/صباحي	قسم أدارة البنوك	56	52	61	44	66	53	53	72			236	221	457
57	كلية الأدارة والأقتصاد/صباحي	قسم الأقتصاد صباحي	50	42	58	52	79	61	68	67			255	222	477
58	كلية الزراعة	الثروة الحيوانية	35	27	16	12	21	21	18	19			90	79	169
59	كلية الزراعة	الصناعات الغذائية	10	34	9	33	19	25	22	26			60	118	178
60	كلية الزراعة	حماية النباتات	13	20	13	24	17	24	12	21			55	89	144
61	كلية الزراعة	قسم التربة والمياه	15	28	18	14	13	24	21	21			67	87	154
62	كلية الزراعة	الأنتاج الحقلي	16	20	15	16	18	19	9	20			58	75	133
63	كلية الزراعة	البستنة والغابات	23	35	13	23	12	29	6	11			54	98	152
64	كلية الزراعة	قسم الأنتاج النباتي							2				2	0	2
65	كلية العلوم	قسم البايولوجي	50	81	51	32	23	32	29	54			153	199	352

66	كلية العلوم	قسم الكيمياء	63	101	36	53	54	70	33	35			186	259	445
67	كلية العلوم	قسم الفيزياء	74	69	32	42	31	32	27	37			164	180	344
68	كلية العلوم	قسم الرياضيات	52	48	20	27	28	25	25	19			125	119	244
69	كلية العلوم	قسم الجيولوجي	54	59	43	32	41	40	32	31			170	162	332
70	كلية العلوم	قسم البيئة	34	46	17	24	21	24					72	94	166
71	كلية الفنون الجميلة	الرسم	12	4	8	4	6	1	7	14			33	23	56
72	كلية الفنون الجميلة	الموسيقا	18	16	9	20	15	11	33	3			75	50	125
73	كلية الفنون الجميلة	المسرح	10	3	11	2	9	1	29	4			59	10	69
74	كلية الفنون الجميلة	السينما	31	8	24	4	16	2	27	3			98	17	115
75	كلية الأدارة والأقتصاد/مسائي	قسم الأقتصاد/مسائي					349	107	290	85			639	192	831
76	كلية الأدارة والأقتصاد/مسائي	قسم الأدارة /مسائي													
77			221 2	236 7	194 9	186 1	294 1	237 2	298 2	239 9	37	29	1012 1	902 8	1914 9
%	506		451												957

ملحق (2)
أسماء الأساتذة الخبراء

ت	أسماء الخبراء	الجامعة
1	أ د . أحمد عكاشة	علم النفس (مصر) عبر الانترنيت
2	أ د . محمد نزيه	علم النفس (الاردن) عبر الانترنيت
3	أ د . صباح أحمد نجار	علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة صلاح الدين
4	أ د . طاهر حسو مير	علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة صلاح الدين
5	أ د . علي حسين حسون	مستشار في السفارة اليابانية / بغداد
6	أ م. د. رشاد صبري ميران	علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة صلاح الدين
7	أ م. د . عبد الباقي عبد الجبار	علم الاجتماع (المانيا) عبر الانترنيت
8	أ م. د . جاجان جمعة محمد	علم النفس / جامعة دهوك
9	أ م. د . فؤاد أحمد قادر أحمد	علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة صلاح الدين
10	م. د . فارس كمال نظمي	علم النفس / جامعة بغداد

ملحق (3) المقاييس الثلاثة بصيغتها الأولية

1- مقياس جودة الحياة

تتبنى الباحثة تعريف (**منسي، وكاظم، 2006**)، لجودة الحياة والذي يتلخص بما يأتي(هو شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم لهفي المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه)

أ- بيانات عن المقياس

اسم المقياس : جودة الحياة لطلبة الجامعة .

إعداد : د.جوان إسماعيل بكر

المقياس يناسب المستوى العمري (18) سنة فما فوق من مستوى التعليم الجامعي.

ب- يتضمن المقياس (7) أبعاد هي **{ الدخل– السكن والظروف المعيشية– العلاقات الاجتماعية– التعليم– أوقات الفراغ – الصحة النفسية - الصحةالعامة }**

ج- وصف المقياس : يقيس المقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة ويتكون من (60) فقرة لكلمنها ببدائل خماسي { تنطبق علي دائماً – تنطبق علي أغلب الأحيان – تنطبق علي أحياناً – تنطبق علي نادراً – لا تنطبق علي أبداً }

د- مفتاح التصحيح : يعطى المبحوث درجات بحسب المقياس على النحو الآتي.

الفقرات الإيجابية (+) أعطيت الدرجات (5 – 4 – 3 – 2 – 1)

أما الفقرات السلبية (-) فأعطيت الدرجات (1- 2 – 3 – 4 – 5)

فقرات مقياس جودة الحياة					
الإبعاد	ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
الدخل	.1	أعتمد على أسرتي في تلبية حاجاتي.			
	.2	دخل أسرتي محدود لا يكفي لتلبية حاجاتي.			
	.3	هناك حاجات أساسيةلا يمكنني إشباعها.			
	.4	لا أهتم بالحاجات الكمالية لكوني غير قادر على إشباعها.			
	.5	أن حياتي من الناحية الاقتصادية لا تسيرعلى وفق ما أتمنى.			
	.6	أعمل بعد الدوام لأوفر لنفسي دخلاً.			
	.7	أملك غرفة خاصة بي في المنزل.(*)			
	.8	تمتلك أسرتي أغلب الحاجات والأجهزة الضرورية.			
	.9	نحن نسكن في حي راق.			
	.10	أنا وأسرتي نقتني الملابس التي نرغب فيها.			
السكن	.11	تمتلك أسرتي سيارة خاصة.			
	.12	أواجه صعوبة في المواصلات.			
	.13	لا تتوفر الخدمات البلدية في منطقة سكني .			
العلاقات الاجتماعية	.14	ترتبط أسرتي بعلاقات جيدة مع أقربائي.			
	.15	أحصل على دعم عاطفي من أفراد أسرتي.			
	.16	والدي راضيان عني.			
	.17	أفتخر لانتمائي لأسرتي.			
	.18	العلاقات الاجتماعية بين أسرتي والجيران جيدة.			
	.19	لي أصدقاء قادرون على دعمي عند الحاجة.			
	.20	لا أستطيع مجاراة زملائي الميسورين في معيشتهم.			
	.21	أشارك زملائي الطلبة في مناسباتهم المختلفة.			
	.22	أرتبط بعلاقات جيدة مع الجنس الآخر.			
	.23	علاقاتي العامة مع الآخرين في الكلية جيدة.			
	.24	فترة حياتي الجامعية من الفترات المميزة في علاقاتي لحد الآن.			
التعليم	.25	اختصاصي الدراسي في الجامعة يحقق لي رغبتي.			
	.26	الدراسة الجامعية تحقق لي منزلة اجتماعية جيدة.			
	.27	المقررات الدراسية في الجامعة صعبة.			
	.28	أنا مرتاح لأن أساتذتي يستخدمون الأساليب			

*- الفقرات الداكنة تمثل الفقرات التي رفعت من المقياس بناءً على طلب السادة الخبراء.

			الحديثة في تدريسهم.		
			بيئة الكلية (من الساحات والحدائق والقاعات)غير ملائمة.	.29	
			أعاني من الحصول على المراجع التي أحتاجها من مكتبة الجامعة.	.30	
			يقوم بتدريسي أساتذة على درجة عالية من التأهيل العلمي.	.31	
			أساتذتي يرحبون بي ويجيبون عن تساؤلاتي.	.32	
			الجو الدراسي في الجامعة يشجعني على الدراسة.	.33	
			أتوقع أن تدعم خطوات(الجودة النوعية للتعليم في جامعتي)إمكانياتيالعلمية.	.34	
			أفتخر بالرموز العلمية (من الأساتذة) في جامعتي وأحاول أن أحذو حذوهم.	.35	
			أرى أن الأنشطة الطلابية مضيعة للوقت.	.36	
			هناك من يحفزني في جامعتي لإكمال الدراسات العليا مستقبلاً .	.37	
			المقررات الدراسية تؤهلني علمياً في مجال تخصصي.	.38	
			أساتذتي يشجعونني على ضرورة التواصل العلمي بالجامعات العالمية.	.39	
			أخصص معظم أوقات فراغي للاستذكار وانجاز الفروض الدراسية.	.40	أوقات الفراغ
			أخصص بعض أوقات فراغي لمراجعة المكتبات.	.41	
			استمتع بمزاولة الألعاب الرياضية.	.42	
			أتابع بعض البرامج التلفزيونية المفضلة لدي.	.43	
			أمارس هواياتي المفضلة بشكل منظم.	.44	
			أقضي أوقاتاً ممتعة بصحبة أصدقائي .	.45	
			أستطيع ضبط انفعالاتي في علاقاتي مع الطلبة.	.46	
			أني متزن انفعاليا في علاقاتي مع الجنس الآخر.	.47	
			أرى أنني انفعل لأتفه الأسباب.	.48	
			أنا منسجم في علاقاتي مع أخوتي في البيت	.49	
			أشعر بالتفاؤل في الحياة .	.50	
			أشعر بأن الكآبة تلازمني في الحياة.	.51	
			أرى بأن الناس راضون عني.	.52	
			عندما أتعرض للضغوط فأني لا أفقد صوابي.	.53	
			لدي أحساس بالحيوية والنشاط.	.54	الصحة العامة
			أشعر ببعض الآلام في جسمي .	.55	
			أعاني من ضعف في الرؤية.	.56	

	.57	ينتابني صداع أثناء المحاضرات .			
	.58	أعاني من نقص في الشهية.			
	.59	أشعر بأني لست على ما يرام صحياً.			
	.60	أخذ قسطاً كافياً من النوم.			
	.61	أعاني من الأرق أو قلة النوم.			
	.62	أتناول الأطعمة الصحية.			
	.63	أطبق المقولة الصحية (الوقاية خير من العلاج).			

2- مقياس الانتماء الاجتماعي

إن تعريف الباحثة الانتماء الاجتماعي هو (نزعة تَدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي معين، والالتزام بمعاييره وقواعدهُ ونصرتهُ بما ينمي لديهِ تقديره لذاتهوادراكه لمكانتهومكانة جماعته،ويدفعه للعمل ويشعرهبفخرالانتساب إليها).

أ- بيانات عن المقياس.

أسم المقياس: مقياس الانتماء الاجتماعي.

أعداد : د.جوان إسماعيل بكر

ب- يتضمن المقياس (4) أبعاد هي **{ الميل والمسايرة الاجتماعية – المسؤولية الاجتماعية – الرضا عن الجماعة – التقدير العالي للذات}**

ج- وصف المقياس: يقيس هذا المقياس (الانتماء الاجتماعي) ويتكون من (36) فقرة لكل منها ميزان خماسي(تنطبق علي دائماً – تنطبق علي أغلب الأحيان - تنطبق علي أحياناً – تنطبق علي نادراً – لا تنطبق علي أبداً)

د- مفتاح التصحيح: يعطى المبحوث درجات حسب المقياس على النحو الآتي.

- الفقرات الإيجابية (+) أعطيت الدرجات(5- 4 – 3 – 2 – 1) لبدائل الإجابة على التوالي.
- الفقرات السلبية(-) أعطيت الدرجات(1 - 2 – 3 – 4 – 5) لبدائل الإجابة على التوالي.

فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي					
الأبعاد	ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
الميل والمسايرة الاجتماعية	.1	أنا سعيد برفقة الآخرين من الطلبة.			
	.2	أتواصل مع بقية الطلاب.			
	.3	أفشي أسرار أصدقائي.			
	.4	أتمسك بإرشادات ونصح الطلاب المميزين في كليتي.			
	.5	أفكاري منسجمة مع قيم المجتمع.			
	.6	أتجنب الأفعال التي لا تروق لأصدقائي.			
	.7	أنقاد إلى رأي الجماعة في الكثير من الأمور.			
	.8	أدافع عن حقوق الآخرين.			
	.9	أرى وجوب طاعة التدريسيين لأنهم أعرف بمصلحة الطلبة.			
	.10	أتمسك بالتعليمات الجامعية.			
	.11	أشارك في المناسبات العامة.			
	.12	أتعامل مع الطلبة بلطف.			
المسؤولية الاجتماعية	.13	أشارك الطلبة في أفراحهم وأحزانهم.			
	.14	أرتاح عندما أرى الآخرين يلتزمون بالآداب العامة للسلوك.			
	.15	أميل إلى المشاركة في النشاطات الخيرية.			
	.16	أشعر بالأمان مع أصدقائي من الطلبة.			
	.17	آرائي قريبة من وجهة نظر أصدقائي.			
	.18	أطالب بحقوق زملائي الطلبة.			
	.19	أتعاطف مع الطلبة في معاناتهم.			
	.20	تقع علينا مسؤولية مساعدة البعض.			
	.21	أعترض على سلوكيات الآخرين المخلة بالنظام.			
	.22	أضحي من أجل خدمة الآخرين.			

	.23	أنا لا أهتم بالأمور الأجتماعية.				
	.24	أتجنب حسم شجار يحدث بين مجموعة من الطلاب.				
	.25	أسدي النصائح لأصدقائي من الطلبة وقت الحاجة.				
	.26	أتمتع بمكانة اجتماعية جيدة لدى الطلبة.				
	.27	أكترث بإقامة علاقات مستقرة مع أصدقائي الطلبة.				
الرضا عن الجماعة	.28	أرتبط بعلاقات مستقرة مع أصدقائي الطلبة.				
	.29	أتمنى من أصدقائي الطلبة أن يفهموا مشاعري.				
	.30	أن جماعتي تحسسني بالتقدير والأحترام.				
	.31	أني شخص ذو قيمة من قبل الآخرين.				
التقدير العالي للذات	.32	يقصدني الطلاب لأستشارتي في أمورهم الخاصة.				
	.33	أعتقد أن لي دوراً ايجابياً في جماعتي.				
	.34	أمتلك القدرة على تحقيق ما أطمح إليه.				
	.35	أنا شخص راض عن نفسي.				
	.36	أنا إنسان فاشل.				

3- مقياس تقبل الآخرين

مقياس تقبل الآخرين للفرد من وجهة نظر الفرد نفسهُ.

تعرف الباحثة تقبل الآخرين للفرد بأنه (حالة من الألفة والمحبة والانسجام والتناغم النفسي والاجتماعي التي يعبرعنها أفراد الجماعة تجاه أحدهم وتحقق له الرضا والسعادة)

أ- بيانات عن المقياس

اسم المقياس - تقبل الآخرين للفرد من وجهة نظر الفرد نفسهُ.

المؤلف - Mille– تم تكيفه من قبل د. جوان اسماعيل بكرلأغراض هذا البحث.

المرجع-

At war E. (1994) Psychology forLiving, Prentice – Hall.

المترجم – محمد شحاتة ربيع ، مصر ، (ص:610)

المقياس يناسب المستوى العمري (16) سنة فما فوق من تعليم ثانوي فأعلى فرصة الإجابة – (7) دقائق

ب- مقياس تقبل الآخرين للفرد من وجهة نظر الفرد يحتوي على (10) فقرات ، أجرت الباحثة تعديلات على (6) فقرات منها لتظهر تقبل الآخرين للفرد بدلاً من تقبلهِ للآخرين، وكما هو مبين في المقياس.

ج- وصف المقياس: يقيس المقياس القبول الاجتماعي للطلبة الجامعيين ويتكون من (10) فقرات ببدائل تقدير خماسي هي { أوافق بشدة– أوافق– غير متأكد – لا أوافق – لا أوافق بشدة }

د- مفتاح التصحيح : يعطى المبحوث درجات حسب الاستبيان على النحو الآتي.

الفقرات أعطيت من (5 – 4 – 3 – 2 – 1) لبدائل الإجابة على التوالي.

ت	فقرات مقياس القبول الاجتماعي	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
.1	يطلعني الآخرون على مشاعرهم.			
.2	يرى الآخرون أني منصت جيد لهم.			
.3	أشعر بأني مقبول من قبل الآخرين.			
.4	يأتمنني الآخرون على أسرارهم.			
.5	يظهر الآخرون قبولهم لحديثي.			
.6	يعبر الآخرون لي عن ارتياحهم معي.			
.7	يستمتع الآخرون بحديثي معهم.			
.8	أرى أن الآخرين يتعاطفون مع مشكلاتي.			
.9	يشجعني الآخرون على البوح بمشاعري لهم.			
.10	ينصت الآخرين لي جيداً عندما أحدثهم عن مشكلاتي.			

ملحق(٤) المقاييس الثلاثة بصيغتها النهائية باللغة العربية

ت	١ – فقرات مقياس جودة الحياة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أغلب الأحيان	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لاتنطبق علي أبداً
*1	أعتمد على أسرتي في تلبية حاجاتي.					
*2	دخل أسرتي محدود لا يكفي لتلبية حاجاتي.					
*3	هناك حاجات أساسية لا يمكنني إشباعها.					
*4	لا أهتم بالحاجات الكمالية لكوني غير قادرعلى إشباعها.					
*5	أن حياتي من الناحية الاقتصادية لا تسيرعلى وفق ما أتمنى.					
*6	أعمل بعد الدوام لأوفر لنفسي دخلاً .					
7	تمتلك أسرتي الحاجات والأجهزة الضرورية.					
8	أنا وأسرتي نقتني الملابس التي نرغب فيها.					
*9	أواجه صعوبة في المواصلات.					
*10	لا تتوفر الخدمات البلدية في منطقة سكني.					
11	ترتبط أسرتي بعلاقات جيدة مع أقربائي.					
12	أحصل على دعم عاطفي من أفراد أسرتي.					
13	والدي راضيان عني.					
14	أفتخر بإنتمائي لأسرتي.					
15	العلاقات الاجتماعية بين أسرتي والجيران جيدة .					

16	لي أصدقاء قادرون على دعمي عند الحاجة.					
*17	لا أستطيع مجاراة زملائي الميسورين في معيشتهم.					
18	أشارك زملائي الطلبة في مناسباتهم المختلفة.					
19	أرتبط بعلاقات جيدة مع الجنس الأخر.					
20	علاقاتي العامة مع الآخرين في الكلية جيدة.					
21	فترة حياتي الجامعية من الفترات المميزة في علاقاتي لحد الآن.					
22	اختصاصي الدراسي في الجامعة يحقق رغبتي.					
23	الدراسة الجامعية تحقق لي منزلة اجتماعية جيدة .					
24	المقررات الدراسية في الجامعة صعبة.					
25	أنا مرتاح لأن أساتذتي يستخدمون الأساليب الحديثة في تدريسهم.					
*26	أرى بيئة الكلية (من الساحات والحدائق والقاعات)غير ملائمة.					
*27	أعاني من الحصول على المراجع التي أحتاجها من مكتبة الجامعة.					
28	يقوم بتدريسي أساتذة على درجة عالية من التأهيل العلمي.					
29	أساتذتي يرحبون بي ويجيبون عن تساؤلاتي.					
30	الجو الدراسي في الجامعة يشجعني على الدراسة.					
31	أتوقع أن تدعم خطوات (الجودة النوعية للتعليم في جامعتي) إمكانياتي العلمية.					
32	أفتخر بالرموز العلمية (من الأساتذة) في جامعتي وأحاول أن أحذو حذوهم.					
33	هناك من يحفزني في جامعتي لإكمال الدراسات العليا مستقبلاً.					

34	المقررات الدراسية تؤهلني علمياً في مجال تخصصي.					
35	أساتذتي يشجعونني على ضرورة التواصل العلمي بالجامعات العالمية.					
36	أخصص أوقات فراغي للاستذكار وانجاز الفروض الدراسية.					
37	أخصص أوقات فراغي لمراجعة المكتبات.					
38	أستمتع بمزاولة الألعاب الرياضية.					
39	أتابع البرامج التلفزيونية المفضلة لدي.					
٤٠	أمارس هواياتي المفضلة بشكل منظم.					
٤١	أقضي أوقاتاً ممتعة بصحبة أصدقائي.					
٤٢	أستطيع ضبط انفعالاتي في علاقاتي مع الطلبة.					
٤٣	أني متزن انفعاليا في علاقاتي مع الجنس الآخر.					
٤٤*	أرى أنني أنفعل لأتفه الأسباب.					
٤٥	أنا منسجم في علاقاتي مع أخوتي في البيت.					
٤٦	أنا متفاؤل في الحياة .					
٤٧*	الكآبة تلازمني في الحياة.					
٤٨	أرى بأن الناس راضون عني.					
٤٩	عندما أتعرض للضغوط فأني لا أفقد صوابي.					
٥٠	لدي أحساس بالحيوية والنشاط.					
٥١*	أشعر بالآلام في جسمي.					

*٥٢	أعاني من ضعف في الرؤية .					
*٥٣	ينتابني صداع أثناء المحاضرات.					
*٥٤	أعاني من نقص في الشهية.					
*٥٥	لست على ما يرام صحياً.					
٥٦	أخذ قسطاً كافياً من النوم.					
٥٧	أتناول الأطعمة الصحية.					
٥٨	أطبق المقولة الصحية (الوقاية خير من العلاج).					

ت	٢– فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي أغلب الأحيان	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لاتنطبق علي أبداً
1	أنا سعيد برفقة الآخرين من الطلبة.					
2	أتواصل مع بقية الطلاب.					
*3	أفشي أسرار أصدقائي.					
4	أتمسك بإرشادات ونصح الطلاب المميزين في كليتي.					
5	أتجنب الأفعال التي لا تروق لأصدقائي.					
6	أنقاد إلى رأي الجماعة في الكثير من الأمور.					
7	أرى وجوب طاعة التدريسيين لأنهم أعرف بمصلحة الطلبة.					
٨	أتمسك بالتعليمات الجامعية.					
٩	أشارك في المناسبات العامة.					
١٠	أتعامل مع الطلبة بلطف.					
11	أشارك الطلبة في أفراحهم وأحزانهم.					
12	أرتاح عندما أرى الآخرين يلتزمون بالآداب العامة للسلوك.					
13	أميل إلى المشاركة في النشاطات الخيرية.					
14	آرائي قريبة من وجهة نظر أصدقائي.					
15	أطالب بحقوق زملائي الطلبة.					
16	أتعاطف مع الطلبة في معاناتهم.					
17	تقع علينا مسؤولية مساعدة البعض.					
١٨	أعترض على سلوكيات الآخرين المخلة بالنظام.					

*١٩	أنا لا أهتم بالأمور الاجتماعية.					
*٢٠	أتجنب حسم شجار يحدث بين مجموعة من الطلاب.					
٢١	أسدي النصائح لأصدقائي من الطلبة وقت الحاجة.					
٢٢	أتمتع بمكانة اجتماعية جيدة لدى الطلبة .					
٢٣	أكترث بإقامة علاقات مستقرة مع أصدقائي الطلبة.					
24	ارتبط بعلاقات مودة مع الطلبة .					
25	أتمنى من أصدقائي الطلبة أن يفهموا مشاعري.					
٢٦	أن جماعتي تحسسني بالتقدير والاحترام.					
27	أني شخص ذو قيمة من قبل الآخرين.					
28	يقصدني الطلاب لاستشارتي في أمورهم الخاصة.					
٢٩	أعتقد أن لي دوراً ايجابياً في جماعتي.					
30	أمتلك القدرة على تحقيق ما أطمح إليه.					
31	أنا شخص راض عن نفسي.					
*٣٢	أنا إنسان فاشل.					

ت	٣ – فقرات مقياس القبول الاجتماعي	اوافق بشدة	اوافق	غير متأكد	لا اوافق	لا اوافق ابداً
١.	يطلعني الآخرون على مشاعرهم.					
٢.	يرى الآخرون أني منصت جيد لهم.					
٣.	أشعر بأني مقبول من قبل الآخرين.*					
٤.	يأتمنني الآخرون على أسرارهم.					
٥.	يظهر الآخرون قبولهم لحديثي.					
٦.	يعبر لي الآخرون عن ارتياحهم معي.					
٧.	يستمتع الآخرون بحديثي معهم.					
٨.	أرى أن الآخرين يتعاطفون مع مشكلاتي.					
٩.	يشجعني الآخرون على البوح بمشاعري لهم.					
١٠	ينصت الآخرين لي جيداً عندما أحدثهم عن مشكلاتي.					

* - الآخرون = الطلبة

ملحق (5)

أسماء الأساتذة المترجمين للمقاييس من اللغة العربية إلى اللغة الكوردية وبالعكس

أ.د.يوسف حمه صالح	علم النفس، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين	من اللغة العربية إلى اللغة الكردية
أ.م د. رشاد صبري ميران	علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين	
أ.م د. حميد عزيز	قسم الفلسفة، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين	من اللغة الكردية إلى اللغة العربية
د. محمد حسين شواني	علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين	

ملحق (٦) المقاييس الثلاثة بصيغتها النهائية بعد ترجمتها إلى اللغة الكُردية

{ باشيى ژيان و پەيوەندى بە ئينتيما و پەسەندى كۆمەڵايەتى }

١ – باشى ژيان (جودة الحياة) * – (بڕگە نێگەتیڤەکان)

ژ	بڕگەکان	هەمیشە بەسەرمدا دەچەسپێت	زۆر جار بەسەرمدا دەچەسپێت	جار جار بەسەرمدا دەچەسپێت وام	بەدەگمەن بەسەرمدا دەچەسپێت	هەرگیز بەسەرمدا ناچەسپێت
*١	پشت بە خێزانەکەم دەبەستم بۆ دابینکردنی پێداویستیەکانم.					
*٢	دەرامەتی خێزانەکەم سنووردارە بەشی پێداویستیەکانم ناکات.					
*٣	ناتوانم پێداویستیە سەرەکیەکانم (بنەڕەتیەکان) دابین بکەم.					
*٤	بایەخ بە پێداویستیە لاوەکیەکانم نادەم چونکە ناتوانم دابینیان بکەم.					
*٥	لە ڕووی ئابوریەوە ژیانم بە گوێرەی خواستەکانم ناڕوات.					
*٦	دوای دەوام کاردەکەم بۆ ئەوەی داهاتم هەبێت.					
٧	خێزانەکەم زۆربەی پێداویستی و ئامێرە پێویستەکانی هەیە.					
٨	هەموو ئەندامانی ماڵەوەمان بە ئارەزووی خۆمان جلوبەرگ دەکڕین.					

ژ	بڕگەکان	هەمیشە بەسەرمدا دەچەسپێت	زۆر جار بەسەرمدا دەچەسپێت	جار جار بەسەرمدا دەچەسپێت وام	بەدەگمەن بەسەرمدا دەچەسپێت	هەرگیز بەسەرمدا ناچەسپێت
٩*	توشی کێشەی هاتوو چۆ دەبم .					
١٠*	خزمەتگوزاریەکانی شارەوانی لە گەڕەکەکەماندا نییە.					
١١	خێزانەکەمان پەیوەندی باشی بە خزمانەوە هەیە.					
١٢	لەلایەن ئەندامانی خێزانەکەمەوە پشتیوانی سۆزداری دەکرێم.					
١٣	دایک و باوکم ڕازین لێم.					
١٤	شانازی بە ئەندام بوونم بەخێزانەکەمەوە دەکەم.					
١٥	پەیوەندییە کۆمەلایەتیەکانی نێوان خێزانەکەم ودراوسێیەکانمان باشە.					
١٦	هاوڕێی وام هەیە کە لە کاتی پێویستدا یارمەتیم دەدەن.					
١٧*	ناتوانم وەك برادەرە دەوڵەمەندەکانم بژیم.					
١٨	هاوبەشی برادەرانی قوتابیانم دەکەم لە بۆنە جیاوازەکاندا.					
١٩	پەیوەندی باشم لەگەڵ ڕەگەزی بەرامبەر هەیە.					
٢٠	پەیوەندییە گشتیەکانم لەگەڵ ئەوانیتردا لە کۆلێژ باشە.					
٢١	قۆناغی زانکۆییم یەکێکە لەقۆناغە جیاوازەکانی پەیوەندیەکانم.					
٢٢	پسپۆڕی خوێندنم لە زانکۆدا بەپێی ئارەزووەمە.					
٢٣	خوێندنی زانکۆ پێگەیەکی کۆمەلایەتی باشم بۆ دابین دەکات.					
٢٤*	وانەکانی خوێندن لە زانکۆدا گرانن (قورسن).					
٢٥	من خۆشحاڵم کە مامۆستایەکانم شێوازی نوێ بەکاردەهێنن لە وانە وتنەوەیان.					

ژ	بڕگەکان	هەمیشەبەسەرمدا دەچەسپێت	زۆر جار بەسەرمدا دەچەسپێت	جار جار بەسەرمدا دەچەسپێت وام	بەدەگمەن بەسەرمدا دەچەسپێت	هەرگیز بەسەرمدا ناچەسپێت
*٢٦	وایدەبینم کە ژینگەی کۆلێژ(لە شوێن و باخ و هۆڵ) گونجاو نییە.					
*٢٧	دەسکەوتنی ئەو سەرچاوانەی پێویستیم پێیانە لە کتێبخانەکانی زانکۆ سەختە.					
٢٨	مامۆستایەکانی وانەم پێ دەڵێنەوە پلەی زانستی بەرزیان هەیە.					
٢٩	مامۆستاکانم پێشوازیم لێ دەکەن و وەڵامی پرسیارەکانم دەدەنەوە.					
٣٠	کەشی خوێندن لە زانکۆ هاندەرە بۆ خوێندن.					
٣١	لەو باوەڕەدام کە هەنگاوەکانی (دڵنیایی جۆری بۆ فێربوون لە زانکۆدا) پاڵپشتی توانا زانستییەکانم دەکەن.					
٣٢	شانازی بە سیمبولە زانستیەکان (لە مامۆستایان) لە زانکۆکەم دەکەم و هەوڵ دەدەم وەک ئەوان بم.					
٣٣	کەسانێک هەن لە زانکۆکەم هانم دەدەن بۆ تەواوکردنی خوێندنی باڵا لە ئایندە.					
٣٤	لەبواری پسپۆڕیمدا پێموایە وانەکانی خوێندن زانستیانە ئامادەم دەکەن .					
٣٥	مامۆستاکانم هانم دەدەن کە لە زانکۆکانی جیهان بەردەوامی بە خوێندنم بدەم.					
٣٦	کاتەکانی دەسبەتاڵیم تەرخان دەکەم بۆ جێبەجێکردنی ئەرکەکانی خوێندنم.					
٣٧	کاتی دەستبەتاڵیم بۆ سەردانی کتێبخانەکان تەرخان دەکەم.					
٣٨	خۆشی لە یاریکردنی وەرزشی وەردەگرم.					
٣٩	هەندێ لەو بەرنامە تەلەفزیۆنانەی پێم خۆشن سەیریان دەکەم.					
٤٠	ئەم خولیانەی(هوایات) لام گرنگن بەرێکی ئەنجامیان دەدەم.					
٤١	لەگەڵ هاوڕێکانم کاتی خۆشی دەبەمەسەر.					

ژ	بڕگەکان	هەمیشەبەسەرمدا دەچەسپێت	زۆر جار بەسەرمدا دەچەسپێت	جار جار بەسەرمدا دەچەسپێت وام	بەدەگمەن بەسەرمدا دەچەسپێت	هەرگیز بەسەرمدا ناچەسپێت
٤٢	لەپەیوەندیەکانم لەگەڵ قوتابیان دەتوانم کۆنترۆڵی هەڵچوونەکانم بکەم.					
٤٣	هاوسەنگم لەڕووی هەڵچوونیەوە لەگەڵ رەگەزی بەرامبەر.					
*٤٤	بە بچوکترین هۆکار هەڵدەچم.					
٤٥	من گونجاوم لە پەیوەندیەکانم لەگەڵ خوشك و براکانم لە ماڵەوە.					
٤٦	لە ژیاندا هەست بە گەشبینی دەکەم.					
*٤٧	لەژیاندا خەمۆکی بەرۆکی گرتووم.					
٤٨	ئەوانیتر رازیم لێم .					
٤٩	هاوسەنگی خۆم لەدەست نادەم کاتێك بەرەورووی فشارەکان دەبمەوە.					
٥٠	هەست بە گورجی وچالاکی دەکەم.					
*٥١	لە لەشمدا هەست بە هەندێ ئازار دەکەم.					
*٥٢	بەدەست لاوازی بینینەوە دەناڵێنم.					
*٥٣	کاتی وانەکان تووشی سەریەشە دەبم.					
*٥٤	بەدەست کەمخواردنیەوە دەناڵێنم.					
*٥٥	تەندروستیم وەك پێویست نییە.					
٥٦	بۆ نوستن ماوەیەکی باش تەرخان دەکەم.					
٥٧	خواردنی تەندروست دەخۆم.					
٥٨	لە سەر ئەو ڕێنماییە تەندروستیە دەڕۆم (خۆپاراستن باشترین چارەسەرە).					

٢- ئینتیمای کۆمەڵایەتی (الانتماء الاجتماعي)

ژ	بڕگەکان	هەمیشەبەسەرمدا دەچەسپێت	زۆر جار بەسەرمدا دەچەسپێت	جار جار بەسەرمدا دەچەسپێت وام	بەدەگمەن بەسەرمدا دەچەسپێت	هەرگیز بەسەرمدا ناچەسپێت
١	بەختەوەرم بەبونم لەگەڵ قوتابیان.					
٢	لە پەیوەندیەکانم لەگەڵ قوتابییەکان بەردەوام دەبم.					
٣*	نهێنیەکانی هاوڕێیەکانم دەدرکێنم.					
٤	پابەندم بە ڕێنمایی و ئامۆژگاریەکانی قوتابیە نایابەکان لە کۆلێژەکەم.					
٥	خۆم دوور دەخەمەوە لەو ڕەفتارانەی بەدڵی هاوڕێیەکانم نابن.					
٦	لە زۆربەی کاروبارەکان لەگەڵ ڕای کۆمەڵ دەبم.					
٧	گوێڕایەتی (طاعة)مامۆستایەکانم بە پێویست دەزانم لەبەرئەوەی باشتر بەرژەوەندی قوتابیان دەزانن.					
٨	پابەندم بە ڕێنمایەکانی زانکۆوە.					
٩	لە بۆنە گشتیەکان بەشداری دەکەم.					
١٠	بە باشی مامەڵە لەگەڵ قوتابیان دەکەم.					
١١	هاوبەشی خۆشی و ناخۆشی قوتابیەکان دەکەم.					
١٢	پێم خۆشە کاتێك ئەوانیتر دەبینم، پابەندن بە ڕەوشتی گشتی.					
١٣	ئارەزووی هاوبەشیکردنی چالاکییە خێرخوازییەکانم هەیە.					
١٤	لە ڕاوبۆچوونم نزیکم لەراوبۆچوونەکانی هاوڕێیەکانمەوە.					

ژ	بڕگەکان	هەمیشەبەسەرمدا دەچەسبێت	زۆر جار بەسەرمدا دەچەسبێت	جار جار بەسەرمدا دەچەسبێت وام	بەدەگمەن بەسەرمدا دەچەسبێت	هەرگیز بەسەرمدا ناچەسبێت
١٥	داوای مافەکانی قوتابیان دەکەم.					
١٦	هاوسۆزی قوتابیان دەبم کاتێک دەکەونە کێشەیەک.					
١٧	بە پێویستی دەزانم یارمەتی یەکتری بدەین.					
١٨	بەرامبەر رەفتاری خراپی ئەوانیتر دەوەستم.					
*١٩	من بایەخ بە کاروبارە کۆمەڵایەتیەکان نادەم.					
*٢٠	دووردەکەومەوە لە ناوبژیکردنی شەڕی نێوان قوتابیان.					
٢١	لەکاتی پێویست ئامۆژگاری هاوڕێیەکانم لە قوتابیان دەکەم.					
٢٢	پێگەیەکی کۆمەڵایەتی باشم هەیە لای قوتابیان.					
٢٣	بایەخ بە ئارامی پەیوەندیەکانم دەدەم لەگەڵ قوتابیان.					
٢٤	پەیوەندی سۆزداریم لەگەڵ قوتابیانا هەیە.					
٢٥	هیوادارم کە هاوڕێیەکانم لە هەستەکان بگەن.					
٢٦	برادەرانم هەستی رێزگرتنم پێ رادەگەێنن.					
٢٧	من کەسێکی بەبەهام (بەقیمەت) لای ئەوانیتر.					
٢٨	قوتابیان ڕووم لێ دەکەن بۆ راوێژکردن لە کاروبارە تایبەتییەکانیان.					

٢٩	پێموایە ڕۆڵێکی باشم هەیە لە ناو هاوڕێیانمدا.					
٣٠	توانای ئەوەم هەیە ئارەزووەکانم جێبەجێ بکەم.					
٣١	من کەسێکم ڕازیم لە خۆم.					
٣٢*	من مرۆڤێکی سەرنەکەوتوم.					

٣- پەسەندی کۆمەڵایەتی (القبول الاجتماعی)

ژ	بڕگەکان	زۆر رازیم	رازیم	دڵنیا نیم	ناڕازیم	هیچ ڕازینیم
١.	ئەوانیتر لە هەستی خۆیان ئاگادارم دەکەن.					
٢.	ئەوانیتر من بەگوێگرێکی باش دەبینن.					
٣.	هەست دەکەم کە پەسەندم لای ئەوانیتر .					
٤.	ئەوانی تر دڵنیان کە نهێنییەکانیان بە من دەڵێن.					
٥.	ئەوانیتر ڕەزامەندی خۆیان بۆ قسەکانی من نیشان دەدەن.					
٦.	ئەوانیتر خۆشحاڵی خۆیان لەگەڵما دەردەبڕن.					
٧.	ئەوانیتر خۆشی دەبینن لە قسەکردنم لەگەڵیان.					
٨.	وایدەبینم کە ئەوانیتر هاوسۆزن لەگەڵ کێشەکانم.					
٩.	ئەوانیتربۆگوزارشتکردن(دەربڕین)لەهەستەکانم هانم دەدەن.					
١٠.	ئەوانیتر بە باشی گوێم لێدەگرن کاتێك باسی کێشەکانم دەکەم.					

نبذه مختصرة عن المؤلفة

الأسم: جوان إسماعيل بكر

مواليد: شقلاوة / أربيل/ العراق

- أنهت دراستها الأبتدائية والمتوسطة والأعدادية في أربيل عام - 1978.
- حصلت على شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة الموصل في (1990- 1991).
- حصلت على شهادة الماجستير في علم الاجتماع من جامعة الموصل في (2006).
- تعينت مدرسة مساعدة في قسم الاجتماع بكلية الآداب/ جامعة صلاح الدين في 2006/10/14.
- التحقت بدراسة الدكتوراه في 2008/10/16.
- عملت بتفرغ جزئي خلال فترة أعدادها للدكتوراه في قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة صلاح الدين.





دار الحامد للنشر والتوزيع
الأردن - عمان - ص.ب.: 366 عمان 11941 الأردن
هاتف: 5231081 فاكس: 009626-5235594
E-mail: dar_alhamed@hotmail.com
daralhamed@yahoo.com
www.daralhamed.net


9789957327064